

ما الذي عجل في اغتيال الجعبري؟

أكدت مصادر فلسطينية أن أمير قطر خلال زيارته لقطاع غزة، تكفل للمسؤولين بإعادة إعمار غزة، والاستفادة من طبيعتها الجغرافية وبحرها لتحويلها إلى مدينة شبه سياحية، شرط الالتزام بإنهاء جميع مظاهر الكفاح المسلح في المدينة، والبدء بمحاورة سياسية جديّة مع «إسرائيل».. إلا أن القائد أحمد الجعبري كان حازماً في رفض الاسترسال في طرح هذه الأفكار خلال الجلسة، معتبراً ذلك مخططاً صهيونياً، هدفه إنهاء المقاومة للوصول إلى تصفيتها.. فكان القرار باغتيال الشهيد الجعبري. واللافت أنه بعد أيام من الاغتيال، ظهر مسؤول سياسي فلسطيني مسوقاً للحل السلمي، إلا أن إصرار المقاومة على الرد على العدو، وبقرار مستقل، فاجأ الجميع.

اعترافات دولية بـ«الائتلاف الأميركي».. والسلاح النوعي لم يصل بعد إلى سورية [5]

[15-10]

«فجر» غزة هو الربيع

دور إيران في تسليح المقاومة الفلسطينية

اختار الاحتلال الصهيوني اسم «عمود السحاب» لعدوانه على قطاع غزة، في إشارة إلى رموز تلمودية تعني له الكثير.

ففي القسم 21 من الإصحاح: «وكان الرب يسير أمام الشعب نهاراً في عمود سحاب ليهديهم في الطريق»..

وفي 21 من سفر الخروج: «وليلاً في عمود نار ليضيء، لكي يسهل عليهم السير نهاراً وليلاً، ولم يفارق عمود السحاب نهاراً وعمود النار ليلاً هذا الشعب طيلة مسيرته».. أي أن الرب كان يهدي بني إسرائيل في طريق سفرهم، بعمود السحاب في صحراء سيناء.

وعليه، فإن «عمود السحاب» يرمز إلى الحماية التي سيوفرها الرب لبني إسرائيل ضد أعدائهم، حسب زعمهم.

11 أبو عماد الرفاعي: جهوزية المقاومة اليوم أكبر بكثير مما كانت عليه.. وزوال «إسرائيل» قريب

16 الأردن.. على كف عفريت

الافتتاحية

أين استراتيجية الدفاع عن الأمة؟

العدوان الصهيوني على غزة ليس الأول، وقد لا يكون الأخير، لكنه يأتي اليوم في ظل ظروف مختلفة؛ في ظل ما يُسمى «الربيع العربي»، ومتغيرات إقليمية، وتشنجات مذهبية صنيعة الاستكبار العالمي، بهدف تمزيق الأمة وإضعافها. في مصر التي شهدت ثورة أطاحت بنظام حسني مبارك، الذي حاصر غزة في عدوان «إسرائيلي» عام 2008 - 2009، ولم ينصر غزة في ظل عدوان الكيان الصهيوني عليها، بل قد يكون ساعد العدوان بشكل أو بآخر.. آنذاك الثوار في مصر كانوا مستائين من سياسة النظام السابق، واليوم هم النظام والسلطة معاً.. هذا هو الاختبار المفصلي لقوى الثورة في مصر.

وفي هذا السياق تطرح عدة أسئلة: لماذا لم تتخذ مصر حتى الآن إجراءات عملانية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع «إسرائيل»، أو تعليق اتفاقية كامب دايفيد، وصولاً إلى إلغائها، لدعم الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة، والوقوف إلى جانبه في ظل العدوان الصهيوني بكافة السبل والوسائل؟ كما أن العدوان اليوم على غزة يأتي في ظل ظرف دقيق تعيشه سورية، التي وقفت إلى جانب المقاومة وفلسطين، وفتحت الحدود وسهلت الإمدادات العسكرية واللوجستية وغيرها..

سورية الجريحة تدفع اليوم ثمن موقفها الداعم لحركات المقاومة.. ألا يتطلب رد الجميل الوقوف إلى جانبها لتخرج من هذه المحنة وشعبها موحد قد تجاوز صراعاته وانقساماته، لتعود سورية إلى دورها الإقليمي السابق في دعم القضية الفلسطينية.

بكلمة موجزة وأخيرة، نحن مدعوون إلى عدة خطوات سريعة، لعل أهمها:

نصرة أهلنا في غزة وفلسطين، ليس بالبيانات والخطابات، إنما بنبذ الفتن والخلافات بيننا، والتي صنعتها الإدارة الأميركية في منطقتنا، وبالوقوف بشكل عملي أي داعم لكل الإمكانيات لغزة وفلسطين.

محاصرة الكيان الصهيوني، والأخذ على يد أي دولة عربية تفتح قنوات اتصال أو تعاون أو أي شكل من أشكال العلاقات.

وضع استراتيجية دفاع وطني وقومي للأمة العربية والإسلامية، خصوصاً «دول الطوق»، حتى لا تستفرد بعد اليوم «إسرائيل» بأي بلد عربي أو إسلامي؛ محاصرة أو عدواناً.

ولكن مصداقاً لقول رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

النائب السابق حسن حب الله

حين يستهل السيد خطابه العاشورائي بالحديث عن غزة حركة عربية وعربية لمعرفة توجه حزب الله.. لكن لا جواب



الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله

بعد كلمة وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور أمام مجلس وزراء الخارجية العرب الطارئ في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، تسارعت حركة الدبلوماسيين الغربيين وبعض العرب نحو بعيدا ووسط بيروت والمختارة، حيث تؤكد مصادر دبلوماسية عربية في بيروت أن هؤلاء الدبلوماسيين عبروا عن تحفظهم على كلمة الوزير اللبناني، ناصحين من التقوا بهم بأن يعتمد لبنان في تطورات الحرب على غزة ما اعتمده في التطورات السورية، أي سياسة النأي بالنفس.

ولم ينس هؤلاء أن يسألوا أو يستفسروا عن حركة حزب الله، في ظل المواجهات المحتملة من جهة، و«المساعي» العربية (مصر - قطر) مع تركيا، والغربية من جهة ثانية، للوصول إلى تهدئة تحفظ ماء وجه القيادة الصهيونية، التي باتت تبحث مبركة عن وسيلة للخروج من الوحول الغزاوية.

الحركة الدبلوماسية الغربية وبعض العربية لم تكتف بالنصيحة ومحاولات الاستعلام عن مواقف حزب الله، إنما سألت أيضاً عن مواقف فصائل المقاومة الفلسطينية التي تعتبرها حليفة لحزب الله، وللجمهورية الإسلامية في إيران، وسورية، واحتمالات تحركاتها إذا ما ارتفعت وتيرة العدوانية الإسرائيلية ضد غزة.

وتفيد المعلومات المتوافرة أن الأسئلة تدرجت حول إمكانيات الدولة اللبنانية وقدراتها على منع أي تصعيد، لو قررت هذه الفصائل التحرك.

على أن أكثر ما أثار الاستهجان هو السؤال حول إمكانية منع إطلاق الصواريخ اللقيطة، والتي أطلقت عليها «مجهولة المصدر»، حيث علق خبير استراتيجي على التساؤل الأخير بضحكة عالية، لأن الصواريخ اللقيطة التي أطلقت قبل أقل من سنتين، دارت حولها العديد من علامات الاستفهام، ليتبين أن لها أهدافاً أخرى لا تمت إلى فلسطين وإلى مقاومتها بصله، وربما كان بعض العرب أدري بها، لأنها كانت لغايات لا علاقة للمقاومة ولفلسطين بها بأي شكل.

لم تستطع الحركة الدبلوماسية الغربية وبعض العربية أن تأخذ جواباً شافياً حول موقف ودور حزب الله في شأن التطورات الغزاوية، لأن حزب الله لم يعتد في عمله

الجهادي المقاوم أن يعطي أسراره لكائن من كان، كما أن الحزب أبلغ بطرقه الخاصة كل من يعنيه الأمر من بعيد أو قريب، أنه غير معني بكل التساؤلات الغربية، وفي كل المواقف التي أطلقها أكد على أنه معني بتطورات غزة، ودليل ذلك أن السيد حسن نصرالله كانت كلماته في الخطاب التي يلقيها في أيام عاشوراء، في السابق، تقتصر على المناسبة وأبعادها الإيمانية والجهادية، من دون أن يتطرق إلى الأوضاع على الساحتين المحلية والعربية، لكنه هذه المرة يستهل كلماته العاشورائية بالتركيز على غزة، وأبعاد معركتها وصمود مقاومتها، والإحراج الذي يعاني منه العرب والغرب والأميركي جراء هذه المواجهات البطولية والصمود الأسطوري للمقاومين، الذين جعلوا أكثر من نصف الصهاينة في فلسطين المحتلة، وعلى رأسهم رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو ووزير حربهم إيهود باراك، يهرعون إلى الملاجئ عند سماعهم صواريخ المقاومة تدوي في تل أبيب والقدس المحتلة، وفي مختلف الأمكنة.

ما يمكن تأكيده في مجال محاولة الدبلوماسية الغربية وبعض العربية معرفة مواقف واتجاه حزب الله في شأن التطورات الغزاوية، ما كان قد أعلنه السيد حسن نصرالله دائماً، سواء في المناسبات التي تعني

حزب الله مباشرة، أو التي تعني المقاومة الفلسطينية؛ أن الحزب ليس معنياً من قريب أو بعيد بأن يقدم أي تطمينات، وهو (أي الحزب) ليس في وارد أن يكشف أي توجه له، أو أن يعلن عن قدراته وإمكانياته، لأن كل شيء يظهر في وقته اللازم، وعند الضرورة. في الخلاصة، لم تستطع هذه الحركة الدبلوماسية أن تعي شيئاً عن الحركة والموقف المحتمل لحزب الله من التطورات الغزاوية، وكل ما عرفته هو أن الحزب مطمئن لصمود غزة، وإن كان يبدي خشية من الأنظمة العربية التي تتوغل أكثر من اللازم في مساعي التهدئة.. ثم أولاً وأخيراً فإن جهاد غزة الآن هو اختبار حقيقي وأساسي لأنظمة «الربيع العربي» التي أصبحت على المحك الحقيقي، فهي إما تشكل استمراراً للأنظمة القديمة، وإما عليها أن توفر كل الإمكانيات للشعب العظيم الذي يصنع المستحيل.

الحرب على غزة هي امتحان حقيقي لكل العرب، خصوصاً أولئك المنغمسين في المؤامرة على سورية، أما مواقف حزب الله في دعم غزة، فهذه لا يعرفها إلا قادة المقاومة في غزة، وفي كل فلسطين، وكل التجارب أكدت أن الحزب في كل ساحة وميدان إذا كان لفلسطين، ومن أجلها.

محمد شهاب

همسات

محاولة ابتزاز

تعمل جماعة الحريري على تسريب معلومات بهدف ابتزاز النائب وليد جنبلاط، فحواها أن المقعد الدرزي في بيروت لن يكون لصالح الوزير غازي العريضي، إنما لآخر من المستقبل، فرد أحد الاشتراكيين قائلاً: «إذا كان الحريري يعتقد أنه هو سيكون المقرر حينها، فهنا تكمن مشكلته.. لقد خسر طرابلس لصالح المتشددين، والإقليم بين، وفي بيروت سيحتاج إلى كثير من الحلفاء في القانون الجديد، وإلا فلن تكون انتخابات».

تضامناً مع من؟

لوحظ أن تجمعاً تضامنياً مع غزة، دعت إليه جماعة سياسية ذات طابع إسلامي، تحوّل إلى تضامن مع المجموعات المسلحة في سورية، ما حدا ببعض محطات التلفزة التي كانت تنقل وقائع هذا الاعتصام إلى قطع البث المباشر بعد أقل من أربع دقائق.

سفير يحاول تصحيح أغلاط الوزير

يسعى سفير دولة عربية مع أركان سفارته لتصحيح خطأ فادح ارتكبه وزير خارجية بلاده في زيارته لبنان، ويردد أن الفلول وراء توريط الوزير بزيارة غير محمودة لسياسي لبناني كان يرتبط بعلاقات وثيقة مع نظام حسني مبارك.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

فساد في المنسقية

يحاول تنظيم معارض «ضبضية» فضيحة فساد مالي تنتشر في معظم منسقياته، خصوصاً الشمالية منها، على خلفية شراء أسلحة لإرسالها إلى العصابات في سورية، ويسعى البعض لإقفال الموضوع، لا سيما أنه يستحيل تقديم دعوى قضائية، وهو ما يبتز به بعض القيادات لدفع أموال إضافية.

الشيخ الصاعد.. والسلاح

يقوم شقيق أحد المعممين الذين يدأبون على تأجيج الصراعات المذهبية في لبنان، بشراء الأسلحة الخفيفة من بعض تجار العاصمة بيروت، علماً أن شقيق الشيخ يملك مكتباً باسم تجاري وهمي في منطقة عرمون؛ غربي مدينة بيروت، حيث يدفع ثمن الأسلحة بالدولار، مهما بلغت أسعارها، وبعض التجار استغل الظرف ليطلب سعراً «باهظاً»، وذلك من خلال وسيط له يعمل في أحد المصارف اللبنانية في العاصمة بيروت.

توقعات أميركية

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً بقلم سيمون آدمز؛ المدير التنفيذي لـ «المركز العالمي للمسؤولية عن الحماية»، قال فيه: «إن الإبادة الجماعية العالمية الثالثة التي سيشهدها العالم، ستكون بحق العلويين وباقي الأقليات الأخرى في سورية»، ونقل آدمز عن السفير الأميركي الأسبق «بيتر غالبرايث»، الذي شهد عمليات التطهير العرقي في يوغوسلافيا، توقعه بأن «الإبادة الجماعية العالمية الثالثة التي سيشهدها العالم بحق العلويين، ستكون في سورية»، وبحسب الكاتب فإن المقاتلين المتطرفين الذين تتزايد أعدادهم، لا يحاربون فقط لتخليص سورية من نظام الأسد، بل أيضاً لتطهيرها دينياً، ونتيجة لذلك يتخوف المسيحيون من أن يكون مصيرهم كأقلية شبيهة بمسيحيي العراق، الذين أجبروا على ترك العراق بعد حرب إرهابية ومتطرفة.

الفضل لإيران وسورية وحزب الله

قال الموقع الرسمي لـ «سرايا القدس»؛ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، إن الفضل الأساسي في قدرة المقاومة الفلسطينية على الرد الصاروخي على «إسرائيل»، يعود إلى إيران وسورية وحزب الله. وفي مقال وضع على الموقع، كتبه حسن عصفور؛ المقرب من الحركة، والوزير السابق في الحكومة الفلسطينية، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني: «من الفضائل التاريخية للشهيد ياسر عرفات، أنه لم يكن يقبل مطلقاً أن يساوم على من يقدم له «خيراً» مهما كان شكله، خصوصاً من قدم السلاح والمعرفة العسكرية قبل الأموال».

عن أي استقلال تتكلمون؟



الرؤساء الثلاثة خلال الاحتفال بعيد الاستقلال الثامن والستين

اللبنانيون تناقشوا يوماً في شعورهم بالأمان والاستقرار، وتتناقص هيبة الدولة وقدرتها على ممارسة سلطاتها وسيادتها على القرارات الأمنية في البلاد. فيها هو الشيخ أحمد الأسير يعلن نيته وعزمه على إنشاء ميليشيا لبنانية من قوى 14 شباط، القيام باقتطاع مناطق لبنانية في الشمال للاستئثار بحكمها، والانطلاق منها إلى تقويض استقرار الدولة السورية.

من الناحية السياسية: يعيش اللبنانيون اليوم على وقع التطورات الحاصلة في الميدان السوري، فكلماً احتاج الغرب وبعض العرب إلى تصعيد ما، أو دخان يحجب الأنظار عن الخسائر التي تكبدها المعارضة في سورية، قام حلفاؤهم اللبنانيون بتصعيد سياسي، وأمني أحياناً، للتعمية والاستحصال على مكاسب سياسية داخلية تعوض ما يتم خسارته في سورية.

من الناحية القضائية: تنازلت الدولة اللبنانية عن سيادتها القضائية في التحقيق ومحاكمة المتهمين في قضايا الاغتيال التي يثبت أنها مرتبطة باغتيال الحريري، وقد قامت الحكومة اللبنانية التي وقعت بروتوكول التعاون مع الأمم المتحدة بالتنازل كلياً عن السيادة للمحكمة الدولية

للبنانيون تناقشوا يوماً في شعورهم بالأمان والاستقرار، وتتناقص هيبة الدولة وقدرتها على ممارسة سلطاتها وسيادتها على القرارات الأمنية في البلاد. فيها هو الشيخ أحمد الأسير يعلن نيته وعزمه على إنشاء ميليشيا لبنانية من قوى 14 شباط، القيام باقتطاع مناطق لبنانية في الشمال للاستئثار بحكمها، والانطلاق منها إلى تقويض استقرار الدولة السورية.

”

الاستقلال السياسي شرط لازم لتمكين الدولة من ممارسة مظاهر سيادتها على الصعيدين الداخلي والخارجي

“

مسلمة لاستباحة أمن صيدا واستقرارها، ولتهديد السلم الأهلي من خلال دفع البلد إلى فتنة سنية - شيعية قد لا تسلم منها المنطقة العربية بأكملها في حال اندلاعها. أما عناصر «الجيش السوري الحر» وبعض المجموعات الإرهابية

لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني، تحاول الدولة اللبنانية من خلال الاستعراض العسكري ومنح يوم عطلة سنوي، أن تكسب هذه المناسبة أجواء احتفالية، لا يبدو أن أحداً من اللبنانيين يشعر بها، أو يصدق تحققها، باعتبار أن معايير استقلال دولتهم ما انفكت تتناقض يوماً بعد يوم.

بُعيد انسحاب الجيش السوري من لبنان، عاش بعض اللبنانيين أملاً بتحقيق استقلال وسيادة تُنهي عهد الوصاية، وتُخرج الدولة من عجزها، وتدخلها إلى مصاف الدولة المستقلة السيدة التي تملك حرية قرارها وتمسك بجميع مفاصل إدارة الحكم، وتحقق ما يطمح إليه اللبنانيون من سيادة واستقلال، لكن الاستئثار بالحكم الذي حصل، والأزمات التي عاشها اللبنانيون، أجهضوا أي أمل بالتفاؤل أو بصيص نور يمكن أن يلوح في الأفق البعيد.

مبدأياً، ترتبط السيادة بمفهوم استقلال وحرية الإرادة، لذلك يعد الاستقلال السياسي شرطاً لازماً لتمكين الدولة من ممارسة مظاهر سيادتها على الصعيدين الداخلي والخارجي، فتكون ممارسة السيادة في جانبيين؛ داخلياً، ويعني امتلاك الدولة سلطة شرعية مطلقة على جميع الأفراد والمجموعات التي يتعين عليها إطاعة السلطة السيدة داخل إقليمها، وخارجياً، أي الاستقلال عن كل رقابة وتدخل من أية دولة أخرى أو منظمة دولية. بعبارة أخرى، يُفترض في السلطة السياسية التي تجسد إرادة الدولة وتمارس مظاهر السيادة باسمها أن تكون مستقلة وموحدة، وفي وضع يمكنها من فرض إرادتها وسيطرتها في الداخل وهيبته واحترامها في الخارج، وأن تكون قادرة على التعامل بنديّة وتكافؤ مع الدول الأخرى.

فأين الدولة اللبنانية من هذه المعايير؟
- من الناحية الأمنية: يعيش

الخاصة بلبنان، التي تستهلك من أموال المكلف اللبناني أموالاً طائلة، وقد نصّت المادة الرابعة من النظام الأساسي أن للمحكمة الدولية الخاصة ضمن اختصاصها أسبقية على المحاكم الوطنية في لبنان، وأن اختصاصها لصالح المحكمة، وهو أمر لم تفعله دول أعجز وأقل تقدماً من الدولة اللبنانية، كسيرايلون وكمبوديا وغيرهما.

- من الناحية الاقتصادية: تعيش البنوك والأسواق المالية اللبنانية تحت رحمة منظمات الرقابة الدولية، خصوصاً الأميركية منها، التي تقوم بالتجسس على البيانات المالية، والتحقيق في جميع التحويلات المالية بذيعة «مكافحة الإرهاب». ومؤخراً قامت بعض المنظمات غير الحكومية وغير التابعة لأي هيئة دولية رسمية، بتهديد القطاع المصرفي اللبناني، وتوجيه أسئلة إلى حاكم المصرف المركزي أقل ما يقال فيها إنها انتهاك خطير لسيادة لبنان، وتدخل سافر في شؤونه الداخلية.

بالنتيجة، تشهد الدولة اللبنانية منذ الاستقلال وحتى اليوم تدخلات شتى في شؤونها الداخلية، ويبدو لبنان مسرحاً للكثير من العمليات الأمنية، وعمليات الحروب القذرة التي تقوم بها الاستخبارات العالمية؛ من مخططات اغتيال، إلى محاولات انقلاب، إلى بحث في تغيير أنظمة ومناطق عازلة، وحروب بالوكالة. في المقابل، يفسح معظم السياسيين اللبنانيين المجال لتلك التدخلات، فينتظرون «كلمة سر» خارجية لاتخاذ قرارات سيادية لبنانية صرف، ويربط معظمهم مصيره ومصير الوطن والشعب اللبناني بمصالح دول خارجية أجنبية وعربية لا هم لها إلا مصلحتها القومية الخاصة. في النهاية، ألا يحق للبناني أن يسأل: «بريكم، عن أي استقلال تتكلمون؟ وبماذا تحفلون؟»

ليلى نقولا الرحباني

ومقاوميتها، أم أن بعضنا - دون أن يسمى أحداً - يوافق على كل التصاريح والأحداث التي جرت مؤخراً في صيدا وخارجها؟!»

محققون على نفقة الدولة

استغرب أحد المتابعين لاغتيال رئيس شعبة المعلومات اللواء وسام الحسن، السرعة القصوى في وصول عدد كبير من المحققين الأجانب، ومعهم رجال من الاستخبارات، منهم الداف بي اي، ومحققون بريطانيون وألمان وفرنسيون، وجميعهم في ضيافة الدولة اللبنانية في أفخم الفنادق، وتقديم كافة التسهيلات لهم، مع العلم بأن معظمهم لم يعط الدولة اللبنانية أي نتيجة توصلوا إليها حتى الآن.

حمود وزياذ علوكي وجماعة، وتتولى مجموعة عرض إغراءات، بينما تتولى مجموعة أخرى البحث عن مفاتيح لبعض القضايا، من أجل إتمام الصفقة.

بين نص البيان.. وتطبيقه

سأل أحد الوزراء الحاليين في الحكومة اللبنانية، في دردشة مع بعض أصدقائه: هل نحن واثقون من أنفسنا وصادقون عندما تبيننا نص البيان الوزاري للحكومة الحالية، التي تبرز، وبشكل لافت، أن الحكومة تحمي سلاح المقاومة والمقاومين، وتسهل حركتهم والدفاع عنهم؟ مضيفاً: «ماذا لم نوقف باسم القانون كل من يعتدي على المقاومة وسلاحها

رصد دقيق

تبيّن أن السفراء الغربيين يرصدون أصغر التفاصيل بشأن حزب الله، فقد فوجئ مرجع سياسي لدى سؤاله من قبل أحد السفراء، عن عدم وجود صورة كبيرة للسيد حسن نصرالله على طريق المطار، كانت معلقة في السابق، وما إذا كان ذلك مؤشراً لشيء ما في ساحة حزب الله.

ترغيب وترهيب.. وصفقات

تجري محاولات حثيثة للتأثير على عائلة الشيخ الشهيد عبد الرزاق الأسمر، الذي اغتيل على أيدي مسلحي 14 آذار، والمتهم في تلك العملية كل من عميد

من سلالة تاج الدين

قالت مصادر فرنسية مطلعة على الشأن السوري، ومواكبة للمعارضة السورية، إن الحكومة الفرنسية فرضت الشيخ معاذ الخطيب رئيساً لما يسمى «ائتلاف الثورة والمعارضة»، كونه حفيد صديق فرنسا خلال فترة الاحتلال الفرنسي؛ تاج الدين الحسيني (1885 - 1943). وقال مصدر مقرب من برهان غليون؛ رئيس «المجلس الوطني» الأسبق، إن معاذ الخطيب «كان خياراً فرنسياً، فهي التي أشرفت على تربيته من سورية، وهي التي عرفت القطريين والأتراك به»، مشيراً إلى أنه «كان على اتصال وثيق مع السفير الفرنسي في دمشق شوفالييه قبل مغادرة الأخير دمشق».

أحداث الأسبوع

الحرب على سورية محاولة لإبعادها عن فلسطين

رغم المرحلة الدقيقة التي تمر بها منطقتنا العربية، إلا أن رئيس حكومة مشيخة قطر ووزير خارجيتها، الذي وصف العرب بالنعاج أمام التطورات الجارية في غزة، أعلن بكل صفاقة أن ما يجري في القطاع لن يؤثر على سير الحرب على سورية ودعم الزمر المسلحة، ليتلاقى بذلك ميدانياً مع نهج رئيس حكومة تركيا رجب طيب أردوغان، الذي وضع كل أوراقه في ملف العدوان على سورية، بحيث استغل الحرب الصهيونية على غزة، والاهتمام العالمي بها، في محاولة فرض وقائع ميدانية جديدة، خصوصاً بعد انكشاف لعبته القذرة وإيحائه بأنه تجاوب مع المساعي والاتصالات الروسية والإيرانية لتعديل موقفه من سورية، حيث تبين أن أردوغان وأوغلو هما من قاما بتدبير الهجمات الأخيرة للزمر المسلحة في سورية، بتمويل من قطر، لأنه حسب المعلومات، فإن التركي والقطري مؤلاً وجهزاً آلاف المقاتلين الذين جاء بهم من مختلف أنحاء الدنيا، وزودهما بالشاحنات المجهزة بالأسلحة والرشاشات الثقيلة وأجهزة الاتصالات المتطورة الحديثة، ودفعاً بهم عبر الحدود التركية - السورية لخلق وقائع ميدانية جديدة، لكن تبين أن الدولة الوطنية السورية لم تكن غافلة، فوجهت ضربات قاصمة أدت إلى مقتل المئات واعتقال العديد منهم، لتتكشف بعد ذلك فضائح مذهلة، حيث إن عدداً من المسلحين اكتشف الغش التركي



ائتلاف المعارضات... صناعة أميركية بأياد عربية

بتأكيد أن سبعة أنظمة عربية حملت أعباء المواجهة بعد اغتصاب فلسطين عام 1948، فتراجعت في حرب حزيران 1967 إلى ثلاث دول فقط، وفي عام 1973 إلى دولتين، وبعدها لتبقى سورية وحدها كنظام يقاوم التوسعية الصهيونية والأطماع الإمبريالية الأميركية، وهنا كانت المعادلة السورية الذهبية بدعم المقاومة بلا حساب، خصوصاً بعد العام 1982، التي تراكمت خبراتها وتجاربها مع سورية، التي قدمت الدعم المطلق للمقاومات العربية التي حققت انتصارات باهرة في لبنان في تسعينيات القرن الماضي، توجت بالنصر الكبير والنوعي عام 2000 و2006 في لبنان، وبصمود وانتصار غزة في 2008، وفي دحر العدوان الأميركي عن العراق.

سورية إذا لا تفكر بمستقبل المنطقة من دون فلسطين، ولهذا كانت على الدوام في صميم المواجهة، وتعطيل المؤامرات، إذ إنها تمكنت من تعطيل مفاعيل اتفاقيات كامب دايفيد وتعميمها على مساحة الوطني العربي، كما تمكنت من تحطيم اتفاقية 17 أيار في لبنان عام 1984، وأفشلت مفاعيل اتفاقيات وادي عربة، كذلك أحبطت أهداف اتفاقية أوسلو، التي تبين أن كل بند فيها يحتاج إلى اتفاقية، والبديل السوري كان دائماً تعزيز منظومة المقاومة العربية، التي وفرت لها كل أشكال الدعم في مختلف المراحل، ما أهل هذه المقاومات لتحقيق انتصارات نوعية على العدو، وعليه حمل وزير خارجية جورج بوش الابن؛ كولن باول، شروطه وإنذاراته إلى الرئيس بشار الأسد عام 2003 بعد أيام قليلة من غزو العراق.

أنتد، قال باول للأسد: «واشنطن صارت على حدودك، والمطلوب من سورية الانسحاق مع المرحلة الأميركية الجديدة في المنطقة، وعنوانها وقف دعم حزب الله وحركة حماس»، كما حدد حرفياً.

في تلك المرحلة، صارت كل الدول الكبرى والصغرى تسير الأميركي، الذي وصف بالشور الهائج الجاهز لتحطيم كل شيء، لكن الأسد رفض التهديد الأميركي، وصفق الباب بقوة في وجه اليانكي، فسقط باول وسقط بشكل مدو أحد أبرز المحافظين الجدد؛ دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع الأميركي، ثم انهزم سيده جورج بوش.. انتصرت المقاومة في لبنان عام 2006، وانتصرت المقاومة في غزة عام 2008 - 2009. ثم جاءت مرحلة القوة الناعمة التي يقودها باراك أوباما، حيث انخرط فيها كل الأعراب وما يسمى «الربيع العربي»، لكن الدولة الوطنية السورية وبشار الأسد والمقاومات العربية ما زالوا في صميم المواجهة.

في الخلاصة، ما زال بشار حافظ الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية، والقائد العام للقوات المسلحة السورية.

ومتأسلمون متطرفون من أنواع وجنسيات مختلفة، هدفها الأول والأخير إنقاذ الكيان الصهيوني والمصالح الغربية، وتحديد الأميركية، بعد أن تمكنت المقاومات العربية، بدءاً من فلسطين ومروراً بلبنان وانتهاءً بالعراق، من أن تفقد «إسرائيل» دورها كدولة وظيفية في خدمة الرأسمالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة، خصوصاً بعد أن فقد النظام العربي وظيفته بحمل أعباء المواجهة مع العدو الصهيوني، ولم يبق إلا الدولة الوطنية السورية التي تقوم وحدها بهذه المهمة.

ويشرح هذا الدبلوماسي ذلك

الدوحة الأخيرة لتوحيد المعارضات السورية، كانت تتابع وقائعه عن قرب مختلف الدوائر الاستخباراتية الغربية، مشدداً على أن ضابط استخبارات ألمانيا مسؤولاً عن الملف السوري في مخابرات بلاده، كلف بالعمل لتوحيد هذه المعارضات، وهو الذي كتب البيان الختامي لتحالف الدوحة، كاشفاً أن هذا الضابط على ارتباط وثيق بالمخابرات الأميركية، من خلال محطتها الألمانية. ويرأى هذا الدبلوماسي، فإن الحرب الواسعة على سورية، والتي يشارك فيها التركي والخليجي وأعراب متنوعون ومتعددون من الشرق والمغرب،

والخليجي الفضيع، إذ إن هؤلاء المسلحين جيء بهم على أساس القتال في غزة، فإذا بهم يقاوتون في حلب، ما دعا أنقرة للطلب من قادة المجموعات المتطرفة الانتقال إلى الجبهة الكردية عند الحدود التركية. وفي إطار الحقائق التي تتكشف في الحرب على سورية، فإن الصراع الدائر، وإن كان في ظاهره محصوراً في الجغرافيا السورية، إلا أنه في حقيقته صراع يمتد على مساحة المنطقة، وهو صراع على الهوية والانتماء.

وهنا يؤكد دبلوماسي مصري يعمل في بيروت، يرفض التصرفات البهلوانية لسلطة «الإخوان» في بلده، أن اجتماعات

من هنا وهناك

● قتلى كويتيون في سورية

أبلغ «الجيش الحر» أقارب 21 عائلة كويتية بمقتل أبنائهم خلال القتال الدائر في سورية، وأقامت تلك العوائل العزاء في مناطق كويتية عدة بشكل غير معن، ومن القتلى: محمد عساف المطيري وخالد ذودان المطيري وجزاع مسعود الدويش ومتعب معصب المريخي، ومنور برغش الجبلي، وعائيد منوخ الميموني وتركي عجلان الهاملي، ومحمد مويس المطيري وناصر دالي المطيري، وعبد الكريم نشمي العارضي وعائيد رشيد المريخي وخلف كفايه السنجاري، وناصر قعود الأسلمي وحربي خلف الجشعمي ومشعل الحميدي الظفيري وفالح حور الجاسمي، وثوير ريكان الظفيري وهاني صايد البرازي وتركي غزاي العنزي وممدوح غشام الجبلي وعائيد غشام الجبلي.

● مضادات للطيران

قالت صحيفة «نيويورك تايمز»: «إن طرازات جديدة من الأسلحة المضادة للطيران ظهرت في أيدي المقاتلين بسورية»، وأضافت أن «صوراً نشرت مؤخراً على الإنترنت أظهرت مقاتلين يحملان صاروخين حديثين مضادين للطائرات، من النوع المحمول على الكتف، والموجه بالأشعة تحت الحمراء». إلى ذلك، عرض اليوت هيغنز في مدونته الإلكترونية، التي ينشر فيها مقاطع الفيديو الخاصة بالصراع السوري، صور صاروخين قدر مبدئياً أن يكونا من طرازي «إس إيه 14».

ونقلت الصحيفة عن محللين أمنيين خشيتهم من المخاطر المحتملة على الطيران المدني إذا ما فقدت الدولة السورية سيطرتها على هذه الأسلحة.

● الغش «الحلال»

أكدت مصادر موثوقة لصحيفة «الوطن» السورية، أن استخبارات عربية وأجنبية خدعت مقاتلين شيشانيين استقدمتهم إلى مدينة حلب على أنها قطاع غزة، للجهاد نصره للفلسطينيين ضد آلة الحرب «الإسرائيلية». ونقل مسلحون محليون عن أفراد من «الجهاديين» الشيشان أنهم فوجئوا بوصولهم إلى حلب، في عملية تسلل عبر الحدود التركية بدل الحدود الفلسطينية، لجهلهم بخريطة المنطقة، واللغات الأجنبية، حيث صرح أحدهم أنهم «أجبروا على القتال في حلب ضد القوات الحكومية، على أنه واجب شرعي؛ بحسب فتوى أمير جماعتهم، الذي يتوجب عليهم إطاعته مع أن نواياهم، حسب قوله، تنصب في التوجه لمنازلة العدو الإسرائيلي».

● حبل الرشاوى القطرية

قالت صحيفة «الصنداى تايمز» البريطانية، إنها حصلت على وثائق تكشف أن الفريق القطري المسؤول عن عرض استضافة موندريال 2022، قد عرض على ابن مسؤول في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، مبلغ مليون دولار لتمويل حفلات عشاء وورش عمل بعد انتهاء موندريال 2010 في جنوب أفريقيا.

وأضافت الصحيفة أن هذه الأمور لم تكن لتتكلف سوى جزء ضئيل من هذا المبلغ، كاشفة أنها قدمت هذه الوثائق إلى الاتحاد الدولي، الذي استدعى بدوره محققين كباراً للتحقق من صحة هذه الادعاءات، ومشيرة إلى أن تحقيقاً واسع النطاق يجري حالياً في أروقة الاتحاد الدولي.

هل تسقط أنظمة الخليج بعد الفشل في سورية؟

تنبأ الأمير طلال بن عبد العزيز شقيق الملك وولي العهد، المقيم خارج السعودية بسبب خلافات مع دوائر الحكم العليا، بعد موت شقيقه الأمير نايف أن تنهار المملكة كما انهار الاتحاد السوفياتي قبل أكثر من عشرين عاماً، ودعا لأجل تلاله هذا المصير إلى «جعل النظام السياسي نظاماً ملكياً دستورياً مقيد الصلاحيات والوظائف والأدوار، كما هو الحال مع الكثير من الأنظمة الملكية الدستورية في الغرب، وفي مقدمتها النظام الملكي البريطاني، وأن يتم تشكيل مجلس برلماني منتخب، وحكومة منتخبة»، ويضيف أن هيئة البيعة لفظت أنفاسها حينما تجاوزها الملك بتعيين نايف ثم سلمان ولياً للعهد.

بحالات مصرفية وغيرها من ملذات الحياة! تسابق الملوك والأمراء في الوعظ بضرورة التغيير وتداول السلطة والوقوف ضد «ديكتاتورية الأسد، ونسوا أنهم ما زالوا في السلطة منذ تأسيس ممالكهم وإماراتهم من قبل الإنكليز، حتى أن بعضهم صادر الأرض والشعب وسميت البلاد باسم عائلته، وأصبح المواطنون رعايا وعبيداً. لكن هؤلاء الملوك والأمراء، نسوا أو لم يفهموا سيدهم الأميركي الذي يبيعهم في لحظات الضرورة للإبقاء على مصالحه، ولم يعرفوا أن النار ستصل إلى ديارهم عاجلاً أم آجلاً والسعودية والأردن بداية الطريق. وفي السعودية بدأت النار تعلق فوق الرماد، بعدما هبت الرياح المحيطة والداخلية فكانت المعارضة المتعددة المذاهب والأطياف، التي جعلت السعودية تحت وطأة إرهابات بشائر الزلزال الآتي من الخارج والداخل، وفي قراءة هادئة، فإن المسكنات التي بدأتها العائلة المالكة لم تؤت ثمارها، ولن تنتج في إسكات المظلومين، ولقد كتب عبد الرحمن الراشد الذي

يشغل منصب مدير عام قناة العربية في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية قائلاً: «في تصوري أن بلداً مثل السعودية، على الرغم من إمكانياته لا يحتمل ارتكاب الأخطاء، ولم يعد بلداً تحت التمرين، وليس صحيحاً أن المال هو حلّ للمشاكل، وليس صحيحاً أن الوقت أيضاً يحل المشاكل، والتحديات أمام الحكم السعودي لا تقل صعوبة عن غيرها، وهذا ما يجعلنا نبحت عن الحكمة والتجربة والمسؤولية والإحساس بالتاريخ والحاضر، والأزمات الداخلية في السعودية تتلخص بالتالي: إن معدل البطالة في السعودية تجاوزت نسبة 36% من مجموع الأيدي العاملة، وبما يساوي 11% من مجموع السكان، بالإشارة إلى أن عدد السكان في السعودية 18 مليون سعودي وعشرة ملايين أجنبي من المقيمين؛ ثلاثة ملايين من فلسطين واليمن، ثلاثة ملايين من بنغلادش والهند، مليون باكستاني، وثلاثة ملايين من جنسيات مختلفة. إن المعدل الوسطي لعمر السكان يتراوح بين 18-24 سنة، بينما وصل معدل عمر الوزراء إلى 65 سنة، والمعدل الوسطي في العمر للعائلة المالكة بحدود 80 سنة.

إلغاء المرأة السعودية من المشاركة بالإنتاج والحياة الاجتماعية، وتعرضها للإعدام الناعم، مما يعني إلغاء نصف المجتمع السعودي. التشدد الديني الظاهري، ومحاولة فرض السلوك الديني دون نقاش أو حوار أو موعظة حسنة، بل بالإكراه، مما استولد نفوراً من الجمهور وخلق ظواهر سلوكية منحرفة أخلاقياً ودينياً بشكل يتناقض مع المظهر الخارجي. عدم توزيع «الثروة، النفطية لتأمين حاجة السكان، حيث نجد أن المناطق البعيدة عن المدن في الصحاري لا تصلها الكهرباء أو الماء أو الطرق، حتى أفتى بعض الوعاظ بجواز الإفطار في رمضان إذا انقطع الكهرباء، بدل دعوة الدولة لإنهاء هذه المناطق! التصحر السياسي الذي أصاب المملكة على الصعيد الأقليمي، فلقد سحبت الورقة الفلسطينية من يدها لصالح مصر بشكل أساسي وتركيا بشكل رديف، وخسرت الورقة اللبنانية بعد إسقاط سعد الحريري، وخسرت الورقة العراقية بعد الانسحاب الأميركي، ولم تربح حتى الآن الساحة اليمنية، ولم تنتصر في الساحة

السورية، وانشغلت بأحداث البحرين التي دخلتها منذ أكثر من عام ولم تستطع حسم الأمور، بل وصلت الشرارة إلى المناطق الشرقية والرياض وجدة وغيرها من المناطق. تعيش السعودية حالة «الكوما» السياسية والشلل الدبلوماسي، متزامناً مع «الكوما والشلل» الصحي للعائلة المالكة، ففي عام واحد توي في اثنان من أولياء العهد (نايف وسلطان) وولي العهد الثالث (سلمان) خارج إطار التأثير أو المتابعة، ووزير الخارجية سعود الفاضل يقيم في المستشفى، والملك عبد الله في المستشفى، أي أن العائلة المالكة في غرفة (العناية الفائقة) وينتظر الأبناء والأحفاد، الخبر الأخير لتبدأ مناوشات النزاع على السلطة وتبدأ فوضى الحكم وتغيير النظام.

لقد بدأ شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» في شوارع الأردن، ويتردد صدها في السعودية، فهل يتغير النظام في الأردن والسعودية قبل استكمال مخطط تغيير النظام في سورية؟

www.alnassib.com

د. نسيب حطيظ

اعترافات إقليمية ودولية بـ«الائتلاف الأميري».. والسلاح النوعي لم يصل بعد سياسة أوباما بعد إعادة انتخابه: للاستمرار في تدمير بنية الدولة السورية

لكن ما سبق لا يعني أن «الإخوان» قد فقدوا دورهم في ما يجري التخطيط له لسورية، فالصفقة التي تضمنت تأليف هذا «الائتلاف» أعطتهم حصة كبيرة في مقاعده، بما يسمح لهم بالتأثير فيه بقوة، خصوصاً عندما يتحالفون مع قوى أخرى تميل إليهم، حتى أن معارضة سوريا وصفه بأنه «محاولة جديدة قديمة لترقيع أخطاء المجلس الوطني السوري»، أو توقيع «مصالحة» بين «المجلس» وظله، لإعادة تركيب أجزائه المتبعثرة والمتناثرة في «ائتلاف جديد»، بدلاً من أن يكون مشروعاً وطنياً شاملاً للشم كل المعارضة السورية تحت سقفه، فالمجلس له 38 مقعداً من أصل 63، منهم 22 رسميون مسجلون باسمه، بالإضافة إلى 5 منشقين و11 بين شخصيات وطنية وأعضاء لجان محلية مقرية منه.

وبغض النظر عن التفاصيل، فإن الوقائع تقول إن «الإخوان» ما يزالون لاعباً رئيسياً وأساسياً في المعركة، وإعلان «الائتلاف» قد يكون إنقاذاً لهم، بعد أن تهوى مجلسهم بفعل ممارساتهم وعدم قدرتهم على إنتاج شيء على الأرض السورية، وبالتالي فإن الدبلوماسية الأميركية نجحت في تقديم «وجبة أولى» لمن تراهم؛ باعتراف بعض الدول فيهم «ممثلين حقيقيين» أو «وحيدين» للشعب السوري، فيما يتوقع هؤلاء أن تكون الوجبة الثانية هي المزيد من السلاح والدعم اللوجستي والعملي على الأرض، لتحقيق نتائج أفضل.

وستحدد التطورات المقبلة على الأرض السورية ما إذا كانت واشنطن قد اتخذت قراراً حاسماً ما في ما يتعلق باستراتيجيتها في سورية، والقائمة على عدم التدخل العسكري المباشر، وعلى دعم المسلحين بما يكفي للصوص لا الانتصار على النظام، فالولايات المتحدة كما يقول أحد المعارضين «المنشقين» عن المعارضة، تعمل أولاً وأخيراً لصحة مشروعها في المنطقة: «إسرائيل»، والأخيرة تفضل استمرار الوضع الراهن، لأن فيه الكثير من الإيجابيات لها، منها إضعاف دور سورية المحوري في المنطقة، وتدمير بنية سورية، بغض النظر عن ستؤول إليه السلطة هناك.. الجواب قد تحمله الأيام المقبلة.

أقرة - الثبات

مع توالي «الاعترافات» العربية والدولية بالوليد الجديد للتحالف الدولي - الإقليمي المسمى «الائتلاف الوطني السوري»، تكون الحرب على سورية قد اتخذت بعداً جديداً، فيه اعتراف ضمني من الدول الداعمة للجماعات المسلحة على الأرض بفشل خيار الحرب من الداخل، وذلك بسبب عجز المسلحين عن فرض أمر واقع على الأرض السورية، على الرغم من فاعليتهم الكبيرة المدعومة مالا وسلاحاً.

خذل الأتراك والقطريين «مجلس أسطنبول» الذي حارب مستمباً من أجل الإبقاء على كيانه المستقل عن بقية القوى، فاضطر للانحناء أمام العاصفة الدولية التي كان مصدرها الولايات المتحدة، على أمل أن لا ينهزم فيفرض عقد الائتلاف من الداخل ويعود هو إلى الواجهة.

وتؤشر ولادة الائتلاف الجديد إلى موقع القرار الحقيقي في الحرب على سورية، وهو الولايات المتحدة، التي قالت «كلمة السر» فتخلّى الأتراك عن ربيبيهم، وتخلّى القطريون عن «إخوانهم»، مفسحين المجال أمام داعية على الطريقة السعودية. وتقول المعلومات إن القطريين والأتراك ذهبوا بعيداً في الضغط على الجميع من أجل الدخول في «الائتلاف»، رغم أنه كان بشكل واضح ضد مصالحهما وخططهما، وعندما تبين للأميركيين أن مجلس أسطنبول ماضٍ في تعنته، كان الضغط القطري والتركي غريباً جداً، لجهة قيام الأولى بإبلاغ من يعينهم الأمر بأن الأموال القطرية لن تعرف إليهم سبيلاً إن هم رفضوا، وأن حسابهم المالي المفتوح في قطر سيقتل، مع ما تبقى فيه من أموال لم يصرفها أعضاء المجلس، ووصل الأمر بأحد المسؤولين القطريين إلى القول، إن أعضاء المجلس قد يضطرون إلى دفع فواتير فنادق الدوحة، خصوصاً تلك المتعلقة بالمشروبات الكحولية والتدليك! أما الأتراك فقد هدوهم بطرد «المجلس» من تركيا وإقفال مكاتبه، فيما كان أمر «الثوار» أكثر سهولة، إذ تم إيقاف الدعم المالي القطري والعسكري التركي قبل انعقاد مؤتمر قطر.



أحد المسلحين المرتزقة في مدينة معرة النعمان (أ.ف.ب.)

لبنانيات

إبر و عبر

سنرى فيكم «يوم»

يُدْهَشُ المواطن العربي إلى حد الاقتراب من الجنون، ليس بفعل سنوات المراقبة التي تُميت همماً، ولا جراء الخبل الطبيعي الذي يحتمل أن يصيب أي بشري عندما يشهد على قياداته سنوات تفوق الـ 64 وهي في حالة تلكؤ حينا، وتهرب أحيانا من استحقاق طالما تاجرت بشعاراته، (المقصود عمر القضية الفلسطينية وليس متوسط عمر الخرف لدى القيادات العربية).

الدهشة تصبح عند ملاحظة التكاذب في ذروته على مقاعد جامعة خداع الشعوب العربية، التي تنتحل منذ العام 1970 اسم الجامعة الدول العربية، وهي في الحقيقة يمكن أن تُمنح أعلى الشهادات في كيفية اجترار وسائل الفرقة والتفرقة بين الشعوب العربية، بحيث لم يعد حتى المبنى قادراً على الجمع العربي مع إيصال نبيل العربي إلى الأمانة العامة، واستعداد هذا الأخير لأن يكون دمية دميمة في يد الدول الأجنبية، والباكئين على ديمقراطية لا يعرفونها وسيادة لا يشتهونها، لأنهم من نسل عبيد.

إن المتباكين على الديمقراطية في سورية لم يتركوا صديقاً لإسرائيل في العالم إلا واستجاروا به، وزودوه بأي توقيع يريده، وعلى أي صفقة، نكاية بسورية ودورها، ولحمايتها المقاومة الفلسطينية.. لا بل إن دولة قطر - السم في المعجن العربي - كانت السباقة مع آل سعود في تزويد العصابات والقلة بالأسلحة، ودعوة الأعداء التاريخيين والمستقبليين للأمة، والعمل معهم لمزيد من التخريب في سورية، وفي المقابل فإن الشيخ القطري حمد لم يجد كلمة وسط الدم الفلسطيني المستباح ليقولها إلا: «أن الأوان لدعوة إسرائيل لوقف النار... شكراً يا شيخ حمد، ولا شك أن كل عربي أبي وشريف بات يعرفك كما يعرف الغربان الذين اجتمعوا في مقر الجامعة، ويدرك أن قلوبكم كما سيوفكم هي على الشعب الفلسطيني، الذي لم تزودوه بطلقة لمزيد من الصمود على طريق النصر.. لكن الله لن يخذل الشعب الحي، وسنرى فيكم «يوم».

يونس

ميقاتي باقٍ في موقع الرئاسة الثالثة تخوف من عواقب «الحقن المستقبلي» للشارع الطرابلسي

الرأي العام، عبر تسويق تحليل سياسي ساذج، يشير إلى «أن العدوان على غزة تقوم به إسرائيل» للتعمية على الحرب في سورية، وإفصاح المجال أمام الرئيس بشار الأسد للتخلص من أعدائه بالاتفاق مع إيران، وهنا يُطرح السؤال: هل اتفقت إيران مع «إسرائيل» على نشوء توازن استراتيجي جديد في المنطقة، برز أخيراً من خلال استهداف المقاومة الفلسطينية للمدن الإسرائيلية، بالأسلحة الإيرانية للمرة الأولى في تاريخ صراعها مع العدو؟ وبالعودة إلى الوضع السياسي الداخلي، لا ريب أن ميقاتي باقٍ في موقعه في الرئاسة الثالثة، خصوصاً في ضوء الدعم الدولي الذي يحظى به، ورفض النائب وليد جنبلاط الفراغ الحكومي، وهذا ما يعبر عنه رئيس الحكومة باستمرار، فماذا ستكون عواقب «الحقن المستقبلي» للشارع الطرابلسي، وكيف ستكون نهاية اعتصام طرابلس الرامي إلى إسقاط الحكومة؟

وللتذكير فقط، فإن اعتصام قوى الثامن من آذار في ساحة رياض الصلح الهادف إلى إسقاط حكومة السنورة الأولى، لم ينته إلا بحوادث السابع من أيار 2008.

وفي حال اتجاه الأمور في سورية نحو تسوية تنهي الأزمة الراهنة، أو إلى تصعيد يشعل المنطقة بأثرها، ما هو الدور المرتقب للمسلحين السوريين التكفيريين في لبنان؟ الإجابة لدى «المستقبل».

حسان الحسن

الإيراني، حسب ما قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: زياد النخالة «إن سلاح فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، من ضمنها حركة حماس، هو إيراني؛ من الطلقة إلى الصاروخ»، أتت بما لا تشتهي «سفن الحريري»، فقد شكل هذا العدوان عائقاً موقفاً في وجه أي فتنة مذهبية يستثمرها «الحريريون» في التوظيف السياسي في هذه الظروف الإقليمية الحرجة، الأمر الذي أفقدهم أعصابهم ودفع كتلة «المستقبل» النيابية إلى محاولة تحويل الأنظار عن العدوان «الإسرائيلي» على غزة، حسب بيانها الصادر عقب اجتماعها الأسبوعي، والذي اعتبرت فيه أن «ضحايا النظام السوري يفوقون ضحايا عدوان غزة»، بالإضافة إلى الحملة «الوهابية - المستقبلية» عبر شبكات التواصل الاجتماعي على «الإنترنت»، والتي ترمي إلى تضليل

عدد الخيم المنصوبة عدد المشاركين في الاعتصام المذكور، ليشكل منطلقاً لأي تصعيد مرتقب. وفي هذا السياق، أتت زيارة النائب نهاد المشنوق للمخيم المذكور لإعطاء جرعة معنوية لما تبقى من المعتصمين، من أجل الاستمرار في تحركهم الذي كاد أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، خصوصاً بعد فشل سلسلة أعمال التصعيد «المستقبلية» التي أعقبت استشهاد اللواء وسام الحسن، ما يقطع الشك بأن الغاية من إقامة «اعتصام طرابلس» ما تزال قائمة، ولم يبلغ «المستقبل» من أجدنته إمكان اللجوء إلى التصعيد في الظرف المناسب، أياً تكن الانعكاسات الخطرة على الاستقرار الداخلي، في سبيل العودة إلى السرايا الكبيرة. غير أن رياح العدوان «الإسرائيلي» على غزة، والضربات التي تسدها المقاومة ضد أهداف استراتيجية في العمق «الإسرائيلي»، وبالأسلحة

لاريب أن حالة الانتشار الكثيف لمسلحي «المعارضة السورية» في طرابلس وعاكار، أشبه بـ«نار تحت الرماد»، وقابلة للتمدد في أي وقت، في ضوء غياب الإجراءات الأمنية التي يحدد بموجبها البيانات العددية الحقيقية لـ«لننازحين السوريين»، وأمكنة إقامتهم وأنشطتهم على الأراضي اللبنانية، خلال فترة وجودهم؛ كما تقتضي الأنظمة المرعية الإجراء.

لقد أسهم الخطاب المذهبي لحزب «المستقبل» وحلفائه التكفيريين، في عمليات تغلغل المجموعات المسلحة السورية في لبنان، ثم التسلسل منه إلى سورية وتهريب السلاح إليها، تحت شعار ضرورة «حماية أهل السنة»، ما قد يجرح الأجهزة المختصة ويعرقل دورها في ضبط الأمن، تلافياً لإمكان وقوع حوادث أمنية لها صبغة مذهبية في الظروف الراهنة الدقيقة التي تمر بها المنطقة، الأمر الذي أدى إلى انفلات الوضع الأمني في طرابلس وعاكار، وخروجهما على سلطة الدولة، بفضل «الجهود الضمنية» لأدعياء السيادة، تمهيداً لتنفيذ مخططاتهم الرامي إلى عودتهم إلى الحكم، في انتظار بروز أي تحولات إقليمية، خصوصاً في تطورات الأزمة السورية، على أن يواكبها «المستقبل» بتحريك ما على الساحة الشمالية للضغط على رئيس الحكومة ودفعه إلى الاستقالة، وفق ما تشير المعطيات الميدانية.

وما يؤكد جدية هذه الفرضية، إبقاء الاعتصام «المستقبلي» أمام منزل الرئيس نجيب ميقاتي، حيث تخطى



النائب خالد الضاهر ومصطفى علوش يزوران المعتصمين أمام منزل الرئيس ميقاتي بجرعات معنوية

الأسطوري المذهل للشعب الفلسطيني المظلوم، وللمقاومة الفلسطينية البطلة، بكافة فصائلها، والتي تسطر أروع الملاحم والبطولات في مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية الحاكمة.

كما طالب اللقاء الدول العربية والإسلامية حكماً وشعوباً بالعمل الجدي والدؤوب لتحقيق توازن الردع السياسي، فالمقاومة بصمودها المدهش في غزة استطاعت تحقيق توازن الردع عسكرياً، والمطلوب من الأمة نصرته هؤلاء المقاومين الأبطال ودعهم بكافة أشكال الدعم السياسي والمعنوي والمادي والعسكري، وعدم تركهم وحيدين في ميدان المعركة.

• عاد وفد تجمع العلماء المسلمين من إيران، بعد مشاركته في مؤتمر الحوار حول سورية، تحت عنوان «لا للعنف.. نعم للديمقراطية»، والذي عُقد في العاصمة طهران لمدة يومين، بمشاركة أطراف متعددة من المجتمع السوري؛ من الداخل والخارج، سياسية ودينية وعشائرية واجتماعية. وكان لوفد التجمع كلمة في جلسة الافتتاح، ألقاها نائب رئيس المجلس الإداري في التجمع؛ الشيخ د. عبد الناصر جبيري، أكد فيها الحرص على وقف النزف الجاري في سورية، وضرورة الجلوس إلى طاولة الحوار، مؤكداً حصول ذلك ولو بعد حين، وكل يوم تأخير يعني المزيد من إراقة الدماء، مطالباً الدول التي تعمل على دعم تأجيج الصراع الكف عن التدخل في شؤون سورية.

قباني، توحيد الكلمة والموقف تجاه ما يحصل في غزة، من اعتداء سافر يتجدد بين الفينة والأخرى، ضارب الأعراف والقوانين الدولية عرض الحائط، مباركاً للمقاومة الفلسطينية في غزة ثباتها وشجاعته، وداعياً القادة العرب إلى الخروج بموقف موحد تجاه القضية الفلسطينية.

• الشيخ زهير الجعيد؛ عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان ورئيس جبهة العمل المقاوم، اعتبر أن صمود المجاهدين البواسل ونباتهم في أرض المعركة والمواجهة مع العدو الصهيوني الفاصب في غزة العزة هو نتيجة الإيمان الراسخ والإرادة الصلبة والعزيمة والشكيمة القوية دفاعاً عن الأرض والإنسان، وعن العزة والكرامة والسؤدد والشرف في فلسطين المحتلة. ورأى الشيخ الجعيد أن مجريات الأمور والأحداث المتسارعة في فلسطين المحتلة والمنطقة، وفي غزة تحديداً، يبشر بفجر جديد من الحرية والتحرير والانتصارات الموعودة، بعد أن حطمت المقاومة الفلسطينية حواجز الخوف والترهيب النفسي والمعنوي الذي مارسه الأصدقاء العرب قبل الصهاينة الأعداء، وبعد أن دكت صواريخ «مجد وفجرة» وغيرها من الصواريخ القسامية والجهادية حصون ومستعمرات الأعداء الفاصبين، ودبت في قلوبهم الذعر والخوف والذل.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان حياً الصمود

• الشيخ د. عبد الناصر جبيري؛ أمين عام حركة الأمة، لفت إلى أن التجارب أثبتت أن العدو الصهيوني لا يفهم إلا لغة السلاح، وعلى القادة العرب أن يدركوا أن المفاوضات والتسويات لا تنفع، فالذي حرر الأرض وهزم الاحتلال في حرب لبنان 2006 وحرب غزة 2008 هي سواعد المقاومين، والنصر الآتي من غزة الأن سيؤكد هذه المعادلة مرة جديدة.

وتساءل جبيري عن الفتاوى الجهادية التي أطلقت من أجل خراب سورية، وعن المال الذي أُعِدَّ لزراعة الفتنة والدمار فيها، ولزراعة الفتنة في لبنان؛ أين هؤلاء مما يجري في غزة، التي يقف المقاومون فيها بوجه العدوان غير أبهين بالمواقف العربية المتخاذلة بحقهم.

• د. سمير صياغ، اعتبر أن البيان الذي صدر عن وزراء الخارجية العرب مسجل رسمياً بموقف عربي إزاء «إسرائيل» والغرب الداعم لها، وهو كما كانت كل بياناتهم في السابق، مؤكداً أن المقاومة في غزة ستستمر ولن تتوقف، ولن تتخضع بمحاولات الدول العربية المؤثرة بتغيير موقفها، رغم الزيارات التي قام وسيقوم بها وزراء الخارجية العرب ومبعوثون عرب آخرون وكأنهم يزورون بلداً كمحايدين وليسوا طرفاً، ليأخذوا صوراً تذكارية أمام الضحايا والشهداء.

• سالم فتحي يكن، تمنى بعد زيارة مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد

التيار الأزرق أمام مآزقه منافسات داخلية وخارجية تقود «المستقبل» إلى الأزمات

باختصار، برأي هذا المصدر السلفي أن التيار الأزرق بسلكه وتحالفاته و«تكتيكاته»، أصبح في موقع المهزوم سياسياً وعسكرياً ونفسياً وأخلاقياً، خصوصاً أنه يتعاطى مع الحركة السلفية كورقة ضغط ليس إلا؛ لتخويف الآخرين، وبالتالي استعمالهم ك«بعبع» لتمرير مصالحه وسياساته.

4- الارتباكات الداخلية على المستوى التنظيمي، إذ إن بعض أصحاب الطموح والأحلام من الأساتذة الجامعيين وحملة الشهادات العليا، والمحامين والأطباء وأصحاب الاختصاصات، حتى أبناء العائلات، يجدون أن انتماءهم إلى هذا التيار لم يحقق لهم أي مصلحة، ولم يقدم لهم أي مواقع نوعية، لا بل أكثر من ذلك، يجدون أن من تسلّم له القيادة والمسؤولية على المستوى التنظيمي، بالكاد يكون قادراً على إدارة بيته، فكيف سيكون الحال مع مستوى كفاءات علمية ومهنية، وهذا ما بدأ يشعرون بالعرف، حتى أن كثيراً منهم يكاد يكون معتكفاً عن أي عمل سياسي.

5- الحيرة والارتباك وصلت إلى بعض النواب الأزرق، الذين تتحدثت معلومات عن إمكانية الاستغناء عن خدماتهم «التشريعية» و«الشعبية»، وبالتالي فهؤلاء لا يستطيعون اتخاذ موقف واضح، بانتظار تيقنهم من مسألة ترشيحهم، حتى أن بعضهم أبلغ بالواسطة أنه إذا لم يكن في عداد المرشحين للنمرة الزرقاء في الانتخابات المقبلة، سيعلن عن مواقف كبيرة على رؤوس الأشهاد، قد توصل سمعة التيار الأزرق إلى سابع أرض.

ويذهب المصدر الأزرق للتأكيد على واقع تياره بالدعوة إلى متابعة وقائع الاعتصامين أمام السراي الحكومي في بيروت، وأمام منزل الرئيس ميقاتي في طرابلس.

ففي الاعتصام الأول، يتميز بشكل دائم بقلة الحضور، الذي يصل أحياناً إلى أقل من أصابع اليد الواحدة، وهذا ما يدفع ببعض الرؤوس الحامية من نواب مختلف كتل حلفاء المستقبل لزيارته وضخ كمية كبرى من التحريض والعصبية، لا يلبث أن يزول مفعولها بعد إدارة هؤلاء ظهورهم لخيمة الاعتصام.

أما في الاعتصام الثاني، فقد لمس ابن عمه قائد التيار الأزرق الغائب؛ أحمد الحريري، واقعه المزري حينما فاجأه قبل أيام قليلة جداً، وليس حجم الأزمة التي تعيشها المضارب، علماً أن القلة القليلة التي وجدها في هذه المضارب لم يكن واحد منهم من مدينة طرابلس وضواحيها، وهنا كانت عملية دب الصوت على النواب والحلفاء لإنقاذ ماء الوجه، حيث بدأوا يتوافدون مرة بحجة الزيارة، وأخرى لمطارحات ونقاشات سياسية.. لكن النتيجة، المخيم ما زال في المأزق.



أحمد الحريري في صورة تذكارية مع كوادر من تيار المستقبل (أرشيف)

من أصحاب الطموح أي صفة الغايبية للتيار الأزرق، فيذهب البعض مؤخراً إلى فتح الباب لعلاقة ما مع ميقاتي، بإعلانه أنه لا يمانع بحكومة جديدة برئاسته، بعد الاتهامات الطويلة والعريضة التي ساقتها ضدها.

3- ثمة كثير من الحلفاء، سواء في التيارات السلفية أو حتى من المشايخ المعتدلين، الذين اعتبروا أنفسهم حلفاء «تيار المستقبل» لأسباب مختلفة، أن التيار الأزرق فشل في قيادة الطائفة الإسلامية السنية، وبيات وضعها في حالة يرثى لها، خصوصاً أنه في ظل غياب قائده منذ سنة وأربعة أشهر، جعل القيادة تبدو كأنها مع صاحب شعار الصليب المشطوب؛ قاتل رئيس حكومة لبنان الرئيس الشهيد كرامي، الذي يبدو من مواقفه المختلفة الفرقة بين مختلف الأفرقاء الإسلاميين، سواء على المستوى السني - الشيعي، أو على المستوى السني - السني، أو حتى لعبه على وتر التباينات داخل «المستقبل» نفسه.

وهنا تتحدث مصادر سلفية عن لقاء سلفي موسع حصل في الشمال، صدر في ختامه ورقة تعدد المآخذ على التيار الأزرق وقادته المعروفين والسريين، وتذهب الورقة السلفية إلى حد تحميل هذا «التيار» المسؤولية الكاملة عن ما وصفته بالهزائم، التي حلت بالموقع السني الأول، أي رئاسة الحكومة، والتي تجلّت في أشجع صورها في الصور الفاضحة أثناء تشييع اللواء وسام الحسن؛ في محاولة اقتحام السراي، الأمر الذي لم تتجرأ عليه المعارضة السابقة عام 2007، رغم مئات الآلاف الذين كانوا يحتشدون أمامها، والأنكى أنه كان من ضمن الذين يحاولون شن الهجوم عملاء للصهاينة كانوا في جيش لحد، كما ذكروا بوجود أبو عريضة في صيدا في أحد التحركات، ومعروفة «مأثر» هذا العميل الصهيوني بحق صيدا وأبناء الجنوب.

والوزير الأسبق محمد شطح، وبعض النواب القلائل، إذ فيما يسجل معارضة شديدة لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وتنفيذ اعتصامين واحد أمام السراي وآخر أمام منزله في طرابلس، لا يتوانى السنيورة مثلاً عن الاتصال بميقاتي، والاجتماع برئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما ينفي آخرون

2- محاولة قيادات من التيار الأزرق تقديم نفسها على مستوى بالغ من النضج والمسؤولية أمام الرعاة الإقليميين والدوليين، وبالتالي إبراز مؤهلاتها القيادية لتولي المسؤوليات الكبرى في الدولة، وبهذا يلاحظ التحرك النشط لرئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة،

ثمة ارتباك متعدد الوجوه داخل «تيار المستقبل»، كما يؤكد مصدر داخل التيار الأزرق، بدأ ينعكس على قواعده التي بدأت بالتشطي في اتجاهات مختلفة. ويعدد هذا المصدر أوجه الارتباك على النحو الآتي:

1- غياب قائده سعد الدين الحريري، ما أفسح المجال لقيادات مختلفة فيه أن تتجه وتفتح على حسابها، أو تقيم تحالفات جانبية، تحسباً للآتي في المستقبل. وفي هذا الصدد يشير إلى بهلوانيات أمينه العام، الذي يكثر من الحركة بلا بركة، فيترك في كل مكان يحط فيه لحل الإشكالات بين قيادات المنسقيات، مزيداً من الخلافات والمشاكل، لأنه بقرارات فردية منه يعزل مسؤولاً ويعين بديلاً عنه، وبالتالي يصح القول فيه «جاء ليحلها فعماهها»، ونظراً إلى ضعف حيلته وقلة تجربته، وطموحاته الشعبوية، يندفع في مواقف وصياغة تحالفات سرية أو علنية، يكون لها أسوأ الأثر على التيار الأزرق، كتلك التحالفات «التكتيكية» على حد وصف أحد مستشاريه من بقايا اليسار السابق، مع «أسير» صيدا، وبعض المتطرفين الذين تطرح أمام أسمائهم عشرات علامات الاستفهام، فكان أن استفاد هؤلاء من رصيد الزرق، ولم يقدموا شيئاً له القائد، الطموح.

معرض «معاً ضد الحرب الأهلية».. في الصنائع

وللاحتجاج على الحرب الأهلية ونظامها، ولجرحنا النازفة باستمرار في ظل النظام الطائفي. المدير بالذكر أن مجموع الصور التي تضمنها المعرض التقطته عدسة الزميل علي سيف الدين، وهي تصوّر مختلف مراحل الحرب الأهلية التي عصفت في الوطن الصغير، والتي اختارها الزميل سيف الدين من أرشيفه لتكون وثائق حية لشباب لبنان عن حرب كان وقودها شباب من كل الأعمار.

حملة «معاً ضد الحرب الأهلية»، نظمت في حديقة الصنائع في بيروت، معرضاً فوتوغرافياً للتذكير بمآسي الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان، ولقاء جمع حشداً غفيراً من الشباب والمواطنين، وممثلين عن هيئات المجتمع المدني، من أجل مكافحة الفساد والطائفية والمذهبية، ومن أجل نزهة القضاء والتربية المدنية، والإصلاح الانتخابي. اللقاء وصفه كثير من المشاركين فيه أنه عابر للطوائف،



جانب من المعرض

مقابلة

دعا جعجع للاستقالة من «القوات».. ولمساءلته عن مصدر أمواله إيلي أسود: سلاح حزب الله يمنع التوطين.. وأطالب بري بإيقاف راتب صقر

إيلي أسود صاحب بطاقة رقم 4 في القوات اللبنانية، ونائب رئيس هيئة قدامى ومؤسسي القوات، يخصّ قرأً جريدة «الثبات» بحديث من القلب إلى القلب لتوجيهها إلى جميع اللبنانيين على اختلاف مشاربهم وطوائفهم.



سلاح حزب الله

والثانويين، عليهم قراءة التاريخ، وعليهم الاضطلاع ثم الاضطلاع ثم الاختيار، في انتخابات عام 2009 كان لدينا توجه لترشح مسعود الأشقر وجوزيف الزايك وأنا، الأول عن بيروت الثاني عن كسروان وأسود عن المتن الشمالي أو الجنوبي.. هذه المرة شخصياً لم أقرر بعد خوض غمار الانتخابات، «بوسي» سبترشح عن الأشرفية والزايك سندعمه في كسروان في حال قرر الاستمرار في الترشح.

برأي أسود شباب حزب الله دفع أثمناً غالية للدفاع عن لبنان، «تسلموا مشعل الأمانة من جبل لبنان إلى جبل عامل، هذا السلاح قاتل الإسرائيلي وهذا الأمر بالغ الأهمية، اليوم سلاحهم لا يزال ضمن هذا الهدف، والكلام عن 7 أيار لا يصح من دون ذكر 5 أيار، نائب رئيس الموساد الإسرائيلي السابق قال إثر أحداث 7 أيار 2008، إنه أفضل عمل 5 سنوات في بيروت الغربية.. لماذا لا يتحدثون عن ميليشيا «SECURITY PLUS»، ودفع لكل شاب 850 ألف ل.ل. وتوزيع الشباب الآتي من عكار وطرابلس على أحياء بيروت، لفرص واقع مأزوم بين السنة والشيعية، والإتيان بقوات ردع عربية لتنفيذ انقلابهم، أحداث 7 أيار استئصال لهذه الحالة، هذا السلاح يعطل معادلة التوطين ويشل انحرف سلاح الخيما الفلسطينية، خصوصاً أن الجيش اللبناني لا يمكن نزع سلاح الفلسطينيين بالقوة على طريقة نهر البارد من جهة، ويحمي لبنان ونقطه من جهة ثانية، ونحن في هذا المجال نخضع لرأي قيادة الجيش، فهل قال قائد الجيش جان قهوجي لا يريد المقاومة؟»

يتمنى أسود من فريق الرابع عشر عدم قلب الحقائق واستسهال التلاعب بمشاعر قسم من اللبنانيين، يقول: «كما أن للمسيحي مرجعية روحية هي الفاتيكان، وللسنة مرجعية هي مكة المكرمة في السعودية والأزهر في مصر، للشيعي مرجعية دينية روحية في العراق وإيران (النجف وقم)، هل يجب سحبها منه؟ للأسف يأخذون الأمر «همروجة»، وبد«همروجتهم» يأخذون البلد إلى الهاوية، حزب الله يتحدث ويحث اللبنانيين لأوسع مشاركة لبنانية في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن.. وفي الوثيقة يعتبر الحزب أن «لبنان هو وطننا ووطن الآباء والأجداد كما هو وطن الأبناء والأحفاد وكل الأجيال الآتية، وهو الوطن الذي قدمنا في سبيله أغلى التضحيات، هذا الوطن نريده لكل اللبنانيين على حد سواء، يحتضنهم ويشمخ بهم وبعضاءاتهم..»، ينهي أسود كلامه: «هل مسموح للمرأة في السعودية أن تقود سيارة، في إيران تقود المرأة الطائرة.. حزب الله لبنانيون ولديهم صرخة اسمعوها».

أجرى الحوار: بول باسيل

اليوم بدأ يأخذ منحى التوازن الدولي، هناك المحور الأمريكي - الأوروبي وهناك دول «بريكس»، وهذه المعادلة الجديدة ستفرض اتفاق «بالطا» جديد للعالم والمنطقة، وبالتالي ليس مستغرباً على الإطلاق بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما عن حل واقعي مع إيران بعد تفكيك لغم الملف النووي المثير للجدل، واعتراف أوبرايت بحق إيران النووي السلمي.. وفي حال حصول التسوية بين الكبار، يعني أن سورية ستصمد مع رئيسها بشار الأسد، ويعني أيضاً تغلغل ما يسمى الحراك الشعبي إلى مشايخ وإمارات وسلطنات الخليج، يضيف أسود حول الملف السوري: «لنفترض أن الشعب السوري منقسم إلى فئتين، لماذا تجاهل نسبة التأييد للرئيس الأسد التي تفوق نسبة 55% وفق صحيفة «LE FIGARO» الفرنسية، أليسوا الـ 55% سوريين، وما دخل اللبنانيين في هذا الموضوع، لنترك الشعب السوري يختار رئيسه ونظامه، شخصياً أطالب الرئيس نبيه بري بإيقاف راتب النائب عقاب صقر، لأنه يعكر صفو علاقات بلدين جارين.. فهل عقاب صقر نائباً مفترضاً عن مجلس النواب السوري؟ يسأل أسود.

الانتخابات النيابية.. والترشح

وهل سيكون لقدامى القوات مرشحين في انتخابات عام 2013؟ يقول أسود: «في الأساس لسنا طامعين بالمرآكز، لا نقبض الأموال لصرفها ولا نريد، نحن نعتبر أنفسنا «حراس ذاكرة المقاومة»، يهمننا أمر الشباب اللبناني، سيما الجامعيين

الإسلام في نهر البارد، ثانياً اتفاق الطائف الذي أفقد المسيحيين صلاحياتهم لا يزال جعجع يطالب بتطبيقه، خصوصاً أن الإرشاد الرسولي الصادر عام 1996 يتحدث عن مسألة ضرورة تطوير النظام السياسي في لبنان، ثالثاً يجب إيقاف هجومه على بكركي وعلى البطريرك الراعي، سيما أن كلامه الفوقي أمر مرفوض كلياً من قبلنا، رابعاً نطالبه بالاستقالة وتأليف لجنة مهمتها إعادة صياغة النظرة السياسية والإدارية والمالية الجديدة للقوات اللبنانية، لأن أموال القوات التي أعطيت من دم وعرق المجتمع المسيحي ليسوا لجعجع ولعائلته ليتمتعوا بها، فيما عائلات الشهداء تتضور جوعاً.. خامساً، يجب إعادة مؤسسات القوات اللبنانية ومن بينها «LBC» إلى عهدة أشخاص موثوقين بهم، لأن جعجع كما مدير المحطة بيار الضاهر أساء الأمانة، ونحن كهيئة قدامى لن نتخلى عن إعادة حقوق المسيحيين المشروعة.. سادساً يجب إعادة مال المجتمع المسيحي ووضع بتصرف البطريرك شخصياً وأخصائين لإنفاقه على عائلات الشهداء، وعلى شباب المجتمع المسيحي المهاجر والمهجر»، سألتناه عن قدرة جعجع تنفيذ هكذا شروط، يرد أسود: «يصطفل» سنتركه مع ضميره وربيه، هذه هي رؤيتنا، وإلا ليكمل كل منا طريقه.

الخريف العربي.. وسورية

مقاربة إيلي أسود لما يسمى «الربيع العربي»، مختلفة جداً عما هو يسوق لها إعلامياً، يقول: «إنها خريف عربي، هناك جنوح للفوضى وللأسلمة المغلوطة، الصراع

محكمة المطبوعات منذ سنوات، على خلفية قذح وذم من قبل موقعهم الإلكتروني، تناولوا شخصي بطريقة مسيئة ولا أخلاقية، فاتصلت بالنائب جورج عدوان طالباً منه تصحيح تلك المهزلة، فكان جواب الأخير أن سمير جعجع لا يقبل بالذي يحصل، ومع رفضهم إزالة الإساءة عن موقعهم والاعتذار، قدمت دعوى قضائية بحقهم، لأنه لا يجوز التطاول على كرامات الناس، فأرسل جعجع وفداً ضم مدير مكتبه إيلي براغيت وشخصين من آل مطر والعازوري، وتمنوا علي سحب الدعوة بعد الإطراء والاحترام الذين تحدثوا فيه عن شخصي، على اعتبار أن الموقع الإلكتروني لحزب القوات اللبنانية، ينقسم إلى شقين؛ أحدهما في لبنان والآخر في أميركا، والحزب لا يمتلك سلطة الوصاية على من هم في أميركا»، يضيف أسود «بعد سحب الدعوى، نقلوا لي رغبة جعجع للقاء بي، وكان جوابي في حينها، لا أعترف بمعراب لا أرضاً ولا بناءً ولا سكاناً، فليكن اللقاء في أحد الأديرة، ومع اقتراب الانتخابات النيابية عام 2009، تم تأجيل اللقاء، وفيما بعد لم يحصل اللقاء».

يوضح أسود أن خلافه مع جعجع ليس شخصياً، إنه خلاف سياسي إداري محض، يقول: «إلباس الجهاديين» كرافات وجعلهم ديمقراطيين وفق النموذج التركي الأردوغاني لا يصح معنا، وإن أراد جعجع التكلم بالشرعية نحن مستعدون، ما الذي يحصل لأقباط مصر اليوم؟ أقباط مصر يلاقون اليوم الاضطهاد ومنبوذون، وكنايسهم تدمر وهم فريسة تطرف إسلامي، وجعجع يحدثنا عن «حكم الإخوان»، هذه الفئة لا تؤمن بالديمقراطية على الإطلاق، كيف نأتي بمن أغسلت أدمغتهم دينياً ليمارسوا الديمقراطية، الديمقراطية يمارسها أشخاص وأعون وأحرار الضمير ومنفتحون على الآخر، ولا يمارسها أشخاص يعتبرون كل آخر مختلف كافر».

من انتخب جعجع؟

يعدد أسود النقاط الذي يختلف فيها مع جعجع، فيقول: «أولاً هناك قراءة خاطئة من قبله لحكم الشريعة، حلفاؤه هؤلاء يؤمنون بالديمقراطية مرة واحدة، وسبق وشاهدنا ديمقراطية الجهادية العظيمة في أفغانستان والعراق وتونس وليبيا ومصر، وسبق واختبرنا ممارساتهم الديمقراطية في لبنان في المخيمات الفلسطينية وفي قتل القضاة الأربعة وفي الضنية وفي ذبح الشهيد ميلاد النذاف بالطريقة الوحشية، ومن خلال مآثر فتح

يتذكر أسود معاناة المسيحيين وضرورة توحيد الجهود اليوم للحفاظ على وجودهم، يقول: «طرد الرئيس سليمان فرنجية المبعوث الأميركي دين براون، إثر طلب الأخير قبول الهبات المالية (11 ألف دولار لكل عائلة) لتهدئة المسيحيين من لبنان والإتيان بالبواخر، فكار رد سليمان الجد حاسم بقوله «لدي ولدان (صبيان) والشيخ بيار الجميل لديه شابان، والرئيس كميل شمعون لديه شابان أيضاً، وخلفهم من خلفهم، يوم الذي نموت جميعاً بإمكانكم التصرف وفرض إرادتكم علينا».

جعجع ربح جائزة «اللوتو»

مسيرة القوات، برأي أسود، لا يمكن حذفها من الوجود المسيحي، «القوات ليست حزبا»، قالها الرئيس بشير الجميل ونحن نردها من ورائه، «هذا الوجودان إما أن تربيه القوات وإما تخسره، مع بشير كانت القوات تحظى به، مع سمير خسرت، والأفما هو سبب نجاح العماد ميشال عون مرتين متتاليتين في كسروان وجبل لبنان بأكمله؟» يضيف أسود: «جعجع غير قادر على مخاطبة الكبار، فيستعيز عنهم بمحاكاة غرائز الصغار، فلماذا السبب أطلب من الجامعيين والطلاب الاطلاع إلى سيرة كل شخص قبل التحزب لأي سياسي، أمر آخر يجب التوقف عنده، من أين لجعجع كل هذه الأموال وهو الرجل الوحيد الذي لم يمارس أي مهنة؟ يضحك أسود مستهزئاً: «مارست عمل الحمامة مدة 40 عاماً، واستلمت 4000 ملف، ولم أنشئ ثروة، وليس على حد علمي أن السيد جعجع ربح ورقة «لوتو»، والأستاذ الكبير غسان تويني نعت قصر معراب بالقلعة، رافضاً تكرار الزيارة».

برأي أسود، على جعجع تحمّل ما اقترفه من جرائم، حظي بالعفو عام 2005، «عال»، عليه أن يقوم بمراجعة ذاتية، أطالبه باعتزال السياسة، وبأقل تقدير إنشاء لجنة مصغرة من بعض الأشخاص الموثوق بهم لاستنهاض القوات وتصفية الأمور، سألتناه عن الأسماء، يضحك قائلاً: «تصوّر أن جماعته تقول إنه لا توجد أسماء لدينا، هناك شخص واحد اسمه سمير جعجع، هو بشخصه مع زوجته يقودان القوات، عن أية ديمقراطية يتحدث جعجع، إنها أوتوقراطية حزبية».

دعوى قضائية

عن التواصل وضرورته يقول أسود: «رفضت مقابلته في معراب، إثر الدعوى المقدمة من قبلي على سمير جعجع أمام

تحقيق

الإنسانية.. دين ووطن الجميع



وفقاً للمشروع الجينوغرافي الذي أطلق عام 2005 من قبل الناشيونال جيوغرافيكوال «أي.بي.م»، وهو عبارة عن دراسة الأنثروبولوجيا الجينية، التي تهدف إلى رسم أنماط الهجرة التاريخية للإنسان، من خلال جمع وتحليل عينات من الحمض النووي من العديد من السكان الأصليين من مختلف بلدان العالم، أثبت بشكل قاطع أننا جميعاً لسنا بعيدين عن أفريقيا أكثر من 2000 جيل، وأن الإنسان المعاصر نشأ في منطقة واحدة في جنوب الصحراء الأفريقية وهي مهد البشرية.

اللافت أن أحد أهداف هذا المشروع، وبالإضافة إلى مساعدة الناس على فهم أفضل لتاريخهم القديم الخاص، والتعرف على مسارات الهجرة التي اتخذها أسلافنا قبل أن يتكاثروا في مختلف أنحاء العالم، كان أيضاً يسعى إلى توحيدهم وتذكيرهم أنه وعلى الرغم من المظاهر المتنوعة والاختلافات لدينا، فنحن جميعاً جزء من نفس شجرة العائلة، ونشارك في الأصل.

لقد وصلنا إلى زمن صار العالم بحاجة إلى تذكيره باستمرار بأهم القيم الإنسانية التي سحقت تحت أقدام التعصب والعنصرية، اللتين انتشرتا في كل مكان، كما تنتشر الأمراض الخبيثة في جسم الإنسان، فلم يبق مجتمع مهما تقدم وارتقى إلا ويعاني من العنصرية الجنسية، أو العرقية أو الدينية، أصبحنا في عالم القوي فيه يأكل الضعيف، والغني يتحكم بالفقير، ويفقد الأخ أخاه، وتقام الحروب ويقتل الملايين من أجل السلطة والنفوذ، ونسينا أننا كلنا نأتي من أصل واحد، وأنه عندما يؤذي الإنسان ويقتل غيره، إنما يؤذي إخوانه.

«يعيش اللبناني المغترب مع صديقه في بلاد الاغتراب عشرين وثلاثين سنة من غير أن يسأل كل منهم عن انتماء الآخر، وعندما يقررون العودة إلى لبنان، ومتى أصبحوا في «الهواء اللبناني»، يسأل الرجل صديقه: «دخلك نسبت أسألك أنت مسلم أو مسيحي؟ سني أو شيعي؟» هكذا عبر لي رجل في إحدى المرات بنبرة ساخرة، وهو يعبر عن استيائه من الوضع المترزق المستمر في لبنان، الذي لم يسلم بدوره من العدوى، فقد حفل تاريخه بالحروب الأهلية التي سببتها العنصرية والتعصب الديني، الذي ما زال يجري في عروق الكثير إلى الآن.

وفي بلد لا مفر فيه من وجود الاختلافات، إذ يتميز بتعدد المذهبي والطائفي (18 طائفة معترف بها)، وبتنوع حركاته السياسية، التي تطل جميع الناس المنتمين إلى عقائد مختلفة، تتحدد علاقات الكثير وفق الأسس الدينية والعرقية وحتى السياسية، فإما أن نفتح مجالاً للأشخاص الذين نتعرف عليهم في حياتنا اليومية للتقرب منا

نقيم الآخرين بحسب علمهم ومبادئهم وأخوتهم، لا بحسب دينهم أو لغتهم ولونهم؟

صحيح أننا نختلف عن بعضنا في نواح كثيرة، لكننا في النهاية، أسنا كلنا أبناء آدم وحواء، أسنا نملك قلباً واحداً ينبض، يحب ويكره، يحزن ويفرح، فلما نجعل علاقتنا مشروطة فقط بتطابق الدين وتمائل اللغة أو المذهب أو الأيديولوجية والعرق؟

لقد ظهرت على مر العصور، بالإضافة إلى الأنبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام، شخصيات عالمية اشتهرت بتكريس حياتها من أجل خدمة الناس وتوحيدهم، فكانت تجمعهم قضية واحدة هي «الإنسان»، كغاندي مثلاً الذي سعى طوال حياته إلى ممارسة اللاعنف، والحق في جميع الحالات، ودعا الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه، فقاد إلى تحرير الهند من الحكم البريطاني بطرق سلمية دون اللجوء إلى العنف، مما ألهم الكثير من التحركات السلمية المطالبة بالحرية والحقوق المدنية حول العالم، كما قاد غاندي حملات للحد من الفقر، وتوسيع حقوق المرأة، وبناء الصداقة الدينية والعرقية لتوحيد شعبه، وعندما سُئل إذا كان هندوسياً؟ أجاب: «نعم، أنا هندوسي كما أنني مسلم ومسيحي ويهودي أيضاً، وكثير غيره خلد الناس ذكرى أعمالهم الطيبة، ولكن للأسف دون تقليدها والعمل بمحاذاتها.

يبقى هناك من يعي أهمية التعدادات والاختلافات بين الناس، وبدل من اتخاذها نقطة ضعف، يحولونها إلى

نقطة قوة تقربهم من الآخرين، وتعزز علاقاتهم وقيمهم الإنسانية.

يقول محمد سرحان (23 عاماً، طالب جامعي): «أنا مسلم، ولكنني لم أتعامل في حياتي مع أي شخص على أساس مذهبه، بل دائماً وفق تعامله الإنساني معي، فالتواضع في لبنان كثيرة جداً، وإن قررنا الانغلاق وعدم تقبل الآراء الأخرى، سنؤذي أنفسنا والآخرين أيضاً، فالبلد الذي نعيش فيه صغير جداً، ونحن معرضون للاقتناء بأناس من انتماءات مختلفة، وأحياناً متناقضة في كل يوم، كما أن الحياة مبنية على التواصل والتبادل بين مختلف المجموعات، وليس ضمن المجموعة الواحدة».

يشاركه في الرأي سوريك ماركاريان (24 عاماً)، لبناني مسيحي، الذي عبر بالقول: «تختلف الأديان فيما بينها، ويبقى لكل منا رأيه ومعتقداته الخاصة، التي يؤمن ويتمسك بها، ويرجع ذلك لقناعة ونظرة كل منا للامور بطريقته الخاصة، وقد تختلف تسميتنا للإله الذي نؤمن به، وطريقة عبادته والتواصل معه بالطرق التي نرتاح لها، لكنه في النهاية هو إله واحد وهو إله الجميع، وليس إله قوم أو مجموعة معينة كما يدعي البعض الذين يكفرون ويقتلون كل من لا يتفق معهم في الدين، في حين أن جميع الأديان تتشارك بالمبادئ والقيم الأخلاقية نفسها، من صدق وعدل وتعامل حسن ومساواة، لكن أن يرى الإله مخلوقاته تسفك دماء بعضها البعض تحت اسمه، فهذه أكبر إهانة له، لذلك كل ما يهمني هو شخصية الإنسان وخلقه، وغير ذلك لا يعنيني أبداً».

إن المذهب والتوجه الفكري والعقائدي في حياة الإنسان، هو أمر في بالغ الأهمية، وعلى الإنسان دائماً أن يبحث عن الحقيقة حتى يصل إليها، فهناك أفكار قد تتغير وتتطور مع الزمن إذا تشاركنا بأرائنا وكنا أكثر انفتاحاً، لذلك نشدد على الحوار والانفتاح بين مختلف الأديان والقادة والخوض في نقاشات مهما كانت حساسة وعميقة، وذلك بأسلوب متحضر ومتفهم وبكل منطق وهدوء، وقد أعجبتني جملة قالها أحد المحاضرين الدينيين في محاضرة عن الوحدة: «فإن اتفقنا يكون ذلك جيداً، وإن لم نتفق فنأمل أن يهدي الله من كان مخطئاً في أمره، بدل أن نجعل هذه الخلافات مطبات تعرقل طريقنا لبناء مجتمع يتعايش بمحبة وسلام».

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

فلننفض إذاً غبار التخلف والانغلاق والعصبية، ولننتذكر أن البشر إذا اختلفوا اختلافاً مبنياً، فهم ما زالوا واحداً في الجوهر، وتبقى الإنسانية هي بلسم الجروح الاجتماعية ودواء علل الإنسان نفسه، بها نرفع الظلم والجهل عن عيون الناس ونقيم العدل والمساواة والعيش المشترك، وإن اختلفنا باللون والعرق والمذهب ما دمنا نحترم بعضنا، فالإنسان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.

غدير حامد

«فجر» غزة هو الربيع

اليوم الخامس من العدوان على غزة حسابات الحقل.. وحسابات البيدر

في اليوم الخامس من العدوان على غزة، بدأ تبادل أوراق الاقتراحات من أجل التوصل إلى تهدئة.. لم يعن هذا تراجعاً في وتيرة القصف الوحشي على القطاع المحاط بالنيران براً وبحراً وجواً، وبالطبع فإنه لم يوقف صواريخ المقاومة التي طاولت على يد سرايا القدس (الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي) ضاحية «بات يام» الفخمة في تل أبيب.

في هذا اليوم أيضاً، كثر الوحش الصهيوني عن مزيد من أتيابه التي تقطر دماً، فزاد من معدل استهداف المدنيين، مركزاً على تصيد عدد آخر من الأطفال، مستنداً إلى نجاحه في اليوم الرابع، بقتل أفراد أسرة كاملة، بات اسمها في مكانه إلى جانب العائلات التي أبيدت عن بكرة أبيها في الحروب السابقة، في الحرب السابقة تحديداً عام 2008، حيث قرابة الدم والجغرافيا بين عائلتي السموني والدلو وغالبيتها.. وغيرها الكثير.

وفي هذا اليوم أيضاً، كان استهداف الإعلام مجدداً.. وكان الرد الفلسطيني متصاعداً أيضاً، فتكرر قصف تل أبيب، وانبرى مقاتلو القسام والسرايا واللجان الشعبية، وكتائب الأقصى وأبو علي مصطفى والمقاومة الوطنية، إلى استهداف المستوطنات الصهيونية والمدن الفلسطينية المحتلة عام 1948 بسيل من الصواريخ.

إذاً، في اليوم الخامس بدأ تبادل أوراق الاقتراحات من أجل التهدئة، فهل يعني هذا أن التاريخ يعيد نفسه؟ بكلمات أخرى: هل سيتكرر ما اعتدنا عليه من انتهاء العدوان بإعلان تهدئة في انتظار جولة أخرى؟

بداية، فإن كل المؤشرات تؤكد أنها جولة، هي ليست حرباً يبنى عليها تحقيق تحولات حاسمة، بل معركة أطلقها العدو، فتصدت له المقاومة، وبات يبحث عن تهدئة، لكنه يريد تهدئة على هواه، بينما تريد المقاومة مراكمة إنجازها، من خلال الحصول على مكسب سياسي لصالح الشعب الفلسطيني، وهذا لا يمنع من البقاء في منطقة حذر بخصوص التوقعات، حيث إن التدرج إلى مطارح لم تكن متوقعة سلفاً يظل ممكناً، ويستحسن عرض الأحداث منذ بدايتها لفهم مساراتها، وبناء التوقعات على أساس العرض والتدخلات الكثيرة القائمة.

استهداف القائد الجعبري

صعد الاحتلال عدوانه باغتيال القائد العسكري لكتائب القسام؛ أحمد الجعبري. عملية الاغتيال الجبانة للقائد البارز في المقاومة جاءت وسط أجواء تصعيد محدود، أعقب استهداف سيارة دورية للاحتلال من قبل مقاتلي الجبهة الشعبية. صباح تنفيذ الجريمة، أشاع الاحتلال، وعبر كل وسائل إعلامه حديثاً عن دخول التهدئة حيز التنفيذ، ربما كان



حالة من الذعر تصيب الجنود والمستوطنين الصهاينة

على الأرض كانت هناك حسابات أخرى، لم ينجح طيران الاحتلال في جعل الضربة قاصمة لظهر المقاومة، وقد أشيعت بداية أخبار تداولتها وسائل إعلام عديدة عن تصفية قياديين آخرين في المقاومة (رائد العطار مثلاً)، وعن تمكن وحوش الجو من تدمير منظومة الصواريخ بعيدة المدى الموجودة بحوزة المقاومة تدميراً كاملاً.. تكررت هذه الأخبار بشكل متواتر وسريع، بعض وسائل الإعلام «شديدة المهنية» لم تتعامل مع تصريحات القيادي العطار نفسه بأنه لم يستشهد، وظلت تتحدث عن أنه رحل مع قائده، وذلك في إصرار على الدور المطلوب منها في كسر معنويات الغزيين دفعة واحدة.

لاحقاً، توّلت صواريخ المقاومة بالذات تكذيب الإشاعات عن تدميره.. قصف تل أبيب خبر لا يمكن إنكاره، مهما كانت قوة آلة الدعاية، والأهم من كل ذلك أن تلك الصواريخ قلبت الطاولة رأساً على عقب، ومع كل رشقة جديدة منها كان يحدث تغيير في شكل المعادلة.. لم يعد ممكناً الفوز بتهدئة سريعة بعد الفوز باغتيال الجعبري، وبدأ البحث مرة أخرى وبسرعة عن مسارات جديدة، تبقى شيئاً من حسابات الحقل على البيدر، وليس بقوة النيران فقط، فهذه خبرها الغزيون جيداً، وأظهروا تميزاً في التعامل معها، بل بقوة الضغوط، ولهذه شكل آخر بعد التغييرات العربية.

النار.. والسياسة

بإدراك الرئيس المصري بسرعة إلى سحب السفير من تل أبيب، تخلص بذلك من المطالبات التي سيعلمها الشارع

باجتهادات، أو خلافات في وجهات النظر، لكن هذه النقطة لن تصبح في غاية الأهمية إلا حين تربط بالمناخ العام في بلادنا، والكلام المتكرر عن حقيقة تموضع حماس في الاستقطاب المحوري الحاد، والمتخذ طابعاً مذهبياً لا يمكن إخفاؤه، يدركه الصهاينة جيداً، ويساهمون في العمل على تأجيجه مع أطراف كثيرة. لقد ابتعدت حماس في هذه الأجواء عن حلفائها التقليديين في «محور المقاومة»، واقتربت من محور آخر توصف في وسائل إعلامه بأنه «حركة إرهابية» (جريدة الشرق الأوسط السعودية مثلاً)، التصعيد هنا يصبح هاماً لتبين فرز حقيقي، يحدد شكل التموضع وتبني في ضوء نتائج سياسات كثيرة.

الحقل.. والبيدر

يمكن الافتراض إذاً أن الصهاينة اعتقدوا بوجود غنيمة كاملة: اغتيال الجعبري، تهدئة سريعة، بناء سياسي على الأجواء المشككة بعد ذلك، تبدأ بزيارات أخرى لأمراء وملوك ووزراء يحملون المال ومعهم تصور جديد لغزة المطلوبة: ساكنة، وودية، وربما مركزاً لامتناس، التطلع الفلسطيني إلى دولة مستقلة، وقابلة للسيطرة عليها بسهولة. لعل الكل يذكر الآن أن دولة الاحتلال عرضت التهدئة بعد ساعات من تنفيذ جريمة الاغتيال القذرة، والكل يذكر أيضاً الكلام عن «تحكيم العقل» وضبط النفس وحنن الدماء، وهناك البعض ممن يعرف أيضاً أن أطرافاً عديدة عربية وغير عربية بدأت التوسط من أجل التهدئة قبل مواراة الشهيد الثرى، وكل هذا كان من بين حسابات الحقل كما رسمها الصهاينة.

فوراً.. يعرف هو ويعرف الاحتلال أن لا دور للسفراء في مثل هذه الحالة.. أوفد رئيس وزرائه إلى القطاع لزيارة مشفى الشفاء، وحمل هذا طفلاً جريحاً، وعرض دماءه على القميص، صحبة رئيس حكومة غزة إسماعيل هنية، سارت تونس على خطى القاهرة فأوفدت وزير خارجيتها، ليطل على السادة المشاهدين من غزة مديناً وحشية الاحتلال، كان بإمكانه القيام بذلك من أي مكان، ولكن على غزة أن تلمس التغيير، ثم كانت حفلة وزراء الخارجية وخطاباتهم المملة، والسفيرة أيضاً، والتي أقرت شاعت أم أبت بحدود الدور المرسوم، من الحديث عن الدواء والطعام، وصولاً إلى الإقرار بحال «الخرف والنعاج» من الوزير الصريح في وقاحته، وصولاً إلى الحديث عن زيارة الوزراء إلى غزة، مع ضمان فترة السماح المطلوبة كي تمارس الطائرات العربية في سماء القطاع.

بعض هؤلاء لم يقف عند تلك الحدود، ولم يكتف من القتال، بعد أن أدت الخطوات أعلاه الغايات منها، جرى التفرغ لإفهام الفلسطينيين حجم الكارثة التي تنتظرهم إن هم أصروا على المقاومة والصمود، قالوا سنأتي لكم بتهدئة، وسنعيد إعمار ما دمرته الحرب القديمة والجديدة، وسنصنع لكم غزة أخرى.

ليس هذا تهكماً، بل هو ما حدث بالفعل، ولو تكلم القادة الفلسطينيون علناً، فسيكون هناك ما هو أكثر فداحة، لكن المقاومة صمدت، والصواريخ ظلت تتساقط على المستوطنات والمدن المحتلة، وبدل ترك الصهاينة في ارتباكهم وصراخهم مطالبين بتهدئة، ومجندين لأجلها أوباما والاتحاد الأوروبي، أظهر «العرب» وسط الإدانة والحديث عن آلام غزة، رغبة شديدة في تنفيذ طلبات السيد الأميركي، وهنا صعد المحتلون من قوة النيران مستهدفين الأطفال والبيوت السكنية، لزيادة الضغط تحت عنوان إنقاذ الناس في القطاع من الموت، وربما عملاً بتصور قديم عن فصل المقاومة عن مجتمعها.

في اليوم الخامس، بدأ تداول الأوراق؛ ورقة المقاومة تتحدث عن وقف العدوان ورفع الحصار والحق بالمقاومة، ورقة الاحتلال تتحدث عن تقويض غزة المقاومة مقابل وقف العدوان؛ هدنة لخمس عشرة عاماً، وحق التدخل الساخن لمطاردة الناشطين وشروط مذلة أخرى. المقاومة متمسكة بورقتها، لأن ورقة الاحتلال تعني جعل حسابات الحقل حاضرة في البيدر، وتعطي الصهاينة فوزاً يحتاجون إليه بشدة، ويريدون لنتائج جولة، أن تكون نتائج حرب كبيرة، ثمة من يقف في وجه هذا بقوة وعناد، لن يطول الوقت حتى يتكشف الكثير، إنه اليوم الخامس حتى الآن.

ناقد أبو حسنة

أكد أن العدو سعى إلى إنهاء المعركة في أقرب فرصة ممكنة الرفاعي: جهوزية المقاومة اليوم أكبر بكثير مما كانت عليه.. وزوال «إسرائيل» قريب



والعدو الصهيوني؟
إلى العرب نقول: هذه فلسطين قضيتنا جميعاً، وهي البوصلة التي يجب أن تتوحد حولها كل جهودنا، فلا تضيعوا البوصلة.. فلسطين تجمع ولا تفرق، ويؤتى إليها ولا تأتي إلى أحد..
وإلى الغرب نقول: إن دعم حكوماتكم المتواصل والمستمر للعدو الصهيوني هو سبب المأساة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني، بسبب زرعكم لهذا الكيان فوق أرضنا، وقيامه بطرد شعبنا بأكمله، وهو يمارس جرائمه بسبب استمرار سياسات حكوماتكم بتأمين الغطاء السياسي والقانوني له..

وإلى العدو الصهيوني نقول: أنت مارست القتل والإجرام والمجازر بحق شعبنا لتقييم دولتك المزعومة وسط منطقة ترفض وجودك، ولذلك، ليس بيننا وبينك إلا المقاومة المسلحة حتى تحقيق كافة حقوق شعبنا في التحرير والعودة.

كلمة أخيرة إلى الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.
شعبنا الفلسطيني شعب عظيم ومبدع.. الانتصارات التي تحققها المقاومة اليوم، يقوم بها أبناء هذا الشعب الأبوي، الذي يرفض الذل والاستسلام والخنوع، وهو يحتضن المقاومة بأهداب العيون ويقدم لها فلذات الكبد.. نحن أبناء هذا الشعب، وهو الذي علمنا ألا نساوم ولا نركع ولا نخضع، وإننا على العهد باقون حتى ندخل المسجد الأقصى فاتحين منتصرين بإذن الله تعالى.

أثبت شعبنا العظيم على مدى أكثر من ستة قرون أنه يمتلك الوعي والإيمان والقدرة والإرادة لإسقاط كل المشاريع المشبوهة التي أرادت تصفية قضيتنا، وهو الصخرة التي تتكسر عليها كل المخططات المشبوهة. لا خوف على قضيتنا بفضل وجود هذا الشعب العظيم بوعيه وإيمانه وإرادته الصلبة التي أذهلت العالم بقوة صبر شعبنا وتحمله وإبداعه.

ندعو شعبنا إلى مزيد من الوعي والتنبه لأية مخططات يتم العمل على تمريرها، لا تصب في خدمة شعبنا وحفظ حقوقه وصون ثوابته في كامل أرضه وتحقيق عودته إلى أرضه وقراه ومدنه التي أخرج منها، ونحن واثقون أن شعبنا يتقن إسقاط المشاريع السياسية المشبوهة، مثلما أنه يحسن إحباط الاعتداءات العسكرية.

شعبنا هو الضمانة الأولى، وهو صمام أمان قضيتنا وحقوقنا في التحرير والعودة التي باتت أقرب من أي وقت مضى، وزوال الكيان الصهيوني بات قاب قوسين أو أدنى، ببركة دماء الشهداء ودموع الأيتام والشكالي، وبفضل هذا الشعب الأبوي العظيم.

أجرى المقابلة: سامر السيلوي

هذه المرة أن «سرايا القدس» استطاعت تطوير قدراتها الإلكترونية، وتعاملت معها على أساس أنها ساحة جديدة من ساحات المعركة، لا تقل ضراوة ولا تأثيراً عن الحرب في الواقع. هذا النوع من المواجهة له أهمية كبيرة، فهو، إضافة إلى التأثير النفسي الكبير الذي يحدثه لدى العدو، يعطي المقاومة قدرة على اختراق سجلات العدو الحساسة، ومنها تشكيلات الألوية وأسماء الفرق، ومدى الاستعدادات والخطط الموجودة، وهذه لها قيمة استخباراتية عالية.. إضافة بالطبع إلى كونها تحدث إرباكاً شخصياً في صفوف العدو وجنرالاته، حيث لم يعد شعبنا الفلسطيني وحده خاضع لرسائل التهديد الشخصية، بل بات الأمر متبادلاً الآن.

كيف تقيمون ردة الفعل العربية الرسمية والشعبية على العدوان المستمر منذ أكثر من أسبوع على القطاع؟

الشعوب العربية كانت دائماً إلى جانب القضية الفلسطينية، وتدعم المقاومة ضد العدو الصهيوني في كل المناسبات.. ومن الناحية الرسمية، فرضت الشعوب العربية وجودها القوي على كلمات وزراء الخارجية العرب، لذلك شهدنا وسمعنا البعض يتحدث بسقف عال غير معهود من قبل.. هذا كله بسبب قوة نبض الشارع العربي، ومعرفة الأنظمة العربية أن الشعوب العربية باتت تراقب كل شاردة وواردة.. لكن، ومع الأسف، فإن الموقف الرسمي المعبر عنه بالبيان الختامي لوزراء الخارجية العرب، على سبيل المثال، لم يكن بالمستوى المطلوب. نحن في هذا الإطار نطالب الشعوب العربية بأن تفرض إرادتها على كافة الأنظمة، بحيث تتحول الشعارات المرفوعة إلى برامج عمل حقيقية، تدعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته، وترفض كل أشكال التنازل والتطبيع والتعامل مع العدو الصهيوني.

ما هي رسائل حركة الجهاد الإسلامي إلى العرب، والغرب،

تسعى المقاومة بعد كل مواجهة مع العدو الصهيوني لتراكم قوتها وجهوزيتها، ولذلك فهي تجري عملية تقييم شاملة للتعرف إلى نقاط الضعف والقوة لدى المقاومة ولدى العدو، من أجل رفع مستوى جهوزيتها، وقد بات واضحاً أن جهوزية المقاومة في المعركة الحالية أكبر بكثير مما كانت عليه في السابق، وهي في المواجهة المقبلة ستكون أكبر بكثير مما هي عليه الآن، بإذن الله تعالى.

“

الموقف الرسمي المعبر عنه بالبيان الختامي لوزراء الخارجية العرب لم يكن بالمستوى المطلوب

“

دخلت عناصر جديدة في مقاومة العدو الصهيوني، ومنها المقاومة الإلكترونية، حيث رصد العدو آلاف الاختراقات للأجهزة الخليوية لأكثر من 5 آلاف ضابط صهيوني، كما تحدث أحد المسؤولين في الحكومة الصهيونية عن أكثر من 40 مليون محاولة اختراق إلكتروني لأجهزة نظام حكومية.. ما مدى فعالية هذا النوع الجديد من النضال ضد العدو، خصوصاً أن لسرايا القدس دوراً كبيراً في ذلك؟

شعبنا الفلسطيني شعب مبدع، وهو يخترع في كل مرة وسائل جديدة من أجل مواجهة العدو الصهيوني. ليست هذه هي المرة الأولى التي يلجأ فيها شعبنا إلى المقاومة الإلكترونية، لكن الفارق

أن العدو لم يتجرأ على وضع أهداف كبيرة لعدوانه، كما كان عليه الحال عام 2009/2008، بل اكتفى بمجموعة أهداف متدنية، وهو يعلم أنه غير قادر على تحقيقها.

حديث المسؤولين الصهاينة عن تهدئة والاهتمام بالمساعي العربية والغربية لوقف إطلاق النار جاء مبكراً هذه المرة، ما هو مدى الخوف لدى الصهاينة من الاستمرار في العدوان؟ وهل هناك خشية لديهم من إعادة سيناريو عدوان تموز في لبنان؟

يعيش الكيان الصهيوني خلال المواجهة الحالية حالة ذعر غير مسبوقة، حيث استطاعت صواريخ سرايا القدس وفضائل المقاومة الوصول إلى تل أبيب والقدس، وحقت إصابات مباشرة، والعدو يعلم أنه لا قدرة لديه على وقف عمليات إطلاق الصواريخ من خلال الجو، ويرتعب من أية مواجهة برية، لذلك هو سعى إلى إنهاء المعركة في أقرب فرصة، لكي يتمكن من استثمار اغتيال الشهيد أحمد الجعبري (رحمه الله تعالى)، ليقول لشعبه إنه حقق إنجازاً كبيراً، والعدو يخشى من أنه في حال استمرار المعركة، فقد تضرغ عملية الاغتيال من تأثيرها النفسي على الناخبين، لتحل محلها حالة الرعب التي يعيشها الكيان، لا سيما أن العدو بات يعلم، أمام المفاجآت التي كشفت المقاومة عن بعض منها، أن المعركة ضد قطاع غزة ستكون أكثر ضراوة من عدوان تموز في لبنان.

نجد أن الميدان دائماً يوحد الفضائل الفلسطينية، مهما كان هناك من انقسامات.. ما هو الدور المعول على القيادة السياسية للفضائل في هذه المرحلة؟ وما هو الخطاب المطلوب اليوم؟

المطلوب اليوم هو الحفاظ على الوحدة الداخلية لكافة القوى والفضائل الفلسطينية، وإعادة الاعتبار إلى المقاومة، كونها الخيار الوحيد الممكن في ظل فشل كل الخيارات الأخرى، خصوصاً أن المقاومة استطاعت أن تثبت في كل مواجهة أنها قادرة على مواجهة العدو، وجعله يدفع أثمناً باهظة ثمن اعتداءاته. لذلك، نحو ندعو إلى حوار وطني شامل للخروج من المأزق الراهن، والبناء على الإنجازات الكبيرة والنوعية التي تحققت للمقاومة في المواجهة الدائرة حالياً.

بين العدوان الصهيوني على غزة في العام 2008-2009 (الرصاص المسكوب) وبين عدوان تشرين ثاني 2012 (عامود السحاب) اختلافات على صعيد استعدادية المقاومة، كيف تقيمون جهوزية المقاومة الفلسطينية؟

مضى أسبوع على بدء العدوان الصهيوني الغاشم على غزة، سقط خلاله أكثر من مئة وعشرة شهداء، معظمهم من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى مئات الجرحى، نتيجة القصف العشوائي على القطاع، وحالة الضياع التي يعاني منها العدو نتيجة عدد من الأزمات السياسية والعسكرية، بعد المفاجآت التي أطلقتها المقاومة من صواريخ وصلت إلى قلب الكيان الغاصب، فزعت الخوف والهلع في قلوب الساسة والعسكريين والمستوطنين، ناهيك عن إسقاط الطائرات بمختلف أنواعها، واستخدام أساليب جديدة، كاختراق الأجهزة الإلكترونية «الإسرائيلية»، وغيرها، ما فرض نوعاً من توازن القوى.

لمعرفة المزيد حول كل تلك التفاصيل، التقت «الثبات» مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في لبنان: الحاج أبو عماد الرفاعي، وكان الحديث الآتي:

ذكر الإعلام أن من أهم أسباب العدوان على غزة، انتخابات الكنيست الصهيوني المقبلة، وتجربة نظام «القبعة الحديدية»، ومعرفة أسلوب تعاطي النظام الجديد في مصر مع أي عدوان مقبل.. ما هي أسباب العدوان الحقيقية على غزة من وجهة نظر حركة الجهاد الإسلامي؟

للعدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة أهداف كثيرة، منها ما هو داخلي، ويتعلق بالانتخابات، ومنها ما له علاقة بالتطورات والتغيرات التي شهدتها ويشهدها العالم العربي. هناك مخاوف وقلق حقيقي لدى الكيان الصهيوني من التغيرات الجارية في المنطقة العربية، لذلك، فهو يسابق الوقت من أجل تغيير قواعد اللعبة والاشتباك مع قطاع غزة وقوى المقاومة فيه. العدو لا يريد فقط اختبار النظام الجديد في مصر، ولا تجربة نظام «القبعة الحديدية»، وحدها، بل يريد أيضاً استباق أية متغيرات في وضع إقليمي متحرك، من أجل تحديد قواعد جديدة للعبة.

من ناحية التوقيت، لا شك أن العدو اختار اللحظة التي يراها مناسبة لشن عدوانه، وهي مرتبطة بالانتخابات المبكرة داخل الكيان، لا سيما أن استطلاعات الرأي قبل العدوان تشير إلى أن ائتلاف نتنياهو - ليبرمان سيحوز على عدد أقل من مجموع مقاعد حزبيهما حالياً، وأن حزب وزير العدوان ايهود باراك قد لا يتجاوز نسبة الحسم.. لذلك نرى أن للتوقيت علاقة بالانتخابات، خصوصاً

«فجر» غزة هو الربيع

دور إيران في تسليح



لأول مرة تمتلكها، ومداهها يصل إلى 75 كيلومتراً، فكل ما كانت تمتلكه المقاومة هو صواريخ الغراد والكاتيوشا، والتي كان مداها يصل إلى 20 كيلومتراً فقط، وذلك بعد دخول السلاح من إيران ومصر وليبيا عبر الأنفاق. كما أكدت «إسرائيل» أن عمليات تهريب السلاح على الحدود زادت منذ تولي «حماس» السلطة في قطاع غزة عام 2007، بتمويل من إيران، التي ساعدت الحركة على الارتقاء بمخزونها الاستراتيجي من الأسلحة.

من جهتها، اعتبرت وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، أن أداء مصر رديء في ما يتعلق بمحاولة وقف تهريب السلاح إلى قطاع غزة، محذرة من تداعيات ذلك على المنطقة.

الصواريخ في غزة يتم تصنيعها بإشراف إيراني، بينما يستمر تدفق السلاح، لا سيما الصواريخ بعيدة المدى، إلى القطاع، بحيث يجري تهريبها عبر طرق عدة، أبرزها الأنفاق بين غزة ومصر، ومن سورية ولبنان والسودان، بحيث تنتقل من الموانئ الإيرانية والسورية إلى السودان، ومن ثم إلى سيناء مصر، لتصل عبر الأنفاق إلى قطاع غزة.

وتابع المسؤول الصهيوني: «لأول مرة تطلق صافرات الإنذار في القدس المحتلة وتل أبيب، وذلك بسبب ما تمتلكه كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) وسرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي) من صواريخ، والتي

اتهامات ضد إيران

على صعيد آخر، اتهم مسؤول «إسرائيلي» رفيع المستوى، إيران بالضغط على حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وغيرهما من جماعات المقاومة الفلسطينية، للاستمرار في إطلاق الصواريخ على جنوب «إسرائيل»، مشيراً إلى أن هناك خبراء عسكريين إيرانيين في قطاع غزة وسيناء لمساعدة المقاومة الفلسطينية ولتأجيل الأوضاع، لتكسب طهران المزيد من الوقت في مسعاها النووي.

وزعم المسؤول الصهيوني أن الإيرانيين يدخلون إلى المناطق في غزة عبر السودان ثم مصر، مشيراً إلى أن بعض أنظمة إطلاق

الصهيوني، إن المقاومة الفلسطينية في غزة قامت بتهريب صواريخ إيرانية متطورة تعمل بالليزر، ويمكنها إصابة الأهداف من بعد 4 كيلومترات. وأكدت الاعتقاد السائد في الجيش الصهيوني بأن المقاومة قد حصلت على مساعدات عسكرية إيرانية بشكل مباشر لإمطار المستوطنات «الإسرائيلية»، بالصواريخ، حيث تم تهريب مئات الصواريخ المضادة للدبابات إلى قطاع غزة، وهي الآن مخبأة في عمق أراضي القطاع، بالرغم من قصف بعض مخازن السلاح الاعتيادية. والحديث يدور عن نفس الصواريخ التي استخدمها «حزب الله» ضد قوات الجيش «الإسرائيلي»، خصوصاً ضد سلاح المدرعات، في حرب تموز من العام 2006، حيث أوقعت عدداً كبيراً من القتلى بين صفوف سلاح المدرعات «الإسرائيلي»، وكان لها دور في إلحاق الهزيمة بـ«إسرائيل». وكانت مصادر عسكرية ذات رتبة عالية داخل الجيش الصهيوني، أكدت أنها استقت معلومات مؤكدة بتلقي عناصر عديدة من حركتي «حماس» و«الجهاد» تدريبات من قبل الحرس الثوري الإيراني على كيفية استخدام الصواريخ والأسلحة الثقيلة، كما نشرت صحيفة «جبرواليم بوست» الإسرائيلية تقارير عن قيام إيران بتدريب عناصر في الحركتين على استخدام الصواريخ المضادة للدبابات، مستندة في تصريحاتها بمصادر رفيعة داخل جيش «الإسرائيلي».

وأشارت الصحيفة إلى اكتساب «حماس» مهارات عسكرية في الأشهر الأخيرة، الأمر الذي سيجعلها مختلفة تماماً في هذا المواجهة أقوى بكثير عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات، وهو ما بات يقلق حكومة بنيامين نتنياهو بقوة، خصوصاً أن الأخير هرب شخصياً ليختبئ في الملاجئ!

رغم عدوانها الوحشي على قطاع غزة، وانتهاكاتها الصارخة لحياة الفلسطينيين وأمنهم واستقرارهم، تستمر «إسرائيل» في محاولات المكشوفة للظهور بصورة الضحية أمام أنظار المجتمع الدولي، ملقية باللوم في ما يحدث من تصعيد عسكري وحوادث دموية في القطاع على أطراف أخرى خارجية أبرزها الجمهورية الإسلامية في إيران.

منذ بدء الاعتداءات واغتيال القائد في حركة «حماس»، أحمد الجعبري، بدأت قيادات العدو الصهيوني بإطلاق اتهاماتها ضد «حماس» وإيران، متهمه حركة المقاومة الإسلامية بأنها قامت بتحويل قطاع غزة إلى قاعدة إيرانية لإطلاق الصواريخ، وموجهة الاتهامات إلى إيران بأنها تريد إشعال الحرب في غزة عن طريق تزويد «حماس» بالصواريخ والأسلحة المتطورة، مثل «فجر 5»، بهدف التخفيف من الضغوطات التي تتعرض لها جراء العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي، إلى جانب إبعاد الأنظار الدولية عما يجري على الجبهة السورية الحليفة.. لكن مهما كانت المزاعم التي تحاول «إسرائيل» التذرع بها لتبرير هجومها العنيف على غزة، فإنها كلها تسقط أمام قطرة دم واحدة من طفل فلسطيني راح ضحية الهمجية الصهيونية.

صواريخ بالليزر

لم تترك «إسرائيل» فرصة إلا وسعت من خلالها إلى تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية ما يجري اليوم في قطاع غزة. وفي هذا الإطار، توالى الأكاذيب «الإسرائيلية» من أجل حملات البروباغندا. فعلى سبيل المثال، قالت مصادر عسكرية واستخباراتية في الجيش

مزاعم جديدة

تسمى «كورنيت»، التي استخدمها «حزب الله» بنجاح فائق في حرب تموز عام 2006 في جنوب لبنان ضد دبابات «الميركافا» الصهيونية فائقة التدريب.

وأضافت المصادر أن إيران قامت بصناعة نسخة من هذا الصاروخ، وقامت بتهريبه إلى «الحمساويين»، الذين وصلت إليهم أعداد منها، وبعدها زار خبراء إيرانيون قطاع غزة عبر الأنفاق لتدريبهم عليه وعلى كيفية إطلاقه.

وحاولت «إسرائيل» التقليل من كفاءة السلاح الإيراني، فاستمرت في أكاذيبها، وأشارت إلى أن المقاومين في «حماس» يؤكدون لبعضهم البعض أن الصاروخ الإيراني ليس بكفاءة الصاروخ الروسي، ويصل ثمنه في قطاع غزة إلى 100 ألف دولار للنسخة الروسية، بينما يقل كثيراً في نسخته الإيرانية.

كما زعمت «إسرائيل» أن «حماس» أرسلت رجالها إلى ليبيا عن طريق التهريب، لمعاينة نماذج الأسلحة المعروضة للبيع في السوق السوداء الليبية، ومنها الصواريخ الفرنسية والروسية المضادة للطائرات وللدرع، والتي كان يزود بها القذائف كتائبه.

حاولت مصادر استخباراتية إسرائيلية رسم طريق تهريب السلاح إلى غزة عبر مصر، فادعت أنه يتم تسليم شحنات السلاح المنقولة من مسالك حدودية جنوب السلوم ثم مرسى مطروح، مروراً بمنطقة تسمى الضبعة؛ إلى أطراف مدينة 6 أكتوبر، لتتولى مجموعات أخرى نقلها حتى قناة السويس، ومنها يتم تهريبها إلى سيناء عبر وسائل متعددة، وكذلك يتم نقلها أحياناً بحراً من سواحل ليبيا إلى السواحل المصرية عند مرسى مطروح في مراكب الصيد، وأشارت إلى أنه تم ضبط بعض هذه العمليات.

وحول الجهة النهائية التي كان من المفترض أن تصل إليها الأسلحة الليبية المضبوطة، أكدت المصادر الصهيونية أنها لحركة «حماس»، التي كانت على ما يبدو تقوم بانتقاء ما يلزمها من أسلحة لاستخدامها في مجابهة «إسرائيل»، خصوصاً الأسلحة المضادة للدروع والصواريخ بعيدة المدى العابرة المدن.

وتحدثت المصادر عن سعي متواصل لحركة «حماس» لزيادة ترسانتها من الصواريخ المضادة للدروع روسية الصنع التي

المقاومة الفلسطينية

هواجس «إسرائيلية»

حفلت وسائل الإعلام الصهيونية منذ سقوط نظام حسني مبارك في مصر بتقارير متواترة تحدثت عن تحوّل سيناء إلى مسرح لعمليات نقل سلاح واسعة إلى قطاع غزة، استغللتها فصائل المقاومة الفلسطينية من أجل تعزيز ترسانتها العسكرية. ونقلت «هآرتس» عن مصادر أمنية صهيونية قولها إن أفراداً من حزب الله وخبراء تابعين للحرس الثوري الإيراني زاروا قطاع غزة في الأشهر الأخيرة من أجل الإشراف على تدريب أعضاء من حركة «حماس» وتوجيههم في إنتاج الصواريخ، وإن ثمار خبراتهم تظهر اليوم، وبحسب المصادر نفسها، فإن الخبراء الإيرانيين دخلوا القطاع عبر الأنفاق في منطقة رفح المحاذية لسيناء.

ووفقاً للصحيفة فإن الأوساط الأمنية المعنية في «إسرائيل» تشخص جهوداً تبذلها حركة «حماس» لإعادة نشر «شبكاتها الإرهابية» في الضفة الغربية حتى قبل الأحداث الأخيرة.

إلى ذلك، طالب أعضاء كنيست بتصفية قادة حركة «حماس» في قطاع غزة، رداً على انطلاق صواريخ باتجاه مدن «إسرائيلية»، وقال عضو الكنيست من الليكود، داني دانون: «حان الوقت للتعامل مع رؤوس الثعابين قادة «حماس» في قطاع غزة».

وتحاول «إسرائيل» الضغط على مصر لإغلاق الأنفاق، وقد زعم مسؤولون في وزارة الخارجية «الإسرائيلية» أن «إسرائيل» أرسلت تسجيلاً مصوراً إلى واشنطن، يظهر قوات الأمن المصرية تساعد عناصر «حماس» على تهريب السلاح عبر الحدود.

وفي هذا السياق، كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية حول المخاوف من تهديد الأسلحة الإيرانية المهربة من السودان، وإمكانية وصولها إلى أيدي مجموعات المقاتلين في سيناء، الأمر الذي يهدد أمن مصر، خصوصاً في ظل الحملات الأمنية المكثفة من أجل فرض السيطرة المصرية على سيناء. وقالت الصحيفة إنه



على مدى الأشهر الماضية، قامت جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة بسلسلة من الهجمات الإرهابية المميتة ضد المصالح المصرية و«الإسرائيلية» على حد سواء على الحدود. وكتبت الصحيفة أنه «وفقاً لجهاز الأمن الإسرائيلي (الشين بيت)، فإن إيران توفر الأسلحة للسودان، ثم يتم نقلها بعد ذلك عبر سيناء إلى «حماس» وجماعة الجهاد الإسلامي في غزة»، وحذرت الصحيفة من أن النمو في تهريب الأسلحة جنبا إلى جنب مع زيادة نشاط الجماعة السلفية الجهادية في سيناء، أدى إلى مخاوف من إمكانية استيلاء «الإرهابيين» في سيناء على الأسلحة المهربة، واستخدامها ضد الأهداف «الإسرائيلية».

وقد نقل عن مسؤول أمني صهيوني قوله إن «الغارة على السودان كان مخططاً لها بشكل جيد، وفي توقيت جيد، بهدف قطع طريق إمدادات السلاح من السودان إلى غزة عبر مصر وسيناء، وهو أمر ثبتت صحته اليوم»، على حد زعمه. وتنظر تل أبيب منذ زمن طويل إلى الخرطوم الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع إيران والمجاهدين، على أنه قناة لنقل الأسلحة المهربة عبر مصر لغزة وأنفاقها.

وبحسب مصادر أميركية، فإن «السودان بالنسبة إلى حركة «حماس» يعد مصدراً يعتمد عليه في الحصول على أسلحة أو إمدادات عسكرية أخرى، ويأتي معظم السلاح من روسيا وإيران والصين، حيث يصنع في السودان، وبعدها يتم شحن السلاح بحراً ونقله إلى الساحل الغربي لسيناء، حيث يتولى البدو الذين يتلقون أموالاً من إيران، نقل السلاح إلى «حماس»، وهو أمر مرفوض من قبل الأميركيين والإسرائيليين».

ووفقاً للمصادر الأميركية، فإن مئات الصواريخ التي يترواح مدى معظمها بين 20 و40 كلم، ونحو ألف قذيفة مورتار، وعشرات الصواريخ المضادة للدبابات، وأطنان من المتفجرات ومواد صناعة المتفجرات، تم نقلها عبر طريق إيران فالسودان ثم مصر فغزة.

من جهته، قال موقع «ديبكا» الاستخباري «الإسرائيلي»، إن غارة الخرطوم كانت إحدى الجولات في السجال الغامض بين «إسرائيل» وإيران، وزعم الموقع «الإسرائيلي» أن المصنع الذي استهدفته المقاتلات «الإسرائيلية» كان ينتج صواريخ سطح - سطح من طراز «شهاب»، بترخيص من إيران، وربما كانت ستُنقل إلى غزة لتستخدمها حركة «حماس» اليوم ضد أهداف «إسرائيلية». كما زعم الموقع أن المصنع كان يخطط لاستخدامه من قبل إيران كاحتياطي استراتيجي في حال تعرضت ترسانة إيران من الصواريخ الباليستية لهجوم عن طريق قاذفات القنابل «الإسرائيلية».

السلاح الليبي

ولم توفر «إسرائيل» ليبيا من الهجوم الإعلامي، فكما اتهمت السودان ومصر بتهريب السلاح إلى غزة، كذلك فعلت مع ليبيا؛ إذ أعرب مسؤولون في المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» عن قلق متنام من نوعية الأسلحة المتطورة المضادة للطائرات التي باتت حركة «حماس» تحوزها في قطاع غزة. ويعود تنامي القلق إلى تقارير استخباراتية حصلت عليها تل أبيب تفيد بأن «حماس» تمكنت خلال الفترة الأخيرة من تهريب «صواريخ متطورة نسبياً» روسية الصنع مصدرها المخازن العسكرية التي تعرضت للسلب في ليبيا.

وذكرت صحيفة «هآرتس» في تقرير لها، أن هناك خشية في الأوساط الأمنية «الإسرائيلية» من تداعيات وجود صواريخ كهذه في قطاع غزة، سواء على حرية الملاحة شبه المطلقة لمقاتلات سلاح الجو «الإسرائيلي» في سماء القطاع، أو على ملاحقة الطائرات المدنية المتوجهة من وإلى

مدينة إيلات، وهو أمر ستحدده هجمات «حماس» في الأيام المقبلة. وأشارت الصحيفة إلى أنه تم تهريب صواريخ كنف من أنواع مختلفة إلى داخل القطاع بمبادرة إيرانية، إلا أن إسقاط نظام معمر القذافي في ليبيا أتاح ل«حماس» فرصة تهريب الأسلحة بنوعية وحجم مختلفين. وبحسب الصحيفة، فقد «استغلت شبكات التهريب الوضع الداخلي الليبي وقامت باقتحام مخازن عسكرية، وسرقت كميات كبيرة من السلاح، بعضها متطور نسبياً».

وقالت «هآرتس» إن القلق من هذا الموضوع ينتاب الولايات المتحدة أيضاً، مشيرة إلى تصريح وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خلال زيارتها لليبيا، حيث أعلنت أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيمنح السلطة الجديدة مساعدة خاصة بملايين الدولارات لمكافحة تهريب السلاح، ولتمكين الليبيين من تشخيص مخازن صواريخ من هذا النوع، وتدميرها.

طائرات بلا طيار

على صعيد مواز، وبعدها أعلنت إيران عن تطويرها لطائرات بلا طيار، وظهور أولى نماذج هذه الطائرات على الأرض من خلال طائرة «أيوب» التي أرسلها «حزب الله» فوق «إسرائيل» واختراق المنظومة الأمنية للعدو، نشر الجيش الصهيوني شريط فيديو يشير إلى تطوير «حماس» لطائرات استطلاع قد تصل إلى تل أبيب، تقوم بالتقاط صور وجمع معلومات بمساعدة كبيرة من إيران، محذراً من أن ذلك سيهدد مواقع لوجستية «إسرائيلية».

إعداد هناء عليان

«فجر» غزة هو الربيع

فلسطين.. «جهاز كشف كذب» المتأمركين
«ثوار الربيع» وسطاء بين العدو والمقاومين

وقال لسائليه: «موضوع الأسلحة إلى غزة، لا، نحن نتحدث عن السلام وعن الدعم الإنساني وإعادة ما دُمّر، موضوع السلاح نحن ضده».

كذلك لم نسمع صوتاً لمن سمّاه العرب «مفتي النانو»، ذلك القرضاوي الذي أفتى بقتل القذافي، وأحل دماء «ثلث الشعب السوري»، فهل لا تستحق غزة وفلسطين منه «فتوى» بقتال المحتل الغاصب للأرض؟

حتى الذين يدعون أنهم «ثوار»، ممن ركبوا موجة الحركة الشعبية ووصلوا على أكتافها إلى سدة الحكم في مصر الكنانة، يمارسون دور «الوسيط» بين مقاومي غزة والعدو الإسرائيلي، في حين لا تحصل غزة من رئيس وزراء مصر ووزير خارجية تونس، وغيره من وزراء الخارجية العرب، إلا على زيارات سياحية، يلتقطون خلالها الصور مع جثث الشهداء الأطفال، وها هو وزير خارجية تركيا ينضم إلى لائحة الوسطاء والسائحين على أنقاض البيوت المدمرة في غزة.

ثم ماذا سيقول هؤلاء لإيران التي يقاتل مجاهدو غزة بصواريخها والأسلحة التي أرسلتها لهم هي وسورية وحزب الله؟ هل سيتهمون «حماس» بأنها جيش إيراني كما يفترضون على المقاومة في لبنان؟ وهل سيقولون عن أهل غزة إنهم «فرس»؟

مع توالي أيام الصمود البطولي لمجاهدي غزة، تتكشف فضيحة أتباع أميركا من عرب النفط وتجار الدين، هؤلاء الذين شنوا حملة عداة شعواء ضد سورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وكل المقاومين، وبادروا إلى استعلاء إيران لأنها أفضلت سفارة «إسرائيل» التي كانت في عهد الشاه، وحولتها إلى سفارة لفلسطين، في حين كان «عرب أميركا» يفتتحون سفارات «إسرائيلية» في عواصمهم في السر والعلن، وبينما كانت إيران تدعم خط المقاومة والمقاومين، كان هؤلاء يتآمرون على كل من يعادي «إسرائيل» من العرب، ابتداء من جمال عبد الناصر، وصولاً إلى كل فصائل الثورة الفلسطينية، ومبادرة «الأمير فهد» في قمة «فاس» في المغرب عام 1989 كشفت تدافع هؤلاء لشطب القضية الفلسطينية والاعتراف بـ«إسرائيل»، واليوم يسعر هؤلاء من عداوتهم لإيران لأنها تقف موقفاً لا يجروؤن على مجرد التفكير فيه.

جريمة إيران أنها تقول للمغرب، إن التوازنات التي أتاحت لكم أن تشطبوا فلسطين وتقيموا «إسرائيل» مكانها قد تبدلت، ولا بد أن تعود فلسطين وتغيب «إسرائيل»، فمن هو الأكثر عربوية وإسلاماً؟

هي فلسطين، كانت وستبقى البوصلة وآلة كشف كذب السائرين في ركاب أميركا والغرب الاستعماري.

عدنان الساحلي



أهل غزة يفتقدون الشيخ القرضاوي في محنتهم

انتفاضة الحرية السلمية في البحرين، كما غاب «إحكام العقل» عندما تحمست السعودية إلى تحريض وتمويل سعاة الفتنة في سورية وتسليحهم وتدريبهم. حتى إمارة قطر، التي طالما زاودت على الموقف السعودي، رفض رئيس وزارئها حمد بن جاسم فكرة تزويد غزة بالسلاح،

الإسرائيلي بأسلحته الأميركية قتلاً ودماراً في غزة وأهلها. وللتذكير، فإن العرب من المحيط إلى الخليج لم يروا هذه «الحكمة» السعودية عندما أرسل الملك جيشه وطيرانه لقتل فقراء اليمن من الحوثيين، ولم نر هذا «التدبر» عندما أرسل «درع الجزيرة» ليقمع

ما أشبه اليوم بالبارحة، عندما شن العدو الصهيوني عدوانه لسحق المقاومة في لبنان عام 2006، أصدر حكام الاعتدال العربي «بيانا رباعياً مشهوراً انحازوا فيه إلى «إسرائيل»، ودانوا المقاومة ووصفوها بـ«المغامرة»، كما أن «مصدراً مسؤولاً» سعودياً أصدر بياناً في ذلك الوقت، قال فيه إن «المملكة تود أن تعلن بوضوح أنه لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية وبين المغامرات غير المحسوبة»، ليضيف باسم المملكة «الوقت قد حان لأن تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة، وأن يقع عليها وحدها عبء إنهاء الأزمة التي أوجدتها».

هذا ما كان عليه موقف المملكة السعودية وحلفائها تجاه «حزب الله»، لكن موقف هؤلاء ليس أحسن حالاً تجاه فلسطين والمقاومة في غزة المحاصرة، فما هو «كبير ملوك العرب» عبدالله آل سعود، لا يجد عبارات يتضامن فيها مع أهالي غزة إلا بالدعوة إلى «تهدئة الأمور وإحكام العقل، وألا يغلب الانفعال على الحكمة والتدبر»، فيما يعمن العدو

لطالما شكلت فلسطين بوصلة للمناضلين ولصدق التزامهم الوطني والقومي والديني، لكنها اليوم، لشدة أصالتها وسمو قضيتها، كبرت مع مجاهديها المقاومين، وباتت أشبه بألة لكشف كذب المدعين من أصحاب الوجوه المتلونة، الذين يمحو النهار كلام ليهم، ويقولون الشيء ونقيضه، هؤلاء، كما خبرنا طوال السنوات والعهود الماضية، لطالما تمنوا أن يمحي ذكر فلسطين وتشطب قضيتها من السجلات، لأنها تخرجهم مع أسيادهم من أميركيين وأطلسيين.

فلسطين، بوجهها الغزاوي المضيء صواريخاً وصموداً وشموخاً وتضحيات، لم تجد في ملحمتها المتجددة، من يمد يد المساعدة إليها، لا من جماعات «الربيع العربي»، ولا من أنظمة «الاعتدال العربي»، جل ما وصلها حتى الآن من هؤلاء، مواقف صوتية لا تسمن ولا تغني من جوع، فكيف الحال إذا كان المطلوب سلاحاً يعزز قدرات المواجهة، وهي في هذا الموقف، ليست أحسن حظاً من المقاومة في لبنان التي تعرضت للظعن في الظهر عام 2006، ورغم ذلك، انتصرت.

بين غزة.. والبحرين

المنامة - الثبات

مديون لا يملكون إلا الصرخة والكلمة في مواجهة الرصاص والغازات السامة.. البحرينيون يقفون وحدهم في الميدان، ويواجهون قمع السلطات وبطش النظام بقبضاتهم فقط.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل من حق شعب البحرين أن يتسلح؟ هل هناك محرمات وخطوط حمراء إزاء تسليح المعارضة في البحرين؟ وهل بقت خطوط حمراء بعد أن تم تجاوزها في سورية، وتم خرقها من قبل من هم اليوم يرفضون تسليح شعب مقاوم احتلت أرضه في فلسطين؟

لماذا يحق لقطر وأميرها، وللسعودية ومليكيها، ولتركيا ورئيسها، تسليح أقوام يلف الغموض في أهدافهم وأجنداتهم في سورية، خصوصاً بعد أن وثقت التقارير في الغرب وفي الشرق أن أغلب المقاتلين في سورية هم من المتطرفين والقاعدة والسلفيين، ولا يحق مثلاً لإيران وغيرها تسليح المقاومين والمظلومين حقاً: سواء في البحرين أو فلسطين؟ وإذا عرفنا أن مبدأ التسليح للمعارضات المختلفة أصبح اليوم ضائعاً في ظل سرقة قدسيته من قبل الجلادين، واستغلاله لتقويض مبادئ الحرية والسلام، فإن أي طرف مظلوم يقوم بالتسلح للدفاع عن شرفه وكرامته، ومن أجل درء الظلم عن نفسه أمر يجب أن يلقي الاستحسان والدعم.

إن شعب البحرين يتعرض اليوم لأبشع أنواع الظلم والقهر وسلب الحقوق، وقد منعوا مؤخرًا حتى من القيام بممارسة شعائرهم الدينية، واعتقل معظم خطبائهم..

هذه المظالم التي تجري على شعب البحرين المحاصر والمحتل وطنه تفرض اليوم المسؤولية على الجار الأقرب القيام بواجبه إزاء شعب البحرين، وتسليحه بالأسلحة التي يدافع بها عن نفسه.

ندرك أن الأسلحة الإيرانية وصواريخ «فجر» لعبت دوراً اليوم في إعادة قواعد اللعبة بين الفلسطينيين والصهاينة، ونعلم أن تهريب السلاح إلى غزة أصعب بكثير من تهريبه إلى البحرين، إلا أن المقاومين، ويتسابق مع مختلف أطراف قوى الممانعة، استطاعوا إيصال الآلاف من الصواريخ إلى غزة، وإغراقها بمختلف صنوف الأسلحة الدفاعية والهجومية في مواجهة آلة الحرب الصهيونية الشرسة.. فهل يصعب على الإخوة الإيرانيين إيصال السلاح إلى البحرينيين، بعد أن سقطت كل الخطوط الحمراء، وقد رمت الأطراف أوراقها علناً على الطاولة، واللعبة أصبحت مكشوفة بعد أن كانت خفية؟

إنها مسؤولية تاريخية أن تقوم إيران والعراق، وكل الشرفاء، بتسليح شعب البحرين المظلوم، الذي أصبح لوحده اليوم يناضل في الميدان، ولم يجد من يعينه سوى توكله على الله، فهل من مغيب؟ أسأنا نحن نعيش هذه الأيام ذكرى صرخات مظلوم كربلاء، الذي نادى بكل وجوده وكيانه بهذا النداء «هل من مغيب يغيثنا ويذود عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

فهل من مغيب يغيث شعب البحرين المظلوم ويذود عن مقدساته وحرماته؟

في إطار البحث عن «هدنة طويلة الأمد» مع حماس قادة «الربيع العربي» شركاء «إسرائيل» في إنهاء العمل المقاوم في غزة

دون جناحها العسكري. وبعيداً عن ضوضاء المعارك الحامية في الميدان، تُستأنف في الكواليس المساعي الدولية والإقليمية للتوصل إلى تلك «الهدنة الطويلة» التي يراود منها أن تتم على حساب بقية فصائل المقاومة.

حين صرح مرسي بوجود حل «ولكن لم تعط له الضمانات الكافية بعد»، كان يتحدث عن اتفاقه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما على تأجيل إعلان «تهديئة الوضع» بانتظار اللحظة التي تقرر فيها حكومة بنيامين نتنياهو وقف العمليات وإعلان «تحقيق أهداف الحرب»، التي يفترض أن تمهد للحل المنشود.

إن على رأس أهداف الحرب الجارية ضد غزة اليوم هي شل قدرة الفصائل المسلحة، وضرب مخزون الصواريخ، وتشيت قياداتها الميدانيين وتصفيتهم جسدياً، وهذا ما تشير إليه آلاف الغارات الجوية التي تطال كل بيت ومركز وموقع يتواجد فيه قادة المقاومة العسكريين بما فيهم، بل على رأسهم، قادة الجناح العسكري لحماس. بوصفها متعهد «ثورات الربيع العربي»، ما زالت قطر «تملي» على مصر وليبيا وتونس السياسات والخطوات الهامة المتعلقة بمجرى الأحداث في غزة وسورية وغيرها، وذلك بتوجيه مباشر من صناع القرار في الدوائر الصهيونية العالمية. وفي هذه الفترة، تعيد قطر وعودها لغزة بالرخاء المالي إذا ظلت سائرة على هديها، وضمن الأجندة المكلفة بها.

واليوم، تتأمر «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية ودول «الربيع العربي» ورعاته على قطاع غزة الصامد، وتشارك جميعاً في مهمات إنهاء العمل المقاوم، والقضاء على دور إيران وسورية والسودان وحزب الله في تطوير أداء المقاومة ونوعية تسليحها، خصوصاً تشكيلة الصواريخ التي تكاد تقلب كل المعادلات العسكرية، وتحدث نقلة نوعية في عمل الفصائل المسلحة.

إن قادة «الربيع العربي» يغطون تأمرهم بعبارات التأييد والاستنكار التي لم تعد تنطلي على الجماهير العربية والإسلامية، وعلى القوى الحريضة على مستقبل حركات المقاومة ألا تقع في أوهم «التغيير»، أو تنتظر الخير ممن يبيعون أوطانهم ويرهنون إرادتها ومقدراتها للقوى الأجنبية.

إن على قادة الفصائل المقاومة في غزة أن يتبنوها للمؤامرة من خلال الصمود في ساحة المعركة، حتى وإن كُتبت لهم الشهادة، فهذا خير من أن يصبحوا «نعاجاً» كما يريد لهم متعهد «الربيع العربي».



رئيس حكومة غزة إسماعيل هنية مستقبلاً رئيس الحكومة المصرية هشام قنديل

محمد مرسي أن يدعم الدور المقاوم لحركة حماس، الأمر الذي ينقض بنود معاهدة الصلح المذلة التي تمنع دولة مصر من القيام بهذا العمل في السر والعلن، بل إن دور مصر وبقية دول «الربيع العربي» ينحصر في تعويم دور حماس، لكن من

للحل الذي يضمن لحركة حماس الاستئثار بالسلطة، وعقد صفقة خاصة مع الكيان الصهيوني عنوانها «الهدنة طويلة الأمد»، وقد جرت مناقشة هذا الحل منذ أشهر عديدة مع الأطراف المعنية. لا نتوقع من الرئيس المصري

حصل، وأن على الكيان الصهيوني أن «يقلق ويعيد حساباته»، يبحث بعض المحللين عن كل اختلاف في الحروف والنقط، متناسين أن مرد هذا التباين الشكلي هو كثرة التلثم في اختيار الألفاظ والتصريحات، والذي ظهر بوضوح على شاشات التلفزة.

لا حاجة لإثبات علاقة «حماس» بدول «الربيع العربي»، فقد حرص إسماعيل هنية على زيارة تونس والقاهرة وليبيا، مؤكداً أن «الأنظمة الجديدة تنعكس خيراً على حركة حماس والقضية الفلسطينية».. وكذلك «تفاخر» خالد مشعل في مناسبات عديدة بارتباط حركته بدول «الربيع العربي». وعلى صعيد القطاع، تلعب مصر دوراً هاماً في مجريات الأحداث الحالية نظراً إلى الوحدة «العضوية» التي تربط حركة حماس بـ«الإخوان المسلمين».

وعليه، لم تأت زيارة كبار المسؤولين من تونس ومصر لقطاع غزة أثناء العدوان في سياق الالتزام بالقضية، كما يروج البعض، بل كانت استمراراً لخطوات سابقة على طريق الإعداد

راهن الكثيرون على تبدل مواقف دول «الربيع العربي» من الكيان الصهيوني، ومن المعاهدات والاتفاقات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تربط الكيان ببعض الدول العربية، وأهمها مصر.

جاء العدوان الصهيوني الأسبوع الماضي ضد قطاع غزة وكافة فصائل المقاومة الفلسطينية فرصة لاختبار صحة هذا الرهان، خصوصاً في ضوء استحالة تبرير التهرب من «المسؤوليات التاريخية والثورية» التي نادى بها «الإسلاميون» قبيل وصولهم إلى سدة الحكم.

ولكن، منذ اللحظات الأولى، جاء رد قادة «الربيع العربي» مشابهاً لخطاب السلف، فلو قُبِضَ للرئيس مخلوع حسني مبارك أن يشهد هذا العدوان، لسحب السفير المصري، ولأعلن استنكاره بأشد اللهجات والعبارات الدبلوماسية، ولدعا إلى الوقف الفوري لإطلاق النار.. وما إلى ذلك من المواقف التي لا تقدم ولا تؤخر في القرار «الإسرائيلي».

ولكي يتبثوا أن تغييراً جذرياً قد

الترويج لـ«السلام» المنهك باتفاقيات الزيف «الإسرائيلي» والإذعان العربي

لماذا لا يطّلع هؤلاء على حقائق بناء هذا الكيان وأهدافه، سواء في الكلمات والخطابات التي يتلونها في مؤتمراتهم العالمية لبناء الدولة الصهيونية التوسعية في المنطقة، أو من خلال ما تحقق على الأرض من تلك الاتفاقيات؟

وبعيداً عن الدستور اللبناني، والذي من ضمن أولى مواد «إسرائيل» هي عدو، ويحاكم قانونياً من يروج لهذا الأمر، يتم حالياً، وبشدة، تناول هذا الموضوع على مدونات الكثير من هؤلاء المتسلقين، وعلى صفحات «الفايسبوك»، مستغلين غياب التشريع القانوني الذي ينظم الإعلام الإلكتروني.

هؤلاء الداعون للسلام مع «إسرائيل» معظمهم إما عاطفيون ويصدقون المزاعم «الإسرائيلية» البراقة، وإما غافلون ولا يحسنون التحليل والاستنتاج جيداً، وإما هم ليسوا أبرياء في ترويج تلك المفاهيم المزورة عن مسألة «السلام» مع هذا الكيان، الذي لا يريد أصلاً السلام، لأنه يتضارب مع عقيدته العنصرية، ذات الدين الواحد، والتي لا تعترف بحقوق الآخرين من الديانات الأخرى، وهي العقيدة التي بني على أساسها هذا الكيان..

كفوا عن الترويج لهذا السلام الممزق والمزور، فلن تكون خاتمنا أفضل من خاتمة من سبقنا، فإذا كانوا هم الخاسرون، فلا نريد أن نكون اللاحقين..

يسرى نعمة

هل تحققت الدولة الفلسطينية وتم تطبيق كل بنود أوسلو وملحقاتها الاقتصادية والمالية والعسكرية؟ هل تحسن الاقتصاد الأردني وأصبح اقتصاداً منتجاً؟ وهل يحصل الأردن على المساعدات بالشكل الذي يجعله مستقلاً عن ضغوطات الولايات المتحدة؟ هل تمكن الحكم المصري السابق على مدى 34 عاماً من الاستغناء عن الرضى الأميركي، ووقف ربط موقفه السياسي بالمساعدات الأميركية السنوية المخصصة لمصر، وقروض البنك الدولي؟

ألم يخضع النظام المصري للكثير من الضغوطات التي جعلته مطية لـ«إسرائيل» في الاقتصاد والتجارة والزراعة، ليس أقلها اتفاقية الغاز الخاسرة، وبيدور القطن الفاسد التي أغرت بها الطرف المصري، ليتبين أنها مهجنة وفاسدة، وبالتالي ضربت جودة ونوعية القطن المصري، وقضت على مواسمه منذ ثمانينات القرن الماضي؟ ألم يؤدي ذلك إلى تراجع قطاع الغزل والنسيج، وهو قطاع استراتيجي في مصر والذي تهاوى بشكل هستيري، ضارباً بذلك المقدرة التنافسية للقطن المصري في الأسواق العالمية، ومسبباً نكبات اجتماعية واقتصادية نتيجة خسارة نحو 60% من موظفي هذا القطاع لوظائفهم منذ تسعينات القرن الماضي وحتى الآن؟ هذا عدا الآثار الأخرى الأمنية والسياسية التي ألقت بثقلها على المجتمع المصري وثقافته ونمط حياته.

تصيني حالة من الاشمئزاز حيناً، ومن الضحك أحياناً أخرى، كلما قرأت أو اطلعت على ما يكتبه البعض من «المسأفين»، ومن بينهم كتاب وأصحاب مدونات، حين يروجون للسلام مع الكيان «الإسرائيلي»، باعتباره الحل للمعضلة العربية، وأنه الخلاص لنا، قافزين بذلك عن إفرازات ونتائج مرحلة تاريخية ضخمة ما بين كامب ديفيد 78، مروراً بأوسلو 93، وباريس 94، ووادي عربي 94، وغيرها من الاتفاقيات الاقتصادية والمالية، والأمنية الملحقة، وحتى الآن، وهي مرحلة من الاتفاقيات التزم بها الطرف العربي، وقادت الكيان «الإسرائيلي»، فيما لم يلتزم بها هو سوى بنسب ضئيلة ومتفاوتة بين دولة وأخرى، وهي لم تزد الطرف العربي في الاتفاقيات سوى ارتهان للولايات المتحدة وله، وللبنك الدولي، وللنازية والعنصرية «الإسرائيلية»، ولم تحقق للشعوب العربية سوى المزيد من اليأس والتخلف والتراجع الاقتصادي، علماً أن أحد الأهداف الرئيسية لمعاهدات الدال تلك، دفع الاقتصاد ووقف الحروب.

ألا يقر هؤلاء التاريخ كفاية لكي يعلموا أن «إسرائيل» كيان إرهابي مبني على أيديولوجية أصولية، تكفر كل ما لا يندرج تحت تلك الأيديولوجية، وبالتالي فإن السلام ليس سوى بدعة وتمثيلية، لأنه بالنسبة إلى تلك الأيديولوجية هو غير أخلاقي، ولا ينسجم مع العقيدة التي بني على أساسها هذا الكيان، وبالتالي فالعرب هم الطرف الخاسر دوماً؟

عربي - دولي

الأردن.. على كف عفريت



مسيرات شعبية تجوب شوارع الأردن

انتعشت في الأردن روح التحدي التي كان كثيرون بشأنها أسرى اعتقاد غير واقعي، بأنها مطواعة إلى حد السبات العميق، رغم الاشتعال والنيران المتأججة في محيط المملكة الحديثة الولادة، بالمعنى التاريخي لتكوين الدول.

وهذه الروح المتعاظمة منذ فترة لا يستهان بها، وصلت إلى ذروة مهمة الأسبوع الماضي، على أمل أن المرحلة المقبلة ستكون أكثر تبلوراً، بحيث سيكون البرنامج السياسي للقوى السياسية التي ضبقت جمهورها إلى الآن، واضحاً في المواجهة التي نذرنا حطت على الأرض وأهليت، والتهبت بفعل رفع أسعار النفط ومشتقاته الملتهبة جميعاً.

والقرار الحكومي برفع الأسعار مقرون بتحدي إرادة الشعب، وسط اجتياح الغلاء لسلع أساسية، وفي ظل انعدام الثقة بكل الوعود الحكومية، وضع الأردن على فوهة بركان، شاهد العالم طلائعته في الأحداث المتمثلة بإحراق مراكز الأمن والبلديات، والانفلات الأمني ككل، والمصحوب بعمليات انتقامية من البنوك،

تدميراً وإحراقاً ونهباً في مدن وبلدات عدة.

ويبدو أن الأردنيين يجمعون على أن ما شاهدوه ويعيشونه لحظة بلحظة، ليس إلا بداية لثورة حقيقية أسس النظام بكليته لها عبر أدائه في كل المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو الأمر الذي رفع سقف الشعارات، وعلى أبواب القصر الملكي بالهتافات.. فليسقط النظام والملك كمان.. وبالطبع مع شتائم لرئيس الوزراء عبد الله النسور، واتهامه مع حكومته بامتهان الكذب وسيلة ونهجاً، والإشهار ومنذ تسلمه الحكومة، بأنه مراراً، ولم يسع لبناء صرح واحد كان ممكناً لبناء ثقة توفيت منذ زمن بكل الحكومات التي هي أصلاً مجرد أداة تنفيذية بأيدي جهاز المخابرات ذات السمعة المرهوبة والسيئة في أن، إن على المستوى الوطني العام، أو على مستوى الارتباط العضوي بالمخابرات الإسرائيلية، أو حتى على مستوى السلوك الشخصي لقادة الجهاز، من حيث الإنغماس في الفساد من أعلى الرأس إلى أخمص القدمين.

فثلاثة رؤوساء للمخابرات الأردنية على التوالي أدينوا بالفساد بعشرات ملايين الدولارات، وهم سميح البطيخي ومحمد الذهبي وسعد خير، ويقال إن الفساد هي أقل التهم التي يمكن أن توجه إلى هؤلاء الذين كان مجرد ذكر أسمائهم يدب الرعب في سامعي الصوت، لكنهم أيضاً أكباش سمان قدمهم القصر على مذبح شهواته المسرية، بحيث بيعت كل المؤسسات الانتاجية بأبخس الأثمان للأقرباء والمقربين، مقابل عمولات تددت على طاوولات القمار.

الآن قال الشعب الأردني: «كفى».. وهذه الكفى ليست متأخرة، وإن بيعت مؤسسات الدولة كميناء العقبة المهم، والمطار، ومعامل الفوسفات، والكهرباء، والمياه، بحيث أصبحت الدولة مجرد سمسار يعيش على رفع الأسعار بحماية أجهزة البطش، أي بمعنى آخر دولة مفسدة، ولذلك انتقلت السلطة إلى التشدد في القمع وحشو السجون بالمنتفضين على الجوع والقمع، والمناضلين ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني

كانت واضحة برفض رفع أسعار المحروقات، وبقليل من التعديلات الحقيقية السليمة، من أجل بناء ثقة تهرأت مع الزمن، وهذا ما تؤكد وقائع الحراك، إذ تشارك فيه وللمرة الأولى مجموعات كبيرة من عشائر كانت موالية تاريخياً لسلطة الملك، خصوصاً بين شريحة الشباب، ما يزيد من مخاوف النظام بانفلات الأمور من بين أصابعه.

في المقابل، فإن قيادات ميدانية في الحراك الأردني، لديها خشية من احتمال لجوء النظام إلى أساليب تشوبها الكثير من القذارة للالتفاف على الحراك بهدف إجهاضه، بعد أن أيقن بأن الثقة بالتصريحات التنفيسية لم تعد تمر أو تجدي.

هناك ثلاث قضايا يمكن أن يعمل النظام على استخدامها لإطالة عمره وإن بترنح:

- افتعال صدام عشائري ليحمي نفسه بعد التمرد من شباب عشائر موالية.

- إشعال مشكلة أردنية - فلسطينية، سيما أن الهوية الأردنية غير محسومة بعد كاتتماء وطني تاريخي.

- الاستعانة بالمخابرات الإسرائيلية لتصفية رموز، سيما أن غالبية السكان ضد اتفاقية وادي عربة التي جرت ويلات اقتصادية وسياسية على حد سواء، فيبدل تثبيت الحدود، بات الحديث عن الوطن البديل.

كل ذلك يضع الأردن.. على كف عفريت.

بتهم واهية، أقلها التحريض على قلب النظام، أو التطاول على «الذات الملكية»، رغم أن المطالب

بإيفاد مستشاره للأمن القومي توم دونيلون إلى موسكو سلم خلالها رسالة إلى بوتين، اعتبرت حسب مسؤول روسي بمنزلة وثيقة متعددة الصفحات، تؤكد في طياتها استعداد أوباما للتعاون مع الرئيس الروسي، وإقامة مجالات تعاون جديدة بينهما.

غير أن المؤشرات على وجود توجه لدى أوباما للتقرب من بوتين، وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين أميركا وروسيا، بعد انتهاء الانتخابات الأميركية، جاءت خلال تهنئة بوتين لأوباما بالفوز في هذه الانتخابات، وتأكيد الجانبين «على الاهتمام المشترك في تحقيق التطور المضطر للعلاقات الثنائية في كافة المجالات، بما في ذلك في الجزء الاقتصادي منها».

وينتظر الرئيس الروسي والأميركي التفاهم على معالجة أبرز القضايا الساخنة، من سورية، الدرع الصاروخية، أفغانستان، آسيا الوسطى، الملف النووي الإيراني، القضية الفلسطينية..

كما جاءت المؤشرات في خطاب أوباما الأول بعيد إعادة انتخابه حيث قال: «إن الحملات العسكرية الأميركية باتت من الماضي»، الأمر الذي فسر على أنه قرار أميركي بوقف أي عمل عسكري أميركي خارج البلاد لفترة زمنية طويلة، وهو ما ترك ارتياحاً لدى روسيا، عكسه وزير خارجيتها سيرغي لافروف بالقول: «إن روسيا مستعدة للمضي أبعد ما يمكن في التعاون مع الإدارة الأميركية الجديدة، على أساس التكافؤ والمصلحة والاحترام المتبادلين، ما دامت واشنطن تبدي استعدادها لذلك».

في العراق وأفغانستان، وأدت إلى استنزاف قدراتها الاقتصادية والمالية وإنهاكها، وبعد أن فشل هجومها المضاد للإطاحة بنظام الرئيس الأسد المقاوم والمواجه للهيمنة الأميركية في المنطقة، ولم يعد بمقدورها تعديل موازين القوى لمصلحتها ومصلحة «إسرائيل» في ظل تنامي قدرات إيران، التي تحولت إلى قوة إقليمية كبرى لا يمكن القفز فوقها، أو شن الحرب ضدها، ويحصل في خضم صعود مجموعة دول البريكس التي تضم روسيا، الصين، البرازيل، الهند، جنوب أفريقيا التي شقت طريقها كمحور دولي صاعد اقتصادياً، في مقابل المحور الأميركي الغربي الهابط والمتراجع اقتصادياً.

وإذا كان من المبكر الحديث عن طبيعة العلاقة الأميركية الروسية، إلا أنه من المهم الإشارة إلى ما همس به الرئيس أوباما في أذن رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف قبل حوالي الشهرين، طالباً منه إبلاغ الرئيس فلاديمير بوتين، بأن يصبر قليلاً حتى ينتهي من فترة ضغوط الانتخابات الرئاسية، وإعداد إياه بأنه بعد الانتخابات سيكون هناك كلام آخر حول القضايا الشائكة، وفي مقدمها قضية الدرع الصاروخية.

على أن إقدام أوباما على مغازلة بوتين لم يعد حديث الكواليس والصالونات فقط، وإنما أصبح على صفحات الصحف الأميركية، حيث انتقدت الواشنطن بوست أوباما لأنه «يسعى للتقرب من بوتين، وجعله كشریک رئيس في إطار سياسته الخارجية خلال فترة رئاسته الثانية».

وفي هذا السياق، كان لافتاً قيام الرئيس الأميركي

حسين عطوي

يونس عودة

سقوط أم تسوية؟ سؤال برسم العرّافين

هنا الشام..

هنا الحارات الدمشقية بالملايا تستتر وبالعبفة تلتحف، تطرق أبوابها فيبسط لك الجود والكرم كفيهما.. خلف كل باب حكاية نخوة ومروءة، حارات تعبر سكك الآلام، تخرق جدول الأحزان، وتنساب مع شلالات الصمود، تحط رحالها على ضفاف بحيرة تنفجر منها نوافير الكبرياء، تسقي بلألى كرامتها الخوخ والليمون والرمان، تفوح رائحة النرجس والريحان، فتزين الياسمين أحواض الإباء، وتعلو النداءات: «الله.. وسورية.. وبشار».

استفاقت الشام على زغاريد الحارات، فقد استشهد الممثل المقاوم محمد أحمد رافع على أيدي أعداء الإنسانية؛ عناصر «الجيش السوري الحر».. محمد رافع على الأكتاف شهيداً يدخل نعشه «باب الحارة» مكفناً بعلم سورية العربية.. رحل محمد رافع ولكن «باب الحارة» لم ولن يغلق، فقايلة المقاومين تزخم بالأبطال الأحرار المدافعين عن سورية، والحامين لواءها، والذين ينتظرون أن يمن الرحمن عليهم بالشهادة.. رافع خط بدمائه الزكية على كفه وفوق التبر وتحت الثرى كلمات ليست كالكلمات فوصلت الرسالة:

«هنا الشام، شام العروبة، شامة الدنيا التي أذابت العالم بحسنها، هنا الشام من قاسيونها تنثر ذرات الحب على العالم.. هنا الشام المأذن والكنائس فكل مؤذنة تكبر وتهلل وتدعو لأبطال الجيش العربي السوري بالنصر المبين، هناك حيث الجامع الأموي حمائم تصغي للقناديس، وتضئ شموع الأمانى والكنيسة تنصت للصلوات الخمس وترتل قنوت الحب لسورية الأبية، فمع الفجر يستيقظ حماة الديار يسرحون جداول الصبح الذهبية يحملون عتيدهم وعدتهم، وإلى الساح حيث الإرهابيون والمخربون.. فسلام وألف سلام لكم أيها الأحرار، يا من تصونون ببذلتكم خدر المرأة وطهرها، يا من ترسمون برموشكم بسمة البراءة على وجه طفل خائف، يا من تحموا بين أهديكم الشيخ والكهل من بطش العابثين، يا من تخبئون تحت خوذاتكم تراب الشام عقب الحنين والمقاومة.. يا ويا..»

يا شام سقيت من دموعي البحر والسحب على ما ألم بك من جرح غائر بسكين المتغربين أعداء الإنسانية، فأنت الكلمات والألحان، لا بل أنت أغنية الحرية.. أنت الألوان والأوراق، لا بل أنت لوحة الصمود، أنت الفل والبنفسج، أنت جداول الحب الرقراقة، لا بل أنت جنة بابها الإباء ومفتاحها العزة، أنت نجوم الجهاد في ليل الكفاح، لا بل أنت فلك المقاومة الفسيح..

حاكوا المكائد لضرب عربين الأسد، ولكن خسئوا، فالأسد عالي الجبين مكلل بغار الأخيار، هذه الشام هكذا كانت وكذا ستبقى حامية الحمى.

رحم الله الممثل المجاهد والمقاوم الباسل محمد أحمد رافع.

خلود حمد الرمح

حيناً آخر.. فيا الأطياف التي تزعم لنفسها ولدورها التحرر ومحاربة الظلم والفساد، ونشر العدالة والمساواة وإصلاح الخلل القائم.. يا سادة.. هذه اللائحة من المطالب والتطلعات لا يمكن تحقيقها قوة واقتداراً، وعلى حساب الوطن والمواطن الذي استبيح دمه وعرضه وماله..

الإصلاح والتغيير قنواته الحوار والنقاش والمصارحة والصراحة على طاولة تتسع لجميع الأفرقاء، وتستوعب جميع الآراء والأفكار والطروحات بروية واتزان وحرصانة، بعيداً عن المؤثرات الخارجية واحبيل الدوائر المشبوهة - الشرط الوحيد المسبق - وضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار..

إنه الطريق الأجدى والأنفع والأقصر في أن معاً..

فالقوى التي تقف وراءكم، لها مصالحها الخاصة وأطماعها، فهي إن مؤلتكم وشجعتمكم على مواصلة العنف والتمادي أكثر فأكثر في ارتكاب الجرائم

فأنتم مكرمون ومرحب بكم في الدول المستضيئة أو التي تتسابق على استضافتكم، ما دمتم تخدمون مشاريعها المشبوهة التي تصب في المشروع الاستعماري الجديد للمنطقة.

وأنتم ستكرمون من شعبكم وقومكم ولو تجرأتم على فضح ملامسات المؤامرة بالتوقف عن التزود بمالها وسلاحها وأرائها وخططها الهدامة..

اللهم اهدنا جميعاً الصراط المستقيم..

نبيه الأعور

أما العارفون فليسوا في حال انتظار! لا شيء، بل لأنهم يدركون أن سورية باتت مسرحاً لقوى خارجية تصطرح على أرضها، يرفع ألويتها في الداخل أشخاص لا يفقهون ماذا يفعلون، فهم مظللون حتى اليوم على الرغم من مضي وقت ليس بقصير من عمر الأزمة السورية، لعلها كانت كافية ليستدرك هؤلاء وأولئك من المحاربين والمقاتلين أن ما يقومون به من قتل وتدمير، إنما هو على حسابهم ومن حسابهم، لو لم يكونوا مرتبطين ارتباطاً وطيداً بمشروع خارجي أعدته دوائر الصهيونية منذ زمن مهندس الشرق الأوسط الجديد - اليهودي هنري كيسنجر، إلى خليفته برنارد لويس الذي سبق له أن نفذ الغبار عن المشروع جراء غزو العراق وما ارتكب بحقه ولما يزل حتى اليوم من جرائم إنسانية لا تغفر.. تحت ذريعة القضاء على سلاح الدمار الشامل حيناً، ومحاربة الإرهاب والتطرف

حيناً آخر.. فيا الأطياف التي تزعم لنفسها ولدورها التحرر ومحاربة الظلم والفساد، ونشر العدالة والمساواة وإصلاح الخلل القائم.. يا سادة.. هذه اللائحة من المطالب والتطلعات لا يمكن تحقيقها قوة واقتداراً، وعلى حساب الوطن والمواطن الذي استبيح دمه وعرضه وماله..

الإصلاح والتغيير قنواته الحوار والنقاش والمصارحة والصراحة على طاولة تتسع لجميع الأفرقاء، وتستوعب جميع الآراء والأفكار والطروحات بروية واتزان وحرصانة، بعيداً عن المؤثرات الخارجية واحبيل الدوائر المشبوهة - الشرط الوحيد المسبق - وضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار..

إنه الطريق الأجدى والأنفع والأقصر في أن معاً..

فالقوى التي تقف وراءكم، لها مصالحها الخاصة وأطماعها، فهي إن مؤلتكم وشجعتمكم على مواصلة العنف والتمادي أكثر فأكثر في ارتكاب الجرائم

فأنتم مكرمون ومرحب بكم في الدول المستضيئة أو التي تتسابق على استضافتكم، ما دمتم تخدمون مشاريعها المشبوهة التي تصب في المشروع الاستعماري الجديد للمنطقة.

وأنتم ستكرمون من شعبكم وقومكم ولو تجرأتم على فضح ملامسات المؤامرة بالتوقف عن التزود بمالها وسلاحها وأرائها وخططها الهدامة..

اللهم اهدنا جميعاً الصراط المستقيم..



رئيسا وزراء تركيا وقطر

العربي

السودان السياسية والاقتصادية، وتبني المشاريع العمرانية في سورية، وتتوسط لحل مشاكل الصومال، واليمن، والصحراء الغربية، وفي مناسبات عديدة لا مجال هنا لذكرها، وفي كل مرة، كانت الإمارة تخرج «بأيداء بيضاء» وكانها رائدة الإصلاح في الأمة.

وحيث جاء «الربيع العربي» أزهرت «دراهم» قطر على كل ساحاته، التي ابتلت بالتخريب والهدم والجريمة والإنقسام، تحت مسميات الدفاع عن «الحرية وحقوق الإنسان وإنصاف المرأة..» وضرب حكام قطر موعداً لربيعهم الخاص في عام 2013 أو بعده، أملين بأن يأتي بشكل «سلمي وطوعي»، ومن دون خلع أحد وإعادة تنصيب آخر.. هذا وعد أسياهم الصهاينة، «وما يعدهم الشيطان إلا غرورا».

والصواريخ لأناس ما زالوا يؤمنون بالمقاومة وإمكانية الفعل؟

لا أفهم معنى وجود هذه الدولة المسخ ولا سر «قوتها وسحرها»، وأتساءل ما قيمة زعمائها وحقيقة أوزانهم في عداد البشر بعيداً من قناطر المال المسروق من خيرات هذه الأمة؟ وأستغرب كيف انخدع معظم من نحسبهم في جبهة الممانعة والتصدي، سواء من الدول الرسمية أو المنظمات الأهلية، فرددوا في مناسبات متنوعة أنشودة «شكراً قطر!» وكان آخرها في غزة الجريحة.

لم تغب صورة أمير قطر ورئيس وزرائه عن أي حدث مصيري واجهته الأمة في هذه الحقبة السوداء من تاريخها، فوجدناها تتوسط لحل الخلافات بين مختلف القوى اللبنانية، وتسعى لمصالحة أقطاب فلسطين، وتتدخل لحل مشاكل

الأرض وردات الفعل العربية في الفراغ، وصلنا اليوم إلى عهد لم يعد يستحي فيه المستأثرون بالسلطة والثروة في بلادنا، بأن يعلنوا عجزهم التام عن اتخاذ أية خطوة لردع العدو وإيقاف المجزرة التي ترتكب على شاشات العالم ضد أطفال غزة ونسائها وشيوخها.

«بصراحة، أصبحنا كالنعاج»، عبارة قالها رئيس وزراء دولة عربية «مرموقة»، ولم يلاحظ بعينه الحولاء أن المقاومين في غزة يمطرون مدن الكيان الغاصب بالصواريخ، وربما لا يعتبر هذا الترشاق من الأفعال الممكنة والحقيقية، وقبل أسبوعين فقط كان يطالب بمد المعارضة المأجورة بأسلحة نوعية لإسقاط الطائرات السورية، فلماذا لم يخطر بباليه، ولو من باب رفع العتب، بأن يطالب زملاءه من القادة بتسهيل مرور الذخائر

حين تنغمس يد مجرمي الحرب في الكيان الصهيوني بدماء الفلسطينيين، لا يحسبون عادة أي حساب للقوانين الدولية، ولا لردات فعل الزعماء العرب، أو غضب الجماهير المضجوعة من هول المجازر، ولا لمسيرات الاحتجاج التي تلف معظم عواصم الدنيا في الشرق والغرب، فكلها بنظرهم، كما تبجح الجزائر اربيل شارون في إحدى مقابلاته الإذاعية، فلكلورات شعبية تكثر فيها الأناشيد الثورية، والأهازيج الشعبية، ولكن، في المحصلة الأخيرة، لا تقدم في الواقع قيد أنملة ولا تؤخر.

وظل أكثر الزعماء العرب، حتى وقت قريب، يردون على المجازر بخطب رنانة يتهددون بها العدو، ويتعدونه بدفع الثمن أجلاً أم عاجلاً، ولكن بعد سبعين سنة من الفعل الصهيوني على

بيروتيات

السينما في بيروت منذ أن كانت صامته [3/3]
ابنة تنورين تشارك في إنتاج الفن السابع

بعضهن البعض على أنها آسيا، ثم مالت إحداهن على ماري كويني وقالت لها: مش حضرتك الست آسيا؟
ولم تشأ ماري أن تفقد إحداهن الرهان، فابتسمت وقالت: «أنا آسيا الصغرى».

ختاماً، فإن دور السينما في وسط بيروت التي كانت مميزة بضخامة صالاتها، أتت عليها معاول الحرية السياسية، بعد نهاية الحرب، فسحقت الصالات البيروتية العريقة بشكل وحشي، كما دمرت الأبنية ذات التاريخ والتراث والعراقة، مع أنه كان يلزمها ترميم فقط، وكل ذلك بهدف إلغاء الذاكرة الجمعية لأهل بيروت وناسها، الذين تشردوا الآن في كل الأمكنة المحيطة والقريبة.. وحتى البعيدة عن العاصمة، وتؤكد الأرقام والوقائع أن ما بقي من أهل بيروت في مدينتهم لا يتجاوز الـ17 بالمئة.

أحمد

آسيا داغر - ابنة تنورين - سافرت إلى مصر في الثلاثينات من القرن الماضي وانصرفت للتمثيل، ثم تبعها ابنة شقيقتها ماري كويني، وقدمتا الكثير من الجهد والمال في سبيل تقدم السينما العربية، وتدور قصة فيلم «غادة الصحراء» حول قيام رئيس قبيلة عربية باختطاف فتاة مخطوبة إلى ابن عمها، وهو أيضاً رئيس قبيلة عربية، وتزوجها على كره منها، طمع بها خادم زوجها، فساعدتها على الفرار، ثم ردت عن نفسها وقتلته، وانطلقت شريفة في الصحراء، حتى التقت بابن عمها، ثم تلاقت القبيلتان واقتلتتا وانتصر الخطيب ورجعت إليه خطيبته، وقد أراد المؤلف أن يظهر شهامة العرب وأنفتهم.

يُذكر أن ماري كويني كانت تشبه خالتها شهباً كبيراً، وحدث أن كانت يوماً في إحدى دور السينما مع عائلتها، وكان في لوج مجاور لها بعض السيدات اللواتي أطلن النظر إليها، ودار بينهن أثناء الاستراحة حوار هامس، سمعت ماري كويني بعضه، فقد راهن

بيروت كانت من أوائل العواصم التي عرفت السينما منذ أن كانت صامته، فشهدت أفخم الصالات التي تميزت بهندستها الرائعة وأثاثها الفخم، وتجهيزاتها الحديثة في تلك الأزمنة، والتي كانت تتطور باستمرار مع تطور صناعة الفن السابع.

لقد دخل لبنانيون كثيرون هذه الصناعة الفنية النوعية، سواء عبر إقامة دور السينما، أو عبر الدخول في هذا الميدان الفني عبر التمثيل، أو عبر الإنتاج، الذين يبقى أبرزهم آسيا داغر التي أسست في مصر شركة إنتاج نوعية في عشرينيات القرن الماضي، بحيث إن البيروتيين أقبلوا على أفلام آسيا (كما جاء في كتاب بيروتنا) بشكل كثيف حين عرضها في الصالات البيروتية، كفيلم «غادة الصحراء» الذي عُرض سنة 1929 في التياترو الكبير، وفيلم «وخز الضمير» الذي عُرض سنة 1932 في صالة سينا رويال، وموضوعه درس أخلاقي للشرق والغرب، وفيلم «عيون ساحرة» الذي عُرض سنة 1933 في الرويال أيضاً.

بيروت تحتضن معرض «واقعي في صورة» للأطفال اللاجئين

للتدريب، وذلك لتعميم ثقافة الصورة المفقودة في عالمنا العربي».

تجدر الإشارة إلى أن جمعية «مهرجان الصورة» التي ينتمي إليها رمزي حيدر، كان سبق أن نفذت سابقاً مشروع «لحظة» (في العام 2007)، وما بعد اللحظة» (في العام 2009)، وأمن المشروع الأول 500 كاميرا لكل 500 طفل فلسطيني تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 عاماً في 12 مخيماً في لبنان، حيث عملوا من خلال الكاميرا على تصوير واقعهم المعيشي، والتقط الأطفال نحو 13 ألف صورة نشر منها 141 في كتاب صدر مع نهاية المشروع، وأقيم معرض صور ضم 71 صورة جال في مناطق لبنانية عدة وفي الخارج، وعمل المشروع الثاني على توفير دورات تدريب مكثفة في التصوير لـ250 مشاركاً من الشباب اللبناني والفلسطيني المهمش، بهدف بناء جسور تلاق في ما بينهم ومساعدتهم على تحسين ظروفهم المعيشية، وأقيم معرض لصور المشتركين في نهاية المشروع. أما في العام 2010، فأطلقت الجمعية مشروعها الثالث «دار المصور»، الذي يشكل مكان التقاء لكل من يمتنون التصوير أو يهونونه ويطورون تقنياتهم ضمن أطر عدة ونشاطات متنوعة تضم دورات تدريب وتعليم التصوير، معارض، ندوات ورحلات تصويرية.

ثم جاء معرض «رؤى»، لتعود الجمعية اليوم وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأونروا لتفتتح معرض «واقعي في صورة»، وقد حمل المصطلح الترويجي للمعرض الأخير صورة فتاة صغيرة حاملة تحمل بيدها علم فلسطين، في إشارة إلى أنها تمثل جميع اللاجئين في لبنان كباراً وصغاراً.

المعرض، وتدريب الأطفال عن إنجازاتهم الجميلة، وهو رمزي حيدر مدير المشروع ورئيس قسم التصوير في مكتب بيروت للوكالة الفرنسية، الذي سبق أن أشرف على العديد من المعارض المصورة للاجئين الفلسطينيين، والذي كان من أصحاب المبادرة بالدرجة الأولى، عن المعرض يقول: «من خلال صور المعرض، يمكن بكل وضوح ملاحظة شفافية وصدق صور اللاجئين، مقارنة بصور المصور المحترف، الذي يأخذ صورته بناء على هدف محدد، لافتاً إلى أن معظم الصور التي التقطها اللاجئون الفلسطينيون تحمل إلى حد بعيد مسعى للبحث عن الذات وتحديد الهوية والإضاءة على معاناة ما، مشيراً إلى «أن هذا المعرض هو فرصة لنرى نظرة اللاجئين الفلسطينيين الشباب إلى أهمية عيشهم بكرامة، وفي بيئة صحية وآمنة، والحصول على تعليم جيد».

يهدف المشروع، بحسب حيدر، إلى تعزيز ثقافة الصورة وتدريب المشاركين فيه على تقنيات التصوير الفوتوغرافي، «نحن في عصر الصورة والانترنت، عصر التواصل الاجتماعي، حيث يتاح لكل الناس مشاهدة صور الآخرين ورؤية حالاتهم، التصوير لم يعد محصوراً بفضة محددة كالسابق، حالياً انتفى هذا الموضوع، لأن كلاً منا يستطيع التقاط الصور بالهاتف، بآلة التسجيل، بالكاميرا، بكل وسائل الالكترونيات الحديثة»، لكن الاختلاف يظهر في الصور، فبين مصور يمارس فن التصوير كهواية، وبين مصور تعرف وتدريب على تقنيات التصوير، ثمة فرق شاسع، إلا أن لبعض الأولاد موهبة فطرية يمكن العمل عليها لتحويلهم إلى مصورين محترفين، وهذا هو السعى على ما يبدو. وأضاف: «كما أننا نرسل قريباً لاجئين فلسطينيين من لبنان إلى إسبانيا



الشوارع، الناس، الأبنية المتلاصقة، الأزقة، المتاجر، السيارات، الأطفال الذين تسربوا من المدارس وأجبروا على العمل في سن مبكرة، الفقر البادي على البيوت، المسنون الذين نطقت عيونهم بتاريخ لا ينسى، الأطفال الذين يلعبون في الشوارع الفقيرة ووسط المباني شبه المهدامة، الأمهات الحلمات بمستقبل أفضل لأولادهن، الإنارة وكابلاتها، الأزدحام، بساطة الأثاث في البيوت، الشعرات التي تمجد حلم الرجوع إلى فلسطين، رسومات ناجي العلي وبعض لوحات الجرافيتي، وحتى بقية الأطفال والشبان زملاء وهم يحملون كاميراتهم، كلها مشاهد ظهرت في المعرض.

الصورة ذاكرة

خلال المعرض، يمكن للزائر بشكل سريع، ملاحظة شخص يتمتع بحماسة عالية، يتنقل بين الحضور، يشرح عن

وفي زاوية احتشد فيها الزوار علقت رسومات لأطفال صغار حملت ظموحاتهم وآمالهم، ولم يغيب عنها الحلم بالعودة إلى بلادهم، فضلاً عن التركيز على أهمية الدراسة لتغيير واقعهم من خلال رسم أنفسهم، وهم يرتدون ثوب التخرج أو تخطيط عبارات ك«العلم نور، بالعلم نؤمن المستقبل».

50 صورة

بلغ عدد الصور المعروضة نحو الخمسين صورة، وهي اختيرت من بين مئات من الصور التي التقطها الأولاد بعدساتهم، ولم يفوتوا فيها مشهداً أو كادراً لافتاً في مخيماتهم إلا والتقطوه، وقد تمكنوا من وراء عدساتهم من رواية قصصهم التي لا يعرفها من يعيش خارج المخيمات، ومن أن يلقوا الضوء على مشروعات كبيرين تم تنفيذها في مخيمات لبنان، بتمويل من الاتحاد الأوروبي يتلقان بتأهيل المدارس والبيوت.

كعادتها في احتضان جميع ضيوفها، احتضنت بيروت معرض «واقعي في صورة»، للصور الفوتوغرافية التي التقطها 250 طفلاً وشاباً من مدارس ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعدساتهم، في مسرح المدينة في شارع الحمراء، الذي كان ولا يزال قبلة الكثير من المثقفين والأدباء والمصورين، توافد الحضور لمشاهدة مجموعة مميزة من الصور التي تتحدث عن واقع حياة هؤلاء الأطفال وبيئتهم التعليمية، والتي تحمل مشاهد حقيقية من حياتهم بجملها الكثيرون.

بتنظيم من «الأونروا» ومجموعة «مهرجان الصورة - ذاكرة»، وبرعاية كريمة من الاتحاد الأوروبي، اجتمعت أحلام الماضي وتطلعات المستقبل في هذا المعرض العفوي الذي أنجزه الأطفال اللاجئون أملاً في حياة أفضل.

وكانت الأونروا بالتعاون مع جمعية «ذاكرة»، قامت بتدريب عدد من الأطفال على آلف باء التصوير، ضمن ورش عمل شارك فيها متخصصون وخبراء، قبل أن تمنحهم الكاميرات فور الانتهاء من مرحلة التدريب، ليجوبوا شوارع المخيمات التي يعيشون فيها، ومدارسهم التي يرتادونها يومياً، بحثاً عن صور مميزة تخبر عن واقع حياتهم ومشاهداتهم اليومية وبيئتهم التعليمية، بالإضافة إلى توثيق عمليات إعادة تأهيل البيوت في بعض المخيمات.

وقد جمع هؤلاء الأطفال قصصهم في صور فوتوغرافية تحت عنوان: «واقعي في صورة» - ماذا يعني التعليم بالنسبة لك؟، وجاء العنوان الثاني امتداداً لمبادرة الاتحاد الأوروبي القائمة منذ سنوات لتحسين التعليم في مدارس المخيمات، افتشرت الصور جدران مسرح المدينة وصالة عرضه، وتبدلت من سقفه في كادرات سوداء، وسط إضاءة مميزة وديكور بسيط وأنيق في آن،

هنا مرتضى

وقفات مع التفجيرات التي تقع في الجزائر

والمرض النفسي ليست قاصرة على من يشهد التفجير، وإنما تتعداه إلى ذويهم عندما يبلغهم نبأ مقتل قريبهم أو إصابته.

ومن حيث إتيانها على مقصد المال: فإن هذه التفجيرات تهدم البنايات وما فيها من أمتعة، وتحرق المركبات، وتتلغ الأوراق النقدية التي تكون عند الضحايا، وتتطلب مصاريف كثيرة تنفق على الاستشفاء، والاتصالات، والتعويض عن الأضرار، وعمليات الترميم وإعادة الإعمار. هذا زيادة عن الأموال التي تصرف من قبل المفجرين أنفسهم لجلب

المواد لتصنيع المتفجرات. وعلى هذا، فإن المأمول من المسلم الذي ينظر إلى القضية بهذا المنظار المقاصدي، أن يوفق إلى معرفة حكم الله تعالى فيها، وهو الحرمة، ومن ثمة يتقرب إلى ربه جل وعلا بترك سبيلها إعداداً وتخطيطاً وتنفيذاً، أو دعماً ومساندة مادية أو معنوية، حتى يراجعوا أنفسهم ويعودوا إلى رشدهم.

ويمجد بي في آخر هذا الموضوع أن أنبه إلى ما على الآباء والأمهات وسائر المعلمين والمربين، من مسؤولية العمل على تحصين النشء؛ حتى لا تتسرب إليه أفكار التكفير، والخروج عن المجتمع، واستباحة الدماء والأموال، والانضمام إلى صفوف المفجرين والمنتحرين والمتدينين؛ ذلك أن بعضاً من منفعي هذه العمليات ومن متبنيها من المراهقين الذين هم في العقد الثاني من عمرهم. فهؤلاء ما اقتنعوا بما اقتنعوا به، إلا في غياب دور المربين. فلو عظموا في نفوسهم

شأن الدماء والأموال والأمن الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها»، ولو أنهم غرسوا فيهم روح السلم والمصالحة، وتعرفوا على أصحابهم ما يقرؤونه، وما يسمعون من أشرطة وأقراص، وما يشاهدونه من مصورات، وما يدخلون إليه من المواقع على شبكة الأنترنت، لحصنواهم من دخول هذا الباب الخطير عليهم أصالة، وعلى أهلهم ومجتمعهم بالتبع. والله تعالى يقول: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون»، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».

مداخلة عبد القادر مهاوات/ جامعة الوادي - الجزائر
على هامش مؤتمر «دين الإسلام.. وحرمة الدم المستباح»



خلال إحدى جلسات المؤتمر

الإسلام والمسلمين لغير المسلمين؛ الأمر الذي ينفرهم من دين الله تعالى. فيصبح المفجرون بذلك ممن فتنهم عن دين الله الحق، فيقعون فيما كان يتخوف منه عباد الله الصالحون عندما كانوا يدعون ربهم بقولهم: «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم».

- وأما من حيث إتيانها على مقصد النفس؛ فإن هذه التفجيرات تحصد أرواح الأحاد أو العشرات من الناس بمن فيهم المفجرون أنفسهم، إذا كانت العملية انتحارية، وتخلف أيضا إعاقات عند عدد آخر منهم؛ إذ إن بعضهم تبتت أجزاء من أجسادهم، أو تذهب منافع بعض أعضائهم، كمنفعة الأذن التي هي السمع، من خلال الصمم الذي تحدثه قوة الانفجار. هذا كله فضلا عن الجروح الخفيفة، أو الخطيرة التي يشفى منها المصاب بعد العناية الطبية المركزة.

- وأما كونها تأتي على مقصد العرض؛ ذلك لأن عورات نساء ورجال ستتكشف في ساحة التفجير وحين الاستطباب.

- وأما من حيث إتيانها على مقصد العقل؛ فإن بعضاً ممن يشهد عملية التفجير وينجو بنفسه، قد يجن من هول ومباغاة الكارثة، فيفقد عقله كلية، أو يصاب بصدمة نفسية يحتاج معها إلى رعاية نفسية مطولة؛ ليرجع إلى قواه النفسية والعقلية. بل إن الإصابة بالجنون

قال تعالى: «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار».

ونحن نجد هؤلاء الذين يقومون بهذه التفجيرات ونحوها من الأعمال التي تحدث تخريباً ودماراً بالمتلكات العامة والخاصة، نجدهم قد فعلوا ما فعله يهود بني النضير وأكثر.. فكم من مبان ومنشآت حكومية، أو التي يملكها أفراد الناس قد أصبحت حطاماً، أو لحقتها أضراراً جسيمة بسبب هذه الأعمال؟

الوقفه الثالثة: أن الله تعالى يتبرأ من فاعليها، ذلك أن الله تعالى توعد من تجرأ على قتل المؤمن بغير حق متمداً بوعيد تكاد لا تجد له نظيراً في النصوص الشرعية، قد رتب على فعل معصية أخرى. يقول الله تعالى: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»، فهذا الوعيد تضمن أربع عقوبات: الخلود في نار جهنم، وغضب الله تعالى، والطرد من رحمته، والعذاب الأليم.

الوقفه الرابعة: أنها تأتي على المقاصد الضرورية التي جاءت الشريعة الإسلامية لأجل الحفاظ عليها. فمعلوم أن الإسلام جاء لحفظ خمسة أمور: الدين والنفس والعرض والعقل والمال. وهذه التفجيرات تأتي عليها جميعاً فتضييعها، وبيان ذلك كالآتي:

- فهي تأتي على مقصد الدين مثلاً عندما تعطي صورة سيئة عن

إله إلا الله، قائلاً: «من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟ فقال أسامة: يا رسول الله إنما قالها مخافة السلاح». قال: «أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا، من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟». يقول أسامة: «فما زال يقولها حتى ودت أني لم أسلم إلا يومئذ... وهؤلاء يتعمدون قتل أهل «لا إله إلا الله»، فمن بالعثرات والمئات ولا يبالون. فمن أين يستقي هؤلاء أفكارهم السوداء التي تستحل قتل الناس بالجملة، والرسول الكريم يحرم أن يشير المسلم إلى أخيه بالسلاح، مجرد الإشارة محرمة؟»

الوقفه الثانية: أن فيها مشابهة لفعل اليهود الذين يخربون بيوتهم بأيديهم: لقد حدثنا القرآن الكريم عن يهود بني النضير الذين أجلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المدينة سنة 4هـ؛ لما ظهرت منهم الخيانة، عندما حاولوا اغتياله عليه الصلاة والسلام، لكن الله عصمه منهم، فلما حكم عليهم بالخروج، أمرهم أن لا يأخذوا معهم من ممتلكاتهم إلا ما تحمله إبلهم، ولذا فإنهم كانوا يخربون بيوتهم بأنفسهم، وذلك بنزع أبوابها وشبابيكها وأوتادها وجذوع سقفها، ومن قبل ذلك، كان النبي عليه الصلاة والسلام، ومن معه من الصحابة، قد حاصروهم أياماً، ثم اضطروا إلى أن يقطعوا ويحرقوا نخيلهم وبساتينهم، ويهدموا حصونهم؛ حتى يستسلموا.

يفاجأ الجزائريون من حين إلى آخر، منذ بداية الأزمة الأمنية في مطلع التسعينيات من القرن الميلادي الماضي، بتفجيرات تقع هنا وهناك في شتى أنحاء الوطن، ولا يخفى ما يترتب عن هذه التفجيرات من أضرار ومأس وأحزان تتجرعها البلاد والأسر والأفراد.

لذا أردت أن أبين رأي الشرع الحنيف في هذه التفجيرات؛ من باب الحرص على مصلحة البلاد والعباد عموماً، ومن باب مناصحة من يتجرأ على فعلها والإسهام فيها؛ إعداداً وتخطيطاً وتنفيذاً، أو دعماً ومساندة مادية أو معنوية، حتى يراجعوا أنفسهم ويعودوا إلى رشدهم. ويمكن لي أن أبين ما أردت بيانه من خلال الوقفات الآتية:

الوقفه الأولى: أن في هذه التفجيرات مخالفة للأمر الإلهي القاضي بسؤال أهل العلم في كل ما يستشكل على المسلم من أمور، فالأصل في المسلم أن يعود في النوازل والملمات لأهل العلم المعتبرين المعروفين الذين تلقوا الأمة الإسلامية علمهم بالقبول، فهؤلاء هم الذين أمر الله تعالى عباده المؤمنين أن يسألوهم، وأن يتعرفوا من خلالهم على الأحكام الشرعية. قال تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

ولما نرجع إلى هؤلاء، سوف نجدهم مجمعين على تحريم وتجريم هذه التفجيرات وأمثالها من الأعمال التي تروع الأمنين، وتزهق الأرواح، وتتلغ الأموال والممتلكات.

ولي أن أسوق في هذا المقام كلاماً في عمق الموضوع لأحد أعلام الأمة في هذا العصر، وهو الشيخ يوسف القرضاوي؛ «وإني لاتساءل: كيف يزعم هؤلاء الذين يسفكون دماء أجليهم أنهم إسلاميون، وهم يرفضون الدعوة إلى المسالمة والمصالحة، في حين يأمر القرآن الكريم بقبول الدعوة إلى المسالمة من الحربيين المشركين الذين قاتلوا المسلمين، وبدؤوهم بالعدوان، فيقول تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم»، فكيف إذا كانت هذه الدعوة للمسالمة بين أهل القبلة بعضهم بعض؟ وكيف يستبجح هؤلاء دماء الأبرياء بتفجيراتهم الهمجية، وقد حرم الله تعالى قتل النفس إلا بالحق؟ وقرر القرآن مع كتب السماء «أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً»، وقال عليه الصلاة والسلام: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم»، وأنب النبي عليه الصلاة والسلام أسامة بن زيد على قتله رجلاً مشركاً في المعركة وقد قال: «لا

خطوات بسيطة لإظهار أناقتك بالملابس الشتوية

تتعرض الملابس في فصل الشتاء إلى عوامل عديدة تؤثر عليها، كظروف الطقس من المطر والرياح، وهذه العوامل تساعد على إتلاف الملابس واتساخها بشكل سريع، ما يحير حواء ويقلقها في كيفية القضاء على هذه المشكلة، وكيفية العناية بالملابس الشتوية لكي تبقى على أناقتها وجمالها في الشتاء.

وللقضاء على هذه المشكلة، نقدم بعض النصائح السريعة لتنظيف الملابس الشتوية، وإظهارها في أحسن شكل:

ننصحك باستخدام الفرشاة لإزالة الأتربة المتراكمة على المعطف، ثم تهويته، وإن كان منزلك لا يحتوي على شرفة، فيمكنك تهوية الملابس في الحمام.

لا تغسلي المعطف كثيراً، لأن المواد الكيماوية في مساحيق التنظيف تلحق ضرراً بأنسجة الملابس على المدى البعيد.

استعيني بخار الحمام لتنظيف وفرد الملابس الشتوية بتعليقها داخل أثناء أخذ حمام دافئ، أو فوق حوض البانيو الممتلئ، وبهذه الطريقة تفرد «الكرمشة» بالملابس من دون كويها.

إذا استمرت البقع والأتساخ عالقة بالملابس الشتوية بعد تهويتها وتنظيفها بالفرشاة، فننصحك بإلقاء نظرة على ملصق الملابس لمعرفة طريقة التنظيف المثلى.

طرق تنظيف الأصواف

تتسم الأصواف الحديثة بسهولة تنظيفها حالياً، كما أنه أصبح بالإمكان غسل بعض الأنواع في الغسالة الأوتوماتيكية، خصوصاً تلك التي تتكون



على ما يسبب من تلبده يعرضه إلى أكبر كمية من قلوية الصابون المستعمل، إذ إن الصابون يذوب في الماء بواسطة مروره وهو مركز في نسيج الصوف، ويحتاج الصوف عند غسله إلى تغيير ماء الغسل مرتين أو ثلاث مرات، وأن تكون درجة حرارة الماء متساوية في جميع المرات، وأن تغسل على الوجه ثم تقلب على الظهر بالدور الثاني، وتبقى كما هي نهاية عملية الغسل، ويستحسن جمع عدة قطع لغسلها الواحدة بعد الأخرى للاقتصاد في الصابون.

أما «الفض» فيُفضّ الصوف في ماء دافئ مرتين على الأقل، حتى يخلو من الصابون تماماً، فإذا لوحظ أي أثر للصابون في ماء «الفض» الأخير، فيجب «فضه» مرة ثالثة، لأن بقاء أي جزء من الصابون يتلف لونه ويخشنه، ويترك فيه رائحة غير مستحبة تظهر عند جفافه، ويجب أن يكون ماء «الفض» بنفس حرارة ماء الغسل، لأنه إذا «فض» بماء بارد ينكمش، ويجب أن يلاحظ أن الصوف لا يعصر بتاتا أثناء عملية الغسل، لأن خيط الصوف لا يتحمل العصر، فيمتزج النسيج، ويجب أن تتم عملية غسل الصوف بسرعة حتى لا يترك مبللاً مدة طويلة فينكمش ويتلبد.

وللتجفيف، يتم الضغط على الصوف بين اليدين، ثم يلف في فوط جافة ويضغط عليه قليلاً، أو يعصر داخله، فيتم التخلص من الماء بسرعة، وإذا لم يتيسر ذلك فينشر من أمتن أجزائه، ويترك بضع دقائق، بعدها يضغط على الأجزاء السفلية التي يتسرب منها الماء بسرعة نظراً إلى اتساع مسام الصوف.

اختيار ملابسك يظهر أناقتك

وأخيراً، ولأن أناقة المرأة هي عنوان شخصيتها، وتزداد المرأة جمالاً كلما اهتمت بأناقتها، تقدم لك «الثبات» بعض النصائح المهمة التي تساعدك على اختيار ملابسك:

- احذري ارتداء الملابس الضيقة التي قد تظهر مناطق أو بروزات قبيحة، لذلك احرصي على أن تكون ملابسك ساترة للعودة.

- المكواة من ضروريات أناقتك، فأناقة ملابسك لن تظهر إلا إذا كانت خالية من التجاعيد، وتجنبني هذا الخطأ، أو اشترى ثياباً مصنوعة من أقمشة لا تتجعّد، أو اجعلي المكواة في متناول يدك دائماً.

- لا تحاولي أن تتبعي جميع الموضات في يوم واحد، فمن الأرجح أن مظهرك سيبدو غير لائق في النهاية.

- التزمي بزّي يعبر عن فصل واحد من فصول السنة.

- لا تجعلي اللون الأبيض طامغياً على مظهرك، وذلك لما يضيفه هذا اللون إليك من وزن يجعلك تبدّين أكثر حجماً مما أنت عليه، لذا قللي من هذا اللون، ولا تفكري في أن ترتدي ملابس بيضاء واسعة أو جوارب بيضاء داخلية، إلا إذا كنت ترغبين بأن تبدّين أكثر امتلاءً.

ريم الخياط

للغسل حتى تتم العملية بغاية السرعة، ويغسل الصوف بالماء الدافئ ويذوب الصابون الجيد، وذلك بواسطة الضغط فقط، ولا يستعمل الماء الساخن، لأنه يسبب اصفرار اللون ويغير من خواصه، كما أن احتكاك الصابون بالصوف أو دعه بين اليدين يسببان انكماشه وتلبده، لاشتباك شعيرات الصوف بعضها ببعض، كما أنه يجب عدم الإكثار من ماء الصابون المستعمل، لأنه عندما يذاب الصابون في الماء يعطي تأثيراً قوياً، وإذا زاد مقداره زاد تأثيره السيئ في نسيج الصوف، ما يظهر لنا أيضاً أن دعم الصابون على الصوف علاوة

تزال البقع أو توضع عليها علامة إذا كانت تزول بالغسل، حتى يمكن معرفة مكانها، مع أن الصوف من الأنسجة التي لا تثبت فيها البقع إذا أزيلت وهي حديثة، نظراً إلى اتساع مساماته. يغسل في ماء دافئ بواسطة الضغط للتخلص من بعض الأتربة، حيث يقل امتصاصه للصابون، نظراً إلى تشبّع مساماته بالماء.

لا تُنقع الأصواف بتاتا، لأن إطالة بقائها في الماء يسبب انكماشها، كما أنها ليست بحاجة إلى النقع، لأن اتساع مساماتها يساعد على تنظيفها بسهولة. أما مرحلة الغسيل، فيعد الماء الكافي

من الصوف والألياف الصناعية، مثل الليكرا.

أما الطريقة العامة لغسل الصوف فهي تتكون من الآتي:

إعداد الملابس للغسل: يُنفضّ الصوف جيداً، لأن مسامه تتحمل كثيراً من الأتربة، ويقاؤها في النسيج بسبب استهلاك مقدار كبير من الصابون، يخيطة ما به من تمزق، ويتم تصليح الأجزاء الضعيفة قبل وضعه في الماء، لأن اتساع مساماته وقدرته على امتصاص كمية كبيرة من الماء يجعله ثقيلاً، فعندما يبتل يثقل، فتتمزق الأجزاء الضعيفة التي لا تتحمل ثقل الماء.

أنت وطفلك

خطوات ومفاتيح الأبوة الحقيقية

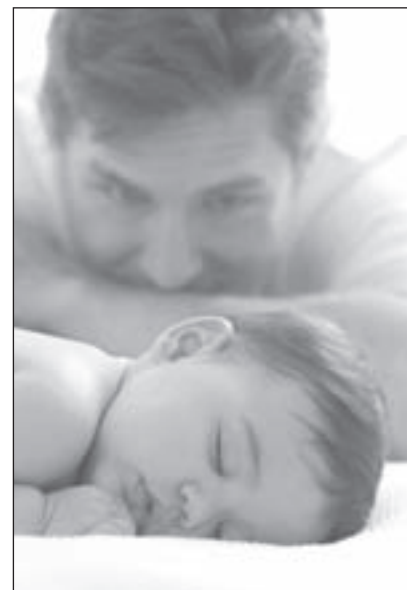
- لا تتحدث مع أبنائك بطريقة متعالية، فمن القواعد المهمة في التعامل مع الأبناء هي التحدث إليهم باستخدام مفرداتهم، لتحقيق الانسجام والتفاهم، ويمكنك كسب ثقتهم بإشراكهم في اتخاذ القرارات، والسماح لهم معرفة ما تفعله كل يوم.

- الاستماع الجيد للأبناء، وتعتبر هذه الخطوة ناجحة فيما إذا تم تحقيقها مع الأبناء، وكون هذه الخطوة ليست سهلة، لذلك تأكد من الاستماع والاستجابة لشواغلهم.

- لا يمكن شراء حب الأبناء بالمال والهدايا، فلا تحاول كسبهم بالهدايا والرحلات أو أي كان في بداية تكوين العلاقة بين الآباء والأبناء، فسوف ينتهي بك الإفراط في استخدام هذه الحيلة معهم إلى فشل ذريع في علاقتكما.

- وأخيراً، عليك إيجاد حوار مشترك بينك وبين أبنائك، وأن تكون حياتك الوظيفية والاجتماعية مفتوحة أمامهم من دون أسرار أو خبايا، ومشاركتك إياهم، وإشراكهم في أنشطتك المختلفة في الحياة، وبذلك تستطيع إيجاد أرضية مشتركة للاتصال بينك وبينهم، لتطبيق خطوات ومفاتيح الأبوة الحقيقية.

حب الأبناء، مع تحديد بعض القيود التي تحد من أخطائهم.



الأبوة.. حلم كل شاب، وهي أول خطوة لتكوين الأسرة، وتعتبر من الأمور ذات الأهمية الكبرى والواجب مراعاتها ضمن أجواء من الفرح والحب والتعاون الأسري.

إلا أن هناك أسراً لا تنهياً لها هذه الظروف، ولا يتوفر فيها جو من السعادة والتفاهم، فتبدأ المشكلة عندما لا يدرك الرجل دوره كأب، ولا

يجيد كيفية التعامل مع أبنائه. كل الآباء، مهما كانوا على درجة من الإدراك والوعي الثقلي، لا بد من أن تحدث بينهم خلافات ومشاكل أسرية، وقد تتسبب الخلافات بين الأزواج أيضاً بإحداث صدمة للأبناء، ولتجنب ذلك عليك التعرف على خطوات ومفاتيح الأبوة الحقيقية:

- إن أول وأهم خطوة عليك القيام بها، وهي ليست سهلة على الإطلاق، تتمثل في فهم أن للأبناء عالمهم الخاص، وعليك كأب أن تقدر وتستوعب مدى الاختلافات بين جيلك وجيل أبنائك، واحترامها.

- الحب ليس له حدود، ولكن مع بعض القيود، فعليك الاعتراف المبكر ضمن حدود سلطتك في

الزهورات.. علاج للجسم والنفس

للمعضلات وتمنع تصلب الشرايين، ويعالج التهابات المسالك البولية، ويشفي من مرض المغص الكلوي، ويخفض الكوليسترول.

ومن المعروف أيضاً أن الصعتر يعمل على تنبيه المعدة وطرده الغازات، ويساعد على الهضم وامتصاص المواد الغذائية وإزالة الفطريات من المعدة والأمعاء، كما أنه يزيد الشهية على تناول الطعام.

الخاتمية: زهرة برية من فصيلة أزهار الخبازيات، تزرع في الجنائن وتعمّر سنين، وهي لا تُعتبر نوعاً من الأزهار الجميلة فحسب، إنما من أنواع النباتات التي تُستخدم في مجالات الطب العربي، وهي تكاد تكون زاد كل بيت في فصل الشتاء، خصوصاً أن الأجداد أخبروا عن منافعتها الطبية بالتجربة الحسية.

النوع البري: عشبة مسكّنة للمعدة، تساعد على تهدئة تقلصات الأمعاء، وتنظّم عمل الجهاز الهضمي، يُستخدم زيت النعناع أو شاي النعناع في علاج الغازات وعسر الهضم، كذلك يمتد مفعول زيت النعناع المهدئ إلى الاستخدام الموضعي، لأن لديه القدرة على تخفيف الألم وزيادة التدفق الدموي في المنطقة المصابة.

الورود: تُستخرج منها مواد ذات خصائص منشطة تساعد على تهدئة الاضطرابات الهضمية وتخفيف حالات الكآبة والحزن.

ولعل المشهد الأطرف في الترويج لهذه الأعشاب المعطرة، هو في انتقالها من مواد مستهلكة بين صفوف طبقة الفلاحين وعمامة الشعب إلى استهلاك الطبقة المخملية، لها تحت اسمها الفرنسي «YISANE» والتباهي بتقديمها، والاسترسال في شرح فوائدها، وكأنها اكتشاف غرابي لم يكن متوفراً.



ومضاداً للالتهاب، كما يساعد على تهدئة الأعصاب وتنظيم عملية الهضم.

ويستخدم البابونج أيضاً في مستحضرات التجميل الطبية على شكل كريم أو زيت عطري.

الصعتر: نبات عطري يكثر بصفة عامة في دول حوض الأبيض المتوسط. فوائده الطبية تتمثل في شفاء الكثير من الأمراض، لاسيما المتصلة بالجهاز التنفسي، مثل السعال الديكي والالتهابات الشعبية والربو، ويحتوي نبات الصعتر على مواد شديدة تعمل على تقوية الجهاز المناعي، بالإضافة إلى مواد مسكّنة للألم، ومطهرة ومنشطة للدورة الدموية، كذلك يحتوي الصعتر على مواد مقوية

البول، وعلاج الأرق، وينبغي عدم غلي بذور اليانسون طويلاً، لأنها تفقد فعالية الهضم، وتخسر جزءاً من زيوتها العطرية، كذلك يمكن إضافة اليانسون إلى بعض المأكولات، مثل الكاري والحلوى والفطائر والبسكويت، من أجل إعطائها المذاق الطيب والرائحة الحلوة.

البابونج: واحد من أشهر النباتات البطنية على الإطلاق، ومن الخصائص الفريدة له أنه مفيد جداً في حالات الأرق والاكتئاب والخوف والأزمات النفسية.

ويستعمل بخار الأزهار المغلية للاستنشاق في حالة التهاب المسالك الهوائية في الأنف والحنجرة والقصبية الهوائية، ويعتبر شاي البابونج مطهراً

والنعناع البري، والبابونج، وورق الصعتر، وزهرة الخاتمية، وزهرة البنفسج، وزهرة الجوري، والزوفى، والخزامي، وإكليل الجبل، والورد.. وإذا أردنا أن نبحت عن فائدة كل نوع نجد أن:

اليانسون: تبرز قيمته الغذائية في احتوائه على البروتينات والزيوت الدهنية، والألياف والسكريات والنشاء، إلى جانب استخلاص الزيت العطري منه.

أما فوائد بذور اليانسون فتتمثل في التخلص من الانتفاخ، وطرده الريح من الأمعاء، وإزالة البلغم من القصبية الهوائية، وزيادة إفراز العرق وكمية

مع بداية فصل الشتاء، يلجأ غالبية الناس إلى تناول المشروبات الساخنة التي تساعد الجسم في مقاومة شدة البرد وحدة المرض، وليس أفضل من ارتشاف كوب ساخن من الزهورات في ليلة شتاء باردة؛ إنها الوصفة الطبيعية الوحيدة التي لا تحتاج إلى استشارة طبية، نظراً إلى ما تحتويه من فوائد صحية مهمة على الصعيدين الجسدي والنفسي.

«عشبة بتشفي».. عبارة قديمة جداً طالما ردها أجدادنا وأبائنا وأمنوا بها، فكانت الطبيعة مرجعهم الأول والأخير؛ يستفيدون من أعشابها البرية المتنوعة لتكون بديلاً شافياً من الأدوية المصنعة.

واللافت أن مادة الزهورات تحولت اليوم إلى سلعة تجارية تباع في المتاجر، لتكون في متناول الجميع، خصوصاً سكان المدن، الذين يفتقدون وجودها، في حين يطيب لسكان الأرياف، وتحديداً الجبال، قطفها مع إطلالة كل ربيع من الحقول والغابات.

وهذه العادة متوارثة من الزمن الماضي، عندما كان أجدادنا يصنعون بنفسهم مؤونتهم من الأعشاب الطبية التي تظهر في موسم محددة من السنة، فيعد جمع الأعشاب، يتم تنظيفها جيداً بالماء البارد، ثم تجف الأوراق والأزهار تحت أشعة الشمس، وأخيراً يتم حفظها بالطريقة المناسبة، ليحصلوا على «الزهورات».

لكن التعريف العلمي لـ«الزهورات» يدل على أنها مجموعة من الأعشاب البرية التي تشابه من حيث الفوائد الصحية العامة، ولكنها تتميز ببعض الخصوصية في العلاج. ومن هذه الأعشاب اليانسون،

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ب	ا	د	ج	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ج	ب	ا	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
د	ج	ب	ا	هـ	و	ز	ح	ط	ي
هـ	د	ج	ب	ا	و	ز	ح	ط	ي
و	هـ	د	ج	ب	ا	ز	ح	ط	ي
ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	ح	ط	ي
ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	ط	ي
ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	ي
ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا

- / من أسمى المشاعر
5 عبر / يمّس (مبعثرة)
6 نبع واسم مؤنث / تجسو (معكوسة)
7 أحد الأبوين / خطوة بالانكليزي (معكوسة)
8 طريق بالانكليزي (مكوسة) / أرشد إلى الطريق 9 فتانة سورية (زوجة ماهر صليبي)
10 دولة عربية مساحتها صغيرة / دمر

عامودي

- 1 مقلد المطربات (لبناني)
2 أحد الاتجاهات الأربعة / حيوان بري وقطبي / للتعريف
3 الأسم الأول للمطرب عياش / طريق
4 فصل من فصول السنة / الأسم الأول لممثل سوري عقيلي
5 الشبيّ المفسد لما يصيبه / أكد (معكوسة)
6 للتمني / طُرق / القهوة المطحونة
7 اقذف بعيداً / حقل قمح
8 جمع التكسير لـ سلة / يقتلهم (مبعثرة)
9 الشعور المسبق
10 عكس صغير / أتى

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- 1 رئيس دولة عربية
2 أحد الأبوين / بلفور (مبعثرة)
3 العمود الذي يرفع عليه العلم / مخلوق من نور
4 مفرد عوالم (معكوسة) / من أطراف الجسم معكوسة

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

9	2		8	5	4
			2	6	8
		4	6		2
5		8	6	3	2
	4	1	9		5
	6	7	3	2	9
7		3	1		
	1	9	8		
6		8	2		1
					5

أبو شقرا.. أوجع فريقه السابق وأشعل المنافسة على لقب بطولة السلة الحكمة يستعيد بريقه.. والرياضي والشانفيل يبحثان عن نفسيهما



من مباراة القمة بين الرياضي والحكمة



فؤاد أبو شقرا أسقط فريقه السابق

اختراقات خطيرة أمام الحكمة، وهو ما طرح علامات استفهام حول قدرة النادي على استعادة لقب الدوري، الذي فقده في الموسم الماضي لمصلحة الشانفيل.

ويحتل الرياضي المركز الثاني بعد المرحلة الرابعة، وله 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة واحدة (365 - 280) والصافي 85.

وكان الرياضي افتتح البطولة بفوزه على بجة 89 - 61، ثم تخطى بيبيلوس 91 - 73، قبل أن يسقط أمام الحكمة 66 - 74، لكنه تجاوز كبوته في الأسبوع الرابع بفوز عريض على أبناء أنيبال - زحلة 119 - 72.

وكحال الرياضي لم يرض الشانفيل جمهوره، خصوصاً في المباراة أمام عمشيت بالمرحلة الثانية، حيث سقط على ملعبه 77 - 80، وذلك على رغم أن صفوفه التي يقودها المدير الفني غسان سركيس للموسم الثامن على التوالي، تزخر باللاعبين المميزين أمثال كابتن منتخب لبنان فادي الخطيب والأميركيان راي شون تيري ودواين جونز، بالإضافة للمحليين نديم سعيد وحسين الخطيب وانيس الفغالي وسيباك كاتنجيان وكارل سركيس ونديم حاوي وخليل عون وربيع اسكندر.

وتقع على الشانفيل مسؤولية الدفاع عن مكتسباته المحلية بوصفه بطلاً للبنان وللكأس السوبر، علماً أنه حقق نتائج متفاوتة حتى الآن، إذ فاز على الأنترانك افتتحاً 95 - 71 قبل أن يسقط أمام عمشيت، وفي المرحلة الثالثة استعاد توازنه بفوزه على بجة 96 - 63، قبل أن يضرب بقوة على حساب هوبس 102 - 78 في المرحلة الرابعة.

ويحتل الشانفيل المركز الرابع بعد المرحلة الرابعة، وله 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة واحدة (370 - 292) والصافي 78.

أقوى أسلحة الحكمة يكمن في ثنائي هجومه الأميركي هاربر وسيمز اللذين سجلا 59 نقطة من أصل 84 للفريق أمام المتحد.

وتأتي استعادة فريق الحكمة للبريق الذي افتقده في السنوات الأخيرة فنياً وجماهيرياً، بعد تغييرات إدارية جذرية، أسفرت عن تسلم زياد عيس رئاسة مجلس أمناء النادي، والأخير أعلن عن خطة مشروع تطوير متكامل تشمل تحديث ملعب الحكمة لكرة السلة في النادي الرياضي - غزير وبرنامج تمويل مجلس الأمناء، ومشروع البطاقة الموسمية للجمهور.

ومن أبرز نتائج المدرب أبو شقرا هذا الموسم فوزه على فريقه السابق الرياضي، في مباراة جماهيرية حسمها الحكمة بعد تفوقه على منافسه فنياً في كل شيء. وأكد هذا اللقاء عودة الروح إلى مباريات «الدربي» بين الرياضي والحكمة، بعد انطفائها نوعاً ما خلال الأعوام الماضية، وأبرز دليل على ذلك الحشد الذي تابع المباراة في ملعب غزير.

في المقابل، بدأ الرياضي بعيداً عن سقف الطموحات التي علقها مناصروه على تشكيلته المدججة بالنجوم هذا الموسم، إذ يخوض الفريق المنافسات بحلة جديدة وصفوف مكتظة بالنجوم المحليين والأجانب، وعلى رأسهم المدير الفني الجديد السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش، واللاعبون جان عبد النور وأحمد إبراهيم وعلي محمود والمصري إسماعيل علي أحمد «سمعة»، والأميركي لورين وودز إلى كوكبة من اللاعبين المميزين كجو فوغل وعلي كنعان وعمر الترك وويليام فارس وأمير سعود وميغيل مارتينيز ووائل عرقجي وبلال طيارة.

وعلى رغم أن الرياضي أظهر تطوراً نوعياً في أدائه الدفاعي، فإن هذا المحور شهد

كما برزت مهارات وسرعة عناصر الارتكاز كفيليب وشارل ثابت وديشاون سيمز، تصويبات إيلي إسطفان وأرون هاربر وسيمز، كما برز في مباريات البطولة الأولى أن أحد

على أرض الملعب، وإعطاء هامش كبير من الحرية للاعبين في التصرف بالكرة، وبرز في صفوف الحكمة رودريغ عقل ومحمد إبراهيم في صناعة اللعب وقيادة الفريق،



فادي الخطيب.. والمهمة الأصعب في قيادة الشانفيل للاحتفاظ باللقب

قدم فريق الحكمة أكثر العروض إقناعاً حتى الآن، ضمن منافسات بطولة لبنان لكرة السلة.. ضرب بقوة في جميع مبارياته، وتخطى بأرقام عالية منافسيه، وبعضهم من الوزن الثقيل كالرياضي، وأعطى الفريق المتجدد بقيادة المدير الفني فؤاد أبو شقرا، انطباعاً مؤثراً عن مستواه الفني، مؤكداً زحفه بقوة نحو لقب اشتاقت إليه جماهيره الطامعة باستعادة ناديها بريقه وقوته على الساحة المحلية، بعد أعوام عدة عجاف غابت فيها البسمة عن شفاة أبناء الحكمة.

وبعد 8 مواسم كاملة على رأس الجهاز الفني للرياضي، يقود أبو شقرا الحكمة بثبات نحو درب التألق والبطولات، وهو عمد إلى «تفكيك» الفريق الذي مثل الحكمة في الموسم الماضي إذ لم يبق منه أحداً.

وتعاقد مع كوكبة من النجوم المحليين، وهم محمد إبراهيم ورودريك عقل وشارل ثابت وفيليب ثابت وإيلي رستم وإيلي إسطفان وياتريك بو عبود وطارق داغر وجولييان قزوح إلى الأميركيين أرون هاربر وديشاون سيمس.

وقدم رجال أبو شقرا عروضاً قوية، ففازوا على هوبس في المرحلة الأولى 102 - 66، وعلى المتحد 87 - 71 في الثانية، وتابع الفريق انطلاقته، فأسقط غريمه التقليدي الرياضي 74 - 66 في الأسبوع الثالث، قبل أن يتخطى الأنترانك 104 - 74 في المرحلة الرابعة، ويتصدر الحكمة الترتيب بعد المرحلة الرابعة، وله 12 نقطة من أربعة انتصارات متوالية، (له 367 نقطة، وعليه 277 نقطة) والصافي 90 نقطة.

وبدا في هذه المباريات أن لاعبي الحكمة استوعبوا جيداً فلسفة أبو شقرا، التي تميل إلى النزعة الهجومية، مع فتح المساحات

الأهلي يفرح بعد «أحزان بورسعيد» ويعد العدة لمونديال الأندية

وهذه المرة الثانية على التوالي التي يكون فيها الدور النهائي عربياً مئة في المئة، بعدما توج الترجي على حساب الوداد المغربي الموسم الماضي، والعاشر في تاريخ المسابقة بينها 5 مرات بين أندية تونسية ومصرية بعد الترجي والزمالك عام 1994 (0-0 في القاهرة و3-1 في تونس) والأهلي والنجم الساحلي عامي 2005 (0-0 في سوسة و3-0 في القاهرة) و2007 (0-0 في سوسة و1-3 في القاهرة) والأهلي والصفافسي عام 2006 (0-0 في القاهرة و1-0 في رادس).

والتقى الفريقان 12 مرة حتى الآن في المسابقة القارية، وكان الفوز حليف الترجي والأهلي 3 مرات مقابل 6 تعادلات.

السجل

1964: أوريكس دوالا (الكاميرون)،
1965: لم تقم، 1966: استاد ابيدجان (ساحل العاج)، 1967: تي بي انغليبرت (الكونغو الديمقراطية)، 1968: تي بي انغليبرت (الكونغو الديمقراطية)، 1969: الاسماعيلي (مصر)، 1970: اشانتي كوتوكو (غانا)، 1971: كانون ياوندي (الكاميرون)، 1972: هافيا كوناكري (غينيا)، 1973: فيتا كلوب (الكونغو الديمقراطية، زائير سابقاً)، 1974: كارا برازافيل (الكونغو)، 1975: هافيا كوناكري (غينيا)، 1976: مولودية الجزائر (الجزائر)، 1977: هافيا كوناكري (غينيا)، 1978: كانون ياوندي (الكاميرون)، 1979: يونيون دوالا (الكاميرون)، 1980: كانون ياوندي (الكاميرون)، 1981: تيزي وزو (الجزائر)، 1982: الأهلي (مصر)، 1983: اشانتي كوتوكو (غانا)، 1984: الزمالك (مصر)، 1985: الجيش الملكي (المغرب)، 1986: الزمالك (مصر)، 1987: الأهلي (مصر)، 1988: وفاق سطيف (الجزائر)، 1989: الرجاء البيضاوي (المغرب)، 1990: شبيبة القبائل (الجزائر)، 1991: الأفريقي (تونس)، 1992: الوداد البيضاوي (المغرب)، 1993: الزمالك (مصر)، 1994: الترجي (تونس)، 1995: اورلاندو بايريتس (جنوب أفريقيا)، 1996: الزمالك (مصر)، 1997: الرجاء البيضاوي (المغرب)، 1998: اسيك ابيدجان (ساحل العاج)، 1999: الرجاء البيضاوي (المغرب)، 2000: هارتس اوف اوك (غانا)، 2001: الأهلي (مصر)، 2002: الزمالك (مصر)، 2003: انيمبا (نيجيريا)، 2004: انيمبا (نيجيريا)، 2005: الأهلي (مصر)، 2006: الأهلي (مصر)، 2007: النجم الساحلي (تونس)، 2008: الأهلي (مصر)، 2009: مازيمبي (الكونغو الديمقراطية)، 2010: مازيمبي (الكونغو الديمقراطية)، 2011: الترجي الرياضي (تونس)، 2012: الأهلي المصري.



من المباراة النهائية بين الأهلي والترجي

لإحراز اللقب للمرة الثانية على التوالي، والثالثة في تاريخه بعد عامي 1994 و2011، فيما احتاج الأهلي إلى الفوز أو التعادل الإيجابي بأكثر من هدف لرفع رقمه القياسي في عدد الألقاب إلى 7.

يذكر أنها المرة الثالثة على التوالي التي بلغ فيها الترجي الدور النهائي، والسادسة في تاريخه (خسر نهائي 1999 و2000 و2010)، في حين أنها المرة التاسعة التي بلغ فيها الأهلي الدور النهائي للمسابقة القارية والأولى منذ 2008، بعد أن خرج في 2009 من الدور الثالث على يد كانو بيلارز النيجيري وفي 2010 من نصف النهائي على يد الترجي التونسي وفي 2011 من ربع النهائي.

أنه لن يدفع به، وهو ما حدث بالفعل، وشارك المساكني ولم تكن مفاجأة بالنسبة للاعبين، فيما كانت مفاجأة البدري أكبر للفريق التونسي من البداية بالدفع بثنائي هجومي مع وجود أبو تريكة على دكة البدلاء، وهو ما أربك حسابات معلول.

وكرر الأهلي ما صنعه في نهائي 2006 عندما تعادل مع الصفاقسي 0-0 ذهاباً في القاهرة وتغلب عليه 1-0 في رادس سجله محمد أبو تريكة، الذي جلس أمام الترجي على مقاعد البدلاء، قبل أن يدفع به المدرب حسام البدري منتصف الشوط الثاني بعد تقدم فريقه 2-0.

وكان الترجي بحاجة للتعادل السلبي

في دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم، كذلك واصل الأهلي عقده للأندية التونسية، حيث توج بلقبين قاريين على حسابها، علماً أنه أحرز 3 ألقاب في المسابقة على حساب أندية عربية. أما مالياً، فبلغت مكاسب الأهلي من التتويج الأفريقي ثلاثة ملايين و500 ألف دولار، مقسمة ما بين مليون و500 ألف دولار جائزة التتويج الأفريقي، ومليون دولار مكافأة الصعود إلى مونديال أندية العالم، ليصل الإجمالي للأهلي إلى ما يقرب من 20 مليون جنيه، ستنتفع بها خزانة النادي الذي يعاني من أزمة مالية.

ويلعب الأهلي أولى مبارياته، في كأس العالم للأندية، في 9 كانون الأول المقبل، ضد الفائز من مواجهة أوكلاند النيوزيلندي ويوكوهاما ممثل اليابان البلد المضيف، وفي حال نجح الأهلي في بلوغ نصف النهائي، فسيواجه كورنثيانس البرازيلي بطل أميركا الجنوبية بعدها بثلاثة أيام.

وشارك الأهلي ثلاث مرات في كأس العالم للأندية، وكانت أبرز نتائجه المركز الثالث في اليابان في 2006، غير أن ما يقلق إدارة النادي، هو كيفية الاستعداد للحدث العالمي، في غياب ارتباط أكثر أندية مصر تتويجاً بالألقاب بأي منافسات محلية، وعدم اتضاح الرؤية بالنسبة لاستئناف الدوري الممتاز.

وبالعودة إلى المباراة أمام الترجي، فبالإمكان القول إن مدرب الأهلي حسام البدري نجح في دراسة طريقة لعب الخصم وحضر أكثر من سيناريو قبل اللقاء، وهو كان يتوقع حدوث مفاجأة من جانب نبيل معلول، المدير الفني للترجي بالدفع بيوسف المساكني من البداية، بعدما أعلن في المؤتمر

ذاق جمهور الأهلي المصري وإدارته ولاعبوه طعم الفرح، بفوزهم بلقب دوري أبطال أفريقيا، عقب أشهر عدة، خيم فيها الحزن على «القلعة الحمراء»، بعد «مجزرة بورسعيد»، في شباط الماضي، والتي راح ضحيتها 72 من مشجعي الأهلي.

كان الأهلي أحوج ما يكون لهذا الإنجاز، في ظروف عصيبة يعيشها النادي معنوياً وفنياً ومادياً، وبعد التعادل المخيب، ذهاباً في القاهرة 1-1، جاء الفوز في تونس بالإياب 2-1، ليسكب سلة من الجواهر الثمينة على طاولة إدارة النادي الباحثة عن حلول لأزماته.

معنوياً، بلسم لاعبو الفريق بعضاً من جراح قاعدتهم الجماهيرية، عندما أهدوا اللقب إلى «شهداء بورسعيد»، في موقف نال تقدير الشارع الكروي المصري والعربي، ورأى المراقبون أن البطولة تعتبر من أعلى وأصعب البطولات في تاريخ النادي، نظراً للظروف التي يمر بها الفريق خصوصاً، والكرة المصرية عموماً، والتي تعاني الشلل بسبب إيقاف النشاط الرسمي.

وأعاد الأهلي بلقبه الأفريقي السابع، الهيبة للكرة المصرية، بعد إخفاق المنتخب في بلوغ نهائيات كأس الأمم الأفريقية، وقد منح الأخير شحنة معنوية تمكنه من استكمال مشواره في تصفيات كأس العالم بثقة أكبر.

كذلك رأى نجم الفريق محمد أبو تريكة في النهائي الأفريقي، توقيتاً مناسباً لوضع النقاط على الحروف، بخصوص الحديث عن اعتزاله، إذ أكد أنه «لن يعتزل قبل الصعود بالمنتخب لكأس العالم 2014 في البرازيل»، وفي ظل توقف النشاط الكروي في مصر إثر كارثة بورسعيد، سجل أبو تريكة ستة أهداف للأهلي



فرحة لاعبي الأهلي باللقب



حسام غالي يرفع كأس أفريقيا

كاريكاتير



رائحة العرق معيار لاختيار الطيارين



النظر بمعدل 20/20، بالإضافة الى إتقانه اللغة الإنجليزية. لكن اجتياز كل هذه المعايير لا يعني حصول المتقدم على العمل، إذ قد يصطدم بحقيقة مرة تفيد بأن رائحة عرقه لا تؤهله للعمل قائد طائرة. من جانب آخر، استحسن بعض الراغبين بالعمل في الشركة هذا الشرط، انطلاقاً من أن قائد الطائرة غالباً ما يحتك بالركاب، وبالتأكيد لا يوجد منهم من يرغب في شم رائحة كريهة لعرق الطيارين.

اعتمدت إحدى شركات الطيران الصينية رائحة العرق معياراً لاختيار الطيارين، بل وجعلته المعيار الأهم بالنسبة إلى المتقدم للعمل فيها، وإن اجتاز كل الاختبارات الضرورية الأخرى. ويتولى المسؤولون عن تلقي طلبات العمل في شركة «HAINAN AIRLINES» مقابلة المتقدم للعمل على طائراتها بإخضاعه لاختبارات معينة، مشترطة أن يكون طويلاً بما فيه الكفاية، على ألا يزيد عن 1.87 متراً، وأن يكون حاد

ادعى سرقة سيارته.. لإجبار والده على شراء أخرى

لجأ طالب في مصر إلى حيلة لإجبار والده على شراء سيارة جديدة له، حيث ادعى قيام مجهولين باستيقافه والاستيلاء على سيارته، بعد أن أخفاها بالاتفاق مع صديقه. وإحكام الحيلة، قام الطالب (21 عاماً) وصديقه المهندس (33 عاماً) بتقديم بلاغ للشرطة، قالا فيه إنهما أثناء سيرهما بالسيارة جيب شيروكي اصطدمت بهما سيارة نصف نقل، وترجل منها شخصان يحملان أسلحة نارية، وقاما بتهديدهما، واستوليا على السيارة ولاذا بالفرار. إلا أن الحيلة فشلت في النهاية، لأن قوات الأمن تمكنت من ضبط السيارة، وبعد مناقشة المبلغين، اعترف الأول بالاتفاق مع صديقه على اختلاق الواقعة، لرغبته في تغيير السيارة وشراء سيارة حديثة، ورفض والده، وهو ما قاده إلى اختلاق الواقعة للضغط على والده لشراء سيارة جديدة.. وتمت إحالة الواقعة إلى النيابة.

تزوج «المدرسة».. عقد قرانه على المديرية ومعلمة ومشرقة وطالبة

تزوج سعودي في العقد الخامس من عمره في منطقة جازان؛ جنوب المملكة، من مديرة مدرسة، ومعلمة، ومشرقة، وطالبة، ما يعني أنه تزوج ما يقرب من مدرسة مكتملة الأركان. ونقلت إحدى الصحف السعودية عن «معلمة تزامل ثلاثاً من زوجات الرجل، أنها وجميع العاملات في المدرسة فوجئن بهذه الحالة التي ربما لا توجد في أي مكان آخر»، موضحة «أن ثلاثاً من الزوجات تجمعهن مدرسة واحدة، وهن المديرة والمعلمة، والطالبة التي تدرس في المرحلة الثانوية، فيما تعمل المشرقة التربوية في مدرسة أخرى في نفس المنطقة، وتشرف على المدرسة التي تعمل بها ضرتها الثلاث».

وأضافت المعلمة أن تعامل الزوجة المديرة مع ضرتها المعلمة والطالبة لا يختلف عن تعاملها مع جميع المعلمات والطالبات، والأمر ذاته ينطبق على المشرقة التربوية التي تحضر إلى المدرسة بين فترة وأخرى، إلا أن الأمر لا يخلو من التعجب والطرافة من قبل المعلمات والطالبات، اللاتي يجدن فيه مادة خصبة للتحدث خلال الفسحة الدراسية.